٦٢٣	٦٢٦	٦٣٠	٦١٦
٦٢٩	٦١٧	٦٢٢	٦٢٧
٦١٨	٦٣٢	٦٢٤	٦٢١
٦٢٥	٦٢٠	٦١٩	٦٣١

فهرست ابواب كتاب الفصول

جامع الاخبار للصدوق عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والاخر بلا اخر يكون بعده الذي قصرت
عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته اوهام الواصفين
تحيرت العقول في كنه معرفته وانصبت النحور في بحر هويته الذي
خلق الخلائق بقدرته وجعلهم ادلة على ربوبيته ونصب لهم من الادلة
الواضحة والحجج اللائحة فبعث اليهم انبياء وجعلهم سفراء بينه و
بينهم يرغبونهم في جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلوة على خاتم انبيائه
وسيد اصفيائه محمد النبي واله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج
اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطأ مامونين عليهم
عن السهو في السراء والضراء لئلا من بذلك من تفزع اليهم من التغيير
في الدين ويحصل لهم فيما سئلهم العلم اليقين اما بعد فاني منذ
كنت ابن عشرين حتى ادركت سني الى خمسين متشوق الى جمع كتاب يشتمل
فصولا جامعة للزهد والموعظة والترغيب والترهيب من الاخبار
المنقولة عن رواة الاخبار محجوجة بالقرآن متايدة بالبرهان مضبوطة



مع الاستناد منوطة بالارشاد كاشفة للقلوب محللة للكروب وانا مجتهد
لاستجماع ذلك تائق الى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك قواطع
يشغلني الشواغل ويضعف نيتي علمي بان همم اهل العصر قاصرة
عن بلوغ ادناها فضلا عن الترقي الى اعلاها فلذا لويت عنها جنابا
واعرضت عنه ازمانا حتى مضت على تردد عزمي ايام وقربت بها اعوام
ثم اهتز خاطري في تذكرة طويتي على ان للزواجر منازل رفيعة وابدأ
اولا بذكر معرفة الله وتوحيده وعدله وثانيا بذكر النبوة والامامة
وبعد ذلك اوردت اشياء كما ذكرت في فهرسته وسنذكر ذلك ان شاء
الله تعالى ثم تضرعت الى الله سبحانه ان يجعل ذلك خالصا لوجهه ويجعلني
ممن يتقبله ويحشره انه خير مأمول واكرم مسئول هو حسبي ونعم
الوكيل الفصل الاول في معرفة الله تعالى قال الله تعالى في سورة
البقرة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء
من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال
في هذه السورة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل
من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا و
انتم تعلمون وقال في سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف

الليل والنهار لايات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال في سورة الاعراف اولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان
يكون قد اقترب اجلهم وقال في سورة الروم اولم يتفكروا في انفسهم ما
خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقال في سورة ق
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج
بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا
به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال في
سورة الذاريات وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق وقال
في سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم
شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا
ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقال في سورة
الطارق فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب

والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت
فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن اثبات الصانع
فقال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم تدل
على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف
لا يدلان على اللطيف الخبير قال ع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات
وسئل جعفر الصادق ع بالدليل على صانع العالم فقال لقيت حصنا ملقا
املس لا فرجة فيها ولا خلل ظاهره من فضة مايعة وباطنه من ذهب مايع
تنفلق عنه طاوس وغراب ونسر وعصفور فعلمت ان للخلق صانعا على
بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن الحسين بن علي انه قال سئل
امير المؤمنين اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال
امير المؤمنين اما ما لا يعلمه الله فلا يعلم ان له ولدا واما ما ليس عند
الله فليس عند الله ظلم واما ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قال جاء رجل الى رسول
الله ص قال ما راس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال
ان تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل له وذلك معرفة الله حق معرفته قال النبي ص

الصلاة بهما ما الصلاة معرفة وسئل عن امير المؤمنين بما عرفت ربك
قال بما عرفني نفسه ولا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد
في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته ولا يقال شيء امامه محيط بكل شيء
ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا
يقال شيء امامه داخل في الاشيا لا كشيء في شيء سبحان من هو هكذا ولا
هكذا غيره فصل في التوحيد قال الله تعالى في سورة البقرة والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما
انزل الله من السما من ما فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السما والارض لايات لقوم يعقلون
وقال الله تعالى في سورة ابرهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما توتي اكلها كل حين باذن ربها و
يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا باسنادنا
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد
نصف الدين قال جا رجل يهودي الى علي بن ابي طالب قال له كيف كان ربنا فقال
علي ع انما يقال كيف لشي لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن بلا كيف يكون
كائن بلا كيف كان لم يزل بلا كيف يكون لم يزل كيف كان بلا كيف كان قبل
القبل بلا قبل قد انقطع الغاية عنده فهو غاية كل غاية وسئل جعفر
بن محمد بن علي ع عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال استوى علمه بكل شي فليس

شيء امرها اليه من شيء وسئل محمد بن الحنفية عن الصمد فقال قال علي تأويل
الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا
محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا علا
ولا خلاء ولا ملاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات ولا ظلماني
ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا على
لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي من هذه الاشياء عن علي بن
موسى الرضا يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان
فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري
الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون قال دخل علي بن
الحسين عليهما السلام في المسجد المدينة فرأى قوما يختصمون فقال لهم فيما تختصمون
قالوا في التوحيد قال اعرضوا علي مقالتكم قال بعض القوم ان الله يعرف
بخلق سمواته وارضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين قولوا نور وحي
لا موت فيه وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير كان نعته لا يشبه نعت شيء فهو ذاك وسئل امير المؤمنين ما
الدليل على اثبات الصانع قال ثلاثة اشياء تحويل الحال وضعف
الاركان ونقض الهمة قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى وعدني واهل
بيتي خاصة من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه
بالتوحيد الا الجنة وكان جعفر بن محمد يقول من زعم ان الله في شيء او من
شيء او على شيء فقد اشرك قال انه لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء

لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً **فصل في العدل** قال الله تعالى

في سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون

وقال في سورة آل عمران وما الله يريد ظلماً للعباد وقال في سورة الزمر ولا

يرضى لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

وقال في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى

عن الفحشاء والمنكر والبغي روى حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله قال

الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد

ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن

سلطان الله فهو كافر ورجل يزعم ان الله تعالى كلف العباد ما يطيقون

ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم

بالغ روى عباد بن صهيب ان ابا حنيفة سئل موسى بن جعفر بن محمد الصادق

وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي يا فتى فقال يا كهل لا تخلو من احدى

ثلث اما ان تكون من الله او من العباد او منهما جميعاً فان كانت من الله فالعباد

منها براء وان كانت منهما جميعاً فهما شريكان احدهما اقوى من الآخر وليس

للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية وينفرد

في العقوبة فما بقي الا ان يكون من العباد فقام ح وقبل بين عينيه وقال انت

ابن رسول الله حقاً **فصل في فضايل النبي محمد** قال الله تعالى في سورة

آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً

لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين

كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام وقال في سورة آل
عمران لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو
عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين وقال في سورة الانعام واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ و
قال في سورة الاعراف يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له
ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون وقال في سورة
الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وقال في سورة والنجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه ره قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد هلال عن الفضل
بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى يهودي
الى النبي ص فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال
انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وانزل عليه التورية
والعصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان
يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم
اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له وان نوحا لما ركب

في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني
من الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهيم لما القي في النار قال اللهم اني
اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه برداً و
سلاماً وان موسى عليه السلام لما القى عصاه فاوجس في نفسه
خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما امنتني منها فقال
الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم
لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن
ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وقال الشيخ
الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رحمه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
ضحاك قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسمعيل بن طلحة عن كثير بن عمير
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور
فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله
السموات والارضين وخلق الملئكة فمكثت الملئكة مائة عام لا تعرف
تسبيحاً ولا تقديساً ولا تمجيداً فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة
لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملئكة لتقديسنا و
مجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملئكة تمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت

الملئكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا
وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى
كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا في اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى
اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا
ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا ابو عوانة عن
عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم من نور فصل في فضايل امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلم قال الله تعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا
الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي ادام
الله جماله املاء في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان
سنة ثمان وخمسين مائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر
بن محمد الدوريستي املاء وورد القصبة مجتازا في اواخر ذي الحجة سنة اربع
وسبعين واربع مائة قال حدثني ابو محمد بن احمد رضه قال حدثني الشيخ
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضه قال حدثني ابي قال حدثني سعيد بن عبد
الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن
زرارة بن اعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد قال لما خرج رسول

الله الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر انه وقد شيعه من
مكة اثني عشر الف رجل من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاء جبرئيل وقال
له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرا هذه الاية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله يا جبرئيل ان الناس حديثو
عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه
ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله نازلا بغدير فقال له يا محمد
قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج
جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله بموضع يقال له
غدير خم وقال له يا رسول الله قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح
من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل و
صعدها واخرج معه عليا وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها و
زجر ثم قال قم يا علي فقام علي واخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض ابطيهما ثم قال
الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين وهنؤه
بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي ومولى كل
مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

ثم خطب ... يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا سئل الصادق عن قول الله عز وجل
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير ينكرونها يوم السقيفة
فاستأذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشأ
يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا و
قال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا الهك
مولانا وانت ولينا وما لك منا في المقالة عاصيا فقال له قم يا علي
فانني نصبتك من بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال
وليه وكن للذي عادا عليا معاديا فخص بها دون البرية كلها
عليا وسماه الغدير مواخيا فقال رسول الله لا تزال يا حسان
مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة فجلس
النبي مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم ويسمى عمر بن عتبة وفي خبر اخر حارث
بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسألك على ثلثة مسائل فقال سل
عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من الله والسفير جبرئيل و
المؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال واخبرني عن الصلوة والزكوة و
الحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا
الرجل يعني علي بن ابي طالب وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه
الى اخره امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من الله والسفير جبرئيل و
المؤذن انا وما اذنت الا امر ربي فرفع المخزوم راسه الى السماء فقال اللهم

ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظ من نار وفي خبر في التفسير
فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته صاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ
يا محمد سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج السائل عمرو والمحترق عمرو فقال النبي لاصحابه رأيتم قالوا نعم وقد سمعتم
قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر بعلي وشيعته
يوم القيمة يزفون على نوق من رياض الجنة شبابا جعادا مومتوجون
مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك
هو الفوز العظيم حتى سكنوا حضيرة القدس من جوار رب العالمين لهم
فيها ما تشتهي انفسهم وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار روى عن سعيد بن جبير باسناد
صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله ولاية علي بن ابيطالب ولاية الله
وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه
اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل روى الصادق عن ابيه
عن ابائه قال قال رسول الله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول بشر اخاك عليا باني لا
اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه روى باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله
الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله يقول ان في علي خصالا لو كانت

واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه

وقوله ص علي مني كهارون من موسى وقوله علي مني وانا منه وقوله علي

مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب

الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله و

قوله علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله حب علي ايمان وبغضه كفر

وقوله حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله علي مع الحق

والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله علي قسيم الجنة والنار

وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل

وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة حدثنا احمد بن الصائغ قال

حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان

بايع الخراز قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن معروف

بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال

قال رسول الله ص يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر

بالله والشرك به شرك بالله والشك به شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله

والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه

وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها

وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال يا حذيفة لا تفارقن

عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد

اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد

الرحمن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابراهيم محمد الفزاري قال حدثني عبد الله
بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن
جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين علي بن ابي طالب عن النبي ص عن
جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام عن اللوح عن القلم قال يقول الله
تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري حدثنا علي
بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي
انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من
زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك
من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي و
خليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك و
خسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من
ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل
النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال رسول الله ص حق علي بن ابي
طالب عليه السلام على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال ص لو وزن ايمان علي
بايمان اهل الارض لرجح وقال ص مبارزة علي لعمرو بن عبد ود يوم الخندق
افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وقال ص من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه

ومن ابغض عليا وعاداه مقته الله واخزاه وقال من احب عليا كان طاهر
الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال من احب عليا فقد اهتدى
ومن ابغضه فقد اعتدى وقال من احب عليا كان شيئا مصيبا
ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال يا علي من احبك فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين
وقال من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبيا
قبلي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابائه الصادقين قال قال رسول
الله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب عليه السلام فضائل لا
يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة
من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضيلة غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة
وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه فصل
في فضائل اصلاب وارحام النبي وعلي عليهما السلام روي باسناد صحيح عن علي

بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال وحدثني ابو عبد الله جعفر النجار دوريستي
قال وحدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي وحدثني يحيى بن الحسن بن يحيى قال حدثني عبد العزيز
بن عبد الصمد قال حدثني مسلم بن خالد قال حدثني جابر بن عبد الله قال
سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد امير المؤمنين عليه السلام
فقال صلى الله عليه وآله لقد سئلتني عن خير مولد ولد بعدي على سنة
المسيح ان الله خلقني وعليا من نور واحد كنت في جنب يمين الادم وعلي
في جنبه الايسر نسبح الله ونقدسه الى ان نقلنا من صلبه الى الاصلاب
الطاهرة والارحام الطيبة الى ان اودعني في صلب عبد الله بن عبد المطلب
وخير رحم وهي امنة واودع عليا في صلب ابي طالب في رحم فاطمة بنت اسد
قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذ فاطمة ما ياخذ من النساء
عن الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء فالت اني اجد وهجا فقرأت
عليها الذي فيه النجاة فسكنت ثم دعوت النساء تعينها على امرها فلما
ولدت اذا هو كالشمس الطالعة سجد وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية ثم لما
وضعته في حجرها ناديها السلام عليك يا اماه ما خبر والدك فقالت
في نعم الله يتقلب وفي صحبته يتنعم قال جابر قلت يا رسول الله ان الناس يقولون
ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي
اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة انوار فقيل لي هذا عبد المطلب

وهذا عمك ابو طالب هذا ابوك عبد الله وهذا ابن عمك جعفر بن ابي طالب فقلت اللهم ربنا او هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك روينا انه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي خلق الله نورا فجزأه فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء والجنة من جزء والكواكب من جزء والملائكة من جزء والسدرة المنتهى من جزء وامسك جزءا من تحت بطنان العرش خلق منه آدم عليه السلام فاودعه الله جبينه وكان ينتقل ذلك من اب الى اب الى عبد المطلب ثم صار بنصفين فنقل جزء الى عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله ونصف الى ابي طالب فخلقت انا من جزء وانت من جزء فالانوار كلها من نوري ونورك يا علي وفي خبر آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وقت الوصية عند الوفاة ادعوا لي بقريني قالت حفصة ادع ابي فلما جاءه قال النبي صلى الله عليه وآله ادعوا لي قريني قالت ام سلمة والله ما عنى الا عليا فلما جاءه قال النبي هذا قريني في الدنيا والآخرة في ظهر آدم في الجنة وكان قريني في ظهر نوح نوح في السفينة وكان قريني في ظهر ابرهيم حين لقي في النار وهذا قريني في ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم نزل ننتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور والنطفة فجعل نصفه في عبد الله فجئت منه وجعل نصفه في ابي طالب فجاء منه علي فصل في فضائل الائمة الاثني عشر عليهم السلام قال الله تعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على

وادم
فصل

الناس يكون الرسول عليكم شهيدا وحدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن
ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
عليه السلام وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي
بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل
الارض فاذا خلت السماء من النجوم اتى اهل السماء ما توعدون واذا خلت
الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون وقال صلى الله عليه وآله وسلم
الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي
وآخرهم مهدي وروى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه
اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر احدهم القائم ثلثة منهم محمد و
اربعة منهم علي وقال رسول الله الائمة بعدي اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل
كلهم امناء اتقياء معصومون وقال عليه السلام للحسين بن علي عليهما السلام انت امام ابن
امام اتقياء معصومون اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وقال حدثني
ابو محمد بن خالد قال حدثني ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسين
طاهر بن اسمعيل الخثعمي قال حدثني محمد بن زكريا البغدادي قال حدثني عبيد بن
موسى بن سفيان القمي قال حدثني قطب بن خليفة الكناني قال حدثني ابو خالد عبد الله بن

الوالبي قال حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر اماماً كلهم من
قريش وبهذا الاسناد عن الخالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان
عبد الله بن مسعود بالكوفة فاجتمع اليه الناس يسمعون منه الاحاديث فقام
اليه رجل فقال له يا عبد الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة
فرفع راسه اليه فقال له هذه مسئلة ما سئلني عنها احد منذ قدمت العراق
بلى سئلنا عن عدد الخلفاء بعده فقال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل
حدثنا ابي رحمه الله سعد عبد الله عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد عن
بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله قال ابي
لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان نخلو بك
فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض
الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوبا
قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله
اهنئها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه
من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبيه نور الشمس فقلت لها بابي انت و
امي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء
من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك عليها السلام فقرأته

واستنسخته فقال له أبي فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ قال نعم فمضى معه أبي حتى انتهى إلى
منزل جابر وأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ وقال يا جابر انظر إلى كتابك لأقرأ عليك
فنظر جابر فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً فقال جابر فأشهد أني هكذا رأيته مكتوباً
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره
وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من رب العالمين حجته عظّم يا محمد أسمائي
واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذل
الظالمين وديان الدين إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي وخاف غير
عدلي عذبته عذاباً لا أعذب به أحداً من العالمين فإياي فاعبدوني وعليّ فتوكلوا
إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك
على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده
سبطيك الحسن والحسين فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت
حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من
استشهد وأرفع الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة
عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه
وأنصاره وأوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء لأن خيط
فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي لا يشقون ألا من جحد واحداً منهم
فقد جحد نعمتي ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى عليّ وويل للمفترين والجاحدين

وعند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب
بكل اوليائي وهو علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح
الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
فهو وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به
الا جعلت الجنة مثواه وشفعته من سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني
على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك
بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب وسيذل
اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو
الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فصل فضايل في زيارة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وزيارة الائمة صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل
الايجاز والاختصار روى عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زارني بعد موتي كان كمن
هاجر الي في حيوتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه يبلغني و
قال عليه السلام من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة ومن اتى مكة حاجا ولم يزرني

فصل

بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني جفوته يوم القيامة وقال عليه السلام من زارني بعد
مماتي كان كمن زارني في حياتي ومن زارني في حياتي كان في جواري يوم القيامة وسئل
الصادق عليه السلام فقيل له ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه واقول ان معنى هذا
التمثيل هو ان زائره من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل يوم القيمة كان كمن
رفعه الله تعالى الى سمائه وادناه من عرشه الذي يحمله الملائكة واراه من خاصة
ملكه ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو على ما تظنه من مقتضى التشبيه
قبض عليه السلام بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة
احدى وعشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبر عليه السلام بالمدينة
في حجرته توفي فيها وكان قد اسكنها في حيوته عايشة بنت ابي بكر سم في غزوة
خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها فصل في

فصل

زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو القاسم جعفر بن محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت
له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت اني احب ان ازور امير المؤمنين
عليه السلام فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله الا ان تعرفني
ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم
علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت ان آدم عليه السلام هبط بسرانديب في مطلع الشمس
وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله

عز وجل اوحى الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف
بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام
ادم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد
الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك
فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء منه وتفرق الجمع الذي كان
مع نوح في السفينة فاخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة
من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ
ابرهيم خليلا واتخذ محمدا عليه السلام حبيبا وجعله للنبيين مسكنا
والله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين ادم ونوح اكرم من امير المؤمنين
صلوات الله عليه فاذا زرت جانب النجف فزر عظام ادم وبدن نوح وجسم
علي بن ابي طالب عليه السلام فانك زائر الاباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين و
عليا سيد الوصيين فان زائره يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته
فلا يكن عن الخير نواما روينا باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما
اصيب امير المؤمنين علي عليه السلام قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما
غسلاني وكفناني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه
فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا
اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبن من عند
الراس بعدما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف
امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصيا

بعد

- بعد الانبیاء ان نبیاً مات فی المشرق وما وصیه فی المغرب لحق الوصی بالنبی
روی باسناد صحیح عن الحسن علی بن ابی طالب علیه السلام عن جده ابی طالب قال
سئلت الحسین علی این دفنتم امیر المؤمنین علیه السلام قال علی شفیر الجرف ومررنا
به لیلا علی مسجد الاشعث وقال ادفنونی فی قبر اخی هود وعن ابی بصیر قال
قلت لابی عبد الله علیه السلام این دفن امیر المؤمنین علیه السلام قال دفن فی قبر ابیه
نوح قلت فان الناس یقولون انه فی المسجد قال لا فی ظهر الکوفة روی باسناد
صحیح عن ابی جعفر فی حدیث انه کان فی وصیة امیر المؤمنین علیه السلام ان اخرجونی
الی الظهر فاذا توجهت قدامکم فاستقبلتکم ریح فادفنونی وهو اول طور
سیناء ففعلوا ذلک روی باسناد صحیح عن ابی جعفر الارجنی قال
حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة المهدی عن ابیه قال دخلت علی ابی عبد الله
فذکر حدیثا فحدثناه قال فمضینا معه یعنی ابا عبد الله حتی انتهینا الی
الغری قال فاتی موضعا فصلی ثم قال لاسمعیل ثم فصل عند راس ابیک
حسین قلت الیس قد ذهب راسه الی الشام قال احدموا لبنا فجاء به فدفنه
ههنا روی الصادق عن ابائه علیهم السلام عن رسول الله صلی الله علیه واله
وسلم انه قال من زار علیا بعده فانه فله الجنة قال الصادق علیه السلام ان
ابواب السماء تفتح عند دعا الزائر لامیر المؤمنین علیه السلام فلا تکن عن الخیر
نواما قال من ترک زیارة امیر المؤمنین علیه السلام لا ینظر الله عز وجل الیه
الا تزورون من تزوره الملئکة والنبیون علیهم السلام ان امیر المؤمنین علیه السلام
افضل من کل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلی قدر اعمالهم فضلوا وقبض

صلوات الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر
رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وقبره بالغري
من نجف الكوفة وقاتله عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه والملئكة و
الناس اجمعين فصل في زيارة الحسن بن علي عليهما السلام روى الصادق
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام انهم قالوا بينا الحسن بن علي عليهما السلام ذات
يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ رفع راسه فقال يا ابة
ما لمن زارك بعد موتك فقال صلى الله عليه وآله يا بني من اتاني زائرا بعد
موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتى اخاك
زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة وقبض بالمدينة
مسموما في صفر سنة تسع واربعين من الهجرة وكان سنه سبعا واربعين
سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول عليه السلام سمته امراته اسماء بنت الاشعث
الكندي لعنها الله فصل في زيارة الحسين بن علي عليهما السلام سئل
الصادق عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال اخبرني ابي قال من زار
قبر الحسين عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبره سبعين الف
ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة وروى علي بن موسى الرضا
عليه السلام باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال موسى بن عمران
عليه السلام سئل ربه زيارة قبر الحسين عليه السلام لما اخبره ربه بقتله وفضله
فاذن له فزاره في سبعين الفا من الملئكة وباسناده عن الصادق عليه السلام
لما قتل الحسين عليه السلام حضر بقبره سبعون الف ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله

تعالى اليهم يا ملائكتي من ترتم بابن بنت نبي يقتل فلم تنصروه واهبطوا الى قبره فهم
عند قبره شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيامة عن الربيع بن فضيل بن يسار
قال قلت لابي عبد الله اي قبر من قبور الشهداء افضل عندكم قال اوليس
افضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلام فوالله ان حول قبره اربعين الف
ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة روى عن الباقر عليه السلام قال
مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فان اتيانه مفترض على
كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وروي عن الصادق
عليه السلام انه قال من زار الحسين عليه السلام لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا
سمعة محصت ذنوبه كما تمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له
بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدمه عمرة وروى عنه عليه السلام انه قال
ما اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مكروب قط الا فرج الله تعالى كربه وقضى
حاجته روى محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن
محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفي عن محمد الفضيل بن بنت داود الرقي قال
قال الصادق عليه السلام اربع بقاع ضجت الى الله من الغرق ايام الطوفان
البيت المعمور فرفعه الله والغري والكربلا والطوس عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن
زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال من زار قبر الحسين بن
علي عليهما السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن هرون
بن خارجة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يروون ان من زار قبر الحسين عليه السلام

كان

كانت له حجة وعمرة قال ومن زاره والله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر عن الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
ادنى ما يثاب به زائر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه و
حرمته وولايته ان تغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسين بن محمد القمي
قال قال ابو الحسن عليه السلام من اتى قبر ابي عبد الله عليه السلام عارفا بحقه غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام
ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة
وبعضنا عمرة فقال عمرة مبرورة عن ابراهيم بن هرون قال سأل رجل
ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام فقال ان الحسين
وكّل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة فقلت له بابي
انت وامي روي عن ابيك في الحج قال نعم حجة وعمرة حتى عد عشرا عن صالح النيلي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له اجر من
عتق الف نسمة وكمن حمل على الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان اربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه الى
يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته
واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وكل
الله بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعث غبر
يدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل

عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن زار الحسين عليه السلام
عارفا بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات
مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد
كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل
قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير
ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب
الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة ام لا عن ابي
فاختة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بشير من خرج من منزله يريد زيارة
قبر الحسين ان كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه بها سيئة
حتى اذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله
من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله يقرئك
السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير الدهان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا خرج من
اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى ياتيه
فاذا اتاه ناداه الله تعالى فقال يا عبدي سلني اعطك ادعني اجبك
اطلب مني اعطك سلني حاجة اقضها لك قال وقال ابو عبد الله وحق
على الله ان يعطي ما بذل روي ان الله يخلق من عرق زوار الحسين من كل
عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار الحسين
الى ان تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارته الرجل اعطاهم ذنوبه فاذا خطى
خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا الحسنات فما تزال حسناته تضاعف
حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار
حبيبنا وحبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله ص يا وفد الله ابشروا
بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء
عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا
الى اهاليهم عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين
عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موضع قبر الحسين ع منذ يوم دفن روضة
من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس ملك في السموات والارض
الا وهم يسئلون ان يؤذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل وفوج يعرج عن
داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقا اكثر من
الملائكة انه لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم
حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي ص فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين
ويسلموا عليه ثم يعرجون الى السماء ويسلمون من قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل
ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت
الشمس انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله ويسلمون عليه ثم ياتون قبر
امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيسلمو عليهم ثم يعرجون الى السماء

قبل ان يغيب الشفق وروى عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت لا قال ما اجفاكم
افتزوره في كل شهر قلت لا قال افتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير
ما اجفاكم بالحسين اما علمت ان لله الف الف ملك شعث غبر يبكون ويزورون
لا يفترون وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل
يوم مرة قلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق
سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع راسك الى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول
السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك
بكل زيارة حجة وعمرة وهذا حديث طويل وقبض قتيلا بطف كربلا من ارض
العراق يوم السبت العاشر من المحرم وروي يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة
احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا من
نينوى والغاضرية من قرى النهرين وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وقيل
شمر ذي الجوشن لعنه الله عليهما فصل ١٢ في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد عليهم السلام روي عن الصادق عليه السلام انه قال من زار بي
غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام انه قال من زار جعفرا واباه لم تشتك عيناه سقما ولم يمت مبتلى قال
الصادق عليه السلام من زار اماما من الائمة وصلى عنده اربعا كتبت له حجة وعمرة
وقيل للصادق عليه السلام ما لمن زار احدكم قال كان كمن زار رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته

فصل

وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم
وتصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاءه يوم القيمة واما علي بن الحسين
عليهما السلام فان مروان بن الحكم قاتله على ما روي بالسم وفي رواية الوليد بن عبد
الملك بن مروان وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون
سنة واما جعفر بن محمد عليهما السلام فقاتله المنصور بالسم وقبض في شوال سنة
ثمان واربعين ومائة وله يومئذ خمس وستون سنة واما محمد بن علي عليهما السلام
فقاتله الوليد بن المغيرة وروي ابراهيم الوليد بالسم وقبرهم بالبقيع في المدينة
وقبض لسنة اربع عشر ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة فصل في
زيارة موسى بن جعفر عليهما السلام محمد بن احمد بن داود عن سلامة بن محمد قال
اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
عن الرضا عليه السلام قال سئلته عن زيارة قبر ابي الحسن مثل زيارة قبر
الحسين قال نعم وعنه عن علي بن حبشي بن عقر قوني قال حدثنا علي بن سليمان
الزراري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال
قال الرضا عليه السلام من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه
واله وقبر امير المؤمنين عليه السلام الا ان لرسول الله صلى الله عليه واله و
لامير المؤمنين عليه السلام فضلهما وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه
عن سلامة بن الخطاب عن علي بن مسير عن ابن سنان قال قلت للرضا عليه السلام
ما لمن زار اباك قال الجنة وعنه عن ابي احمد بن داود قال حدثنا احمد بن
جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن الحسن بن ابان الواسطي

قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر ابنك قال الجنة قلت اي شيء فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت له فاني خفت ولم يمكنني ان ادخل داخلا قال سلم وراء القبر وعنه ومحمد بن همام قال حدثنا ابو جعفر بن احمد بن بابنداذ عن منصور بن عباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال ان الله نجي ببغداد بمكان قبر الحسين وموسى ومحمد الجواد فيهما قبض قتيلا ببغداد لست بقين من رجب سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون وقبره ببغداد بباب التين من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش قاتله هرون الرشيد بالسم على يد سندي بن شاهك لعنة الله عليه

فصل في زيارة علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام حدثنا باسنادنا عن الشيخ الفقيه ابي جعفر رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلام فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر

فصل

بن هاشم

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن
بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا
غفر الله ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي
تعدل عند الله الف حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر
ابنه عليه السلام الف حجة قال اي والله الف الف حجة لمن زاره عارفا
بحقه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا
تشفعت فيه يوم القيامة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن ابي موسى عن الحسن بن علي بن النعمان
عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان
بن سعد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بارض
خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام الا فمن
زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل
عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا جعفر بن محمد قال
حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال

يا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله
عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة مبرورة قال نعم وسبعون الف
حجة قال الف الف رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار
الله تعالى في عرشه قلت كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة
كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون
فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن و
الحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاها درجة
واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال الشيخ الفقيه ابو جعفر رحمه الله معنى
قوله كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملئكة تزور العرش
وتلوذ به وتطوف حوله ونقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحج بيت
الله ونزور الله لان الله تعالى ليس موصوفا بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر علي بن موسى عليهما السلام يقول من زار قبر ابي عليه السلام
بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له
منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب
عباده حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل حفدتي بارض
خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي
يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما

عن فان حفص قال تعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله على حقيقة حدثنا علي بن احمد بن موسى رحمه الله قال
حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان — الى عبد الله
الديواني قال قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة
في ثلاث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا
وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابن عمارة عن — محمد
ابيه عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب
الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار قال حدثنا محمد بن ابرهيم ره
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة
يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج
يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال
هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة
كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تبارك وتعالى بذلك
ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعائه يوم القيمة
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت

عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا
الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله
في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني
في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة
الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى
من الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن
الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل الف حجة
قال فقلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره
عارفا بحقه قال حدثنا محمد بن ابرهيم رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني
عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه
وآله في المنام كأنه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي
وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعة
من نبيكم وانا الوديعة واللحم والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك
وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة
نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس وروى احمد بن اسحق النيسابوري
قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام ما لمن زار قبر ابيك بطوس قال من زار قبر ابي بطوس
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبض عليه السلام بطوس من ارض خراسان

نجمي

بقرية سناباد في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة و
شهر وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد قاتله المأمون عليه اللعنة
بالسم فصل في زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام روى ابراهيم
بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسئله عن زيارة ابي
عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن
علي ببغداد وكتب الي ابو عبد الله المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا و
قبض عليه السلام ببغداد اخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ
خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر
عليهما السلام قاتله المأمون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل فصل في زيارة
علي بن محمد بن علي بن موسى وزيارة الحسن ابي محمد عليهم السلام روي عن الصادق عليه
السلام انه قال من زارنا بعد مماتنا فكانما زارنا في حياتنا ومن جاهد عدونا
فكانما جاهد معنا ومن تولى محبنا فقد احبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا
ومن زار اماما مفترض الطاعة اعان بقبرنا كان مكانه على جنب رسول
الله صلى الله عليه واله وقال عليه السلام من زار اماما مفترض الطاعة
بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة وعمرة وقال الرضا
عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان من تمام وفاء العهد و
حسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاءه يوم
القيمة وقبض عليه السلام بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين و
له يومئذ احدى واربعون سنة واما الحسن بن علي بن محمد بن علي قبض بسر من راى

ثمان خلون من شهر ربیع الاول سنة ستین و مائتین و له یومئذ ثمان و عشرین
سنة و قبره الی جانب قبر ابیه فی البیت الذی دفن ابوه صلی الله علیه و آله
فی داره بسر من رای فصل فی فضایل شیعة امیر المومنین علی بن
ابیطالب علیه السلام قال الله تعالی فی سورة یونس الا ان اولیاء الله لا خوف
علیهم و لا هم یحزنون الذین امنوا و کانوا یتقون لهم البشری فی الحیوة الدنیا
و فی الاخرة لا تبدیل لکلمات الله ذلک هو الفوز العظیم قال فی سورة الحدید
و الذین امنوا بالله و رسله اولئک هم الصدیقون و الشهداء عند ربهم
لهم اجرهم و نورهم روی عن انس بن مالک انه قال قال رسول الله صلی الله علیه
و آله و سلم ان الله تبارک و تعالی یبعث یوم القیمة عبادا تتهلل وجوههم نورا
عن یمین العرش و عن شماله بمنزلة الانبیاء و لیسوا بانبیاء و بمنزلة الشهداء
و لیسوا بشهداء فقام قائل اصلة ابو بکر فقال انا منهم یا نبی الله فقال لا
فقام سهل اصلة عمر و قال انا منهم فقال لا ثم وضع صلی الله علیه و آله
یده علی راس علی و قال هذا و شیعته و روی عن سوید بن غفلة انه خرج
امیر المومنین علی علیه السلام من باب المسجد بالکوفة فلقیته کوکبة من الناس فقالوا
السلام علیک یا امیر المومنین فانکرهم فقالوا له انا اصحابک و من شیعتک
فقال ما لی لا اری علیکم سیما الشیعة فقالوا و ما سیما الشیعة فقال
علیه السلام عمش عیونهم من البکاء خمص بطونهم من الطوی یبس شفاههم من الظما
و مطوبة ظهورهم من السجود طیبة افواههم من الذکر و من لم یکن کذلک لیس منی
و انا منهم بری و لقد سمعت یعنی زید بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین

سمعت ابي علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضراء من الجنة واكاليل من الجنة ونجائب من الجنة ونجايب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر وقال عليه السلام رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره قال وحدثني ابو عبد الله احمد بن عبدون البزاز بمدينة السلام سنة احدى واربعمائة وانا ابن اثنين وعشرين سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني احمد بن عبد الله العبرتي قال حدثني عبد الله بن موسى عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال خرج امير المؤمنين ذات يوم الى الجبانة بالكوفة ليصلي هناك فتبعه قوم فالتفت اليهم

وقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم ما لي لا ارى عليكم
سيماء الشيعة قالوا يا امير المؤمنين وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه
من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصيام حدب
الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين وفي نهج البلاغة قال امير
المؤمنين عليه السلام اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي
محافظتهم على اوقات الصلوات ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال
وان لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب قال رسول الله صلى الله عليه و
اله يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها
حسن ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها
النور على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر عن اعينهم وعن
قلوبهم وسابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من
الجذام وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معنا
في الجنة وانا معهم عن سدير الصيرفي قال قال الصادق عليه السلام شيعتنا
كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم ثم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالاعمال

فصل

فصل في الايمان قال الله تعالى في سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال الله تعالى في سورة الجن
وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
وقال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان

وعمل بالارکان وعن الصادق علیه السلام عن آبائه عن النبی صلی الله علیه وآله
قال الایمان قول بمنقول وعرفان بالعقول واتباع الرسول وقال النبی
علیه الصلوة والسلام فی ذکر خصایل الایمان اعلاها شهادة ان لا
اله الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطریق عن علی بن موسی الرضا علیه
السلام قال حدثنی عن ابیه عن آبائه عن علی بن ابیطالب علیهم السلام انه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله الایمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالارکان وجاء جبرئیل علیه السلام الی النبی صلی الله علیه وآله فی صورة اعرابی
والنبی صلی الله علیه وآله لا یعرفه فقال یا محمد ما الایمان قال النبی صلی
الله علیه وآله ان تؤمن بالله والیوم الاخر والملئکة والکتاب والنبیین و
البعث بعد الموت قال صدقت یا محمد فما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وتقیم الصلوة وتؤتی الزکوة وتصوم شهر
رمضان وتحج البیت قال صدقت وعن جعفر بن محمد عن ابیه قال الایمان له اربعة
ارکان التوکل علی الله والتفویض الی الله والتسلیم لامر الله والرضا بقضاء
الله وعن النبی صلی الله علیه وآله انه قال افضل ایمان المرء ان یعلم ان الله
معه حیثما کان قال ابن عبد الرحمن قام رجل الی علی علیه السلام فسئله عن الایمان
قال الایمان علی اربعة دعایم الصبر والیقین والعدل والجهاد وقوله عز وجل
وانک لعلی خلق عظیم قال الایمان عن ابی عبد الله علیه السلام قال رسول
الله صلی الله علیه وآله الایمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل عن ابی
جعفر عن قول الله عز وجل والزمهم کلمة التقوی قال هو الایمان وفی قول

الله تعالی وانزل السکینة فی قلوب المؤمنین قال السکینة الایمان وقال محمد الباقر علیه السلام من امن بالله لا یهان ومن اعتصم بالله لا یهزم ومن اطاع الله لا یعدم ومن عصی الله لا یسلم قال امیر المؤمنین لابنه الحسن علیه السلام ما الایمان وما الیقین قال الایمان ما سمعنا باذننا فصدقنا والیقین ما رأینا باعیننا فتقبلنا عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الایمان قول وعمل اخوان شریکان فصل فی الاسلام

قال الله تعالی فی سورة آل عمران ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الآخرة من الخاسرین وقال فی سورة الحجرات قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا اسلمنا ولما یدخل الایمان فی قلوبکم وقال فی سورة الجن وانا لما سمعنا الهدی آمنا به فمن یؤمن بربه فلا یخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئک تحروا رشدا وقال رسول الله صلی الله علیه وآله بنی الاسلام علی اربعة ارکان علی الصبر والیقین والجهاد والعدل وقال علیه السلام المسلم من سلم المسلمون من یده ولسانه وسئل ابو عبد الله علیه السلام عن الاسلام فقال دین الله اسمه الاسلام هو دین الله قبل ان تکونوا وحیث کنتم وبعد ان تکونوا فمن اقر بدین الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن سعید بن عبد الله بن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال الا ان مثل هذا الدین کمثل شجرة ثابتة الایمان اصلها والزکوة فرعها والصلوة ماؤها والصیام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء فی الدین لقاحها والحیاء لحاؤها و

الكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل
الايمان الا بالكف عن محارم الله فصل ٢ في العلم قال الله عز وجل في سورة
ال عمران وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وفي سورة الملئكة
كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في علمه
خير من عبادة العابد سبعين عاما عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال بينما انا
جالس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله
جنازة العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من
جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف
ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب
الى الله من الف غزوة وقراءة القران كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم
خير من قراءة القران كله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القران كله اثنى عشر الف مرة عليكم
بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا
من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله
بكل حرف يستمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه
الملئكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد طوبى لطالب العلم يوم
القيمة يا ابا ذر والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيامها

نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن
من يومه ليلته من باب من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهدا
بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في
رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من ثمرة الجنة ولا
ياكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه
الاية قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
روى عن ابي هريرة انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس ان في القيمة اهوالا وافزاعا وحسرة وندامة حتى يغرق الرجل
في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعيرا ما نقص منه قالوا يا
رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجثوا على ركبتكم بين يدي العلماء تنجوا
منها ومن اهوالها فاني افتخر يوم القيمة بعلماء امتي كسائر الانبياء قبلي
الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه واحبوه فان حبهم اخلاص
وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهان نبي ومن اهان نبي فقد اهان
الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم عالما فقد اكرمني ومن اكرمني
فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة الا وان الله يغضب للعالم كما
يغضب الامير المسلط على من يعصيه الا فاغتنموا ادعية العالم فان الله
يستجيب دعائه فيمن يدعوا ومن صلى صلوة واحدة خلف عالم فكانما صلى خلفي و
خلف ابرهيم خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء خذوا منهم ما صفى ودعوا
منهم ما كدر الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعين ذنبا لم يغفر للجاهل

ذنبا واحدا واعلموا ان فضل العالم اكثر من البحار والرمال والنجوم
والشعر على الجمال الا فاغتنموا مجالس العلماء فانها روضة من رياض الجنة
تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما يمطر من السماء تجلسون بين ايديهم متذللين
ونقومون مغفورين لهم والملئكة تستغفرون لهم ما داموا جلوسا
عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم

فصل

فصل في القران قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان عليك بقرأة
القران فان قرائته كفارة الذنوب وستر من النار وامان من العذاب ويكتب له
بقرائة كل اية ثواب مائة شهيد يعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل وتنزل على
صاحبه الرحمة وتستغفر له الملئكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه المولى
وان المؤمن اذا قرء القران نظر الله اليه بالرحمة واعطا بكل اية الف حور
واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القران اعطاه الله ثواب
ثلثمائة وثلثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكانما قرء كل كتاب انزل الله
على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر
الله له ولابويه واعطا الله بكل سورة في القران مدينة في الجنة الفردوس
كل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار وفي كل دار مائة الف حجرة
وفي كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل
باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من نور الحور وعلى راس كل بواب منديل
من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر سعة
كل دكان ما بين المشرق والمغرب فوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير

مائة

من فراش فوق فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء
اسدلت عجيزتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها
من ورا تلك الحلل وعلى رأسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى
... ستور الهمة وذوابة من المسك الغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان
وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حور
الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في كل كاس مائة الف لون من الشراب لا
يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وفي كل مائدة الف قصعة وفي
كل قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد لي الله من كل لون
مائة الف لذة يا سلمان المؤمن اذا قرأ القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة
وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شيء
بعد تعلم العلم احب الى الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله تعالى
بعد الانبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء
ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء ويأخذون
ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله من
الكرامة والشرف وقال عليه السلام فضل القرآن على سائر الكلام كفضل
الله على خلقه وقال عليه السلام القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال
عليه السلام مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله
هو النور المبين والشفاء النافع فاقرأوه فان الله عز وجل يأجركم على تلاوته
بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف واحد لكن الف ولام وميم ثلثون

حسنة وقال عليه السلام القرآن افضل كل شيء دون الله عز وجل فمن وقر القرآن فقد
وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله وحرمة القرآن على الله
كحرمة الوالد على ولده وقال حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون
بنور الله عز وجل يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا
ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والآخرة ويدفع عن
تالي القرآن بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا ولتالي
آية من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال ان اردتم عيش السعداء
وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة
فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان روي
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قراءة القرآن في
الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة
افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة افضل
من الصيام والصيام جنة من النار وقال عليه السلام اقرأوا القرآن واستظهروه
فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن وقال عليه السلام من استظهر القرآن
وحفظه واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة
من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار وقال عليه السلام من استمع آية من القرآن
خير له من ثبير ذهبا والثبير اسم جبل عظيم باليمن وقال عليه السلام ليكن كل
كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل
اي الاعمال افضل عند الله قال قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب عن

ذكر الله تعالى وقال عليه السلام القراءة في المصحف افضل من القراءة ظاهراً وقال عليه السلام من قرء كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمل جميع اهل الارض ومن قرء مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله اهل السماء واهل الارض قال الحسين بن علي عليهما السلام كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة و الاشارة واللطايف والحقايق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص و اللطايف للاولياء والحقايق للانبياء عليهم السلام وقال عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق فصل في فضايل بسم الله الرحمن الرحيم وفضايل الحمد وقل هو الله احد وآية الكرسي وآمن الله لا اله الا هو العزيز الحكيم وآمن الرسول وشهد الله وقل اللهم مالك الملك وان في خلق السموات والارض الى لا يخلف الميعاد وآية السخرة الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الى آخر السورة وثلاث آيات من الحشر يقرء في دبر كل صلوة فريضة ويس ويقرء في دبر الصلوة الغداة والعشاء الآخرة روى علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية تسعة عشر فليقرء بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفاً ليجعل الله

حروف منها جنة من واحد منهم روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وآله من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحا
عنه اربعة الاف سيئة ورفع له الاف درجة وروى عن النبي صلى الله عليه
وآله من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من
ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤة بيضاء في كل بيت سبعون
الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق
وعليه زوجة من الحور العين لها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر واليواقيت
مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله
وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم
قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله
الرحمن الرحيم وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا قال العبد عند منامه
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ملائكتي اكتبوا انفاسه الى الصباح وقال
النبي صلى الله عليه وآله اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن
الرحيم طفيت لهب النيران ويقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي وسئل
عن النبي صلى الله عليه وآله هل ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم
مائدة لم يذكر بسم الله عليها ياكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها
ونهى عن اكل لم يذكر عليه بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة
الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية انزلت من السماء فيجزي بها ثوابها ذكر شيخ

ابو الحسن

ابو الحسن بن حبان المقرئ في كتابه في القراءة اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن
ابراهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن شريك
قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان المدائني
قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم قرء فاتحة الكتاب اعطى
من الاجر كانما قرء ثلثي القرآن واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن و
مؤمنة وروى من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرء القرآن
وروى غيره عن ابي بن كعب انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية ولا الانجيل
ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها هي ام الكتاب وام القرآن وهي السبع المثاني
وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل وفي كتاب محمد بن مسعود
العياشي رحمه الله باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الانصاري
يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال له جابر
بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها فعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر الا
اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام
والسام الموت وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال من
لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وروى عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من
المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن

إنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش وإنّ الله تعالى خصّ محمّداً وشرّفه بها
ولم يشرك فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان فإنّه أعطاه منها
بسم الله الرحمن الرحيم ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت إنّي ألقي إليّ كتاب
كريم إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمّد
صلّى الله عليه وآله منقاداً لأمرها مؤمناً بظاهرها وباطنها أعطاه
الله عزّ وجلّ بكلّ حرف منها حسنة كلّ واحدة منها أفضل له من الدنيا بما
فيها من أصناف أموالها وخيراتها ومن استمع إلى قارئ يقرؤها كان له قدر
ثلث ما للقارئ فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض له فإنّه غنيمة ولا
يذهبنّ أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة قال رسول الله صلّى الله عليه وآله
إنّ لكلّ شيء نوراً ونور القرآن قل هو الله أحد وقال عليه السلام من قرأ سورة قل
هو الله أحد مائة مرّة في صلواته وغيرها كتب الله له براءة من النار وقال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلابدّ أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد
فإنّه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا عن
عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال رسول الله صلّى الله
عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب
خمسين سنة عن السكوني عن أبي جعفر بن محمّد عليه السلام قال إنّ النبيّ صلّى
الله عليه وآله صلّى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة تسعون ألف ملك
فيهم جبرئيل عليه السلام يصلّون عليه فقلت له يا جبرئيل ما استحقّ صلاتكم
عليه فقال بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً

وخائبا قال ابو هريرة فقال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد
نظر الله اليه الف نظرة بالاولى وبالثانية استجاب الله الف دعوة وبالاية
الثالثة اعطاه الله الف مسئلة وبالاية الرابعة قضى الله الف حاجة
كل حاجة خير من الدنيا وما فيها عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوى الى فراشه
فقرأ قل هو الله احد عشر مرة حفظ في داره وفي دويرات حوله عن عبد الله
بن حجر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد احد عشر
مرة دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم انف الشيطان عن رجل سمع
ابا الحسن عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه
فاذا اراد قراءتها فليقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا
فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول
البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه
وماله شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن روى عن الباقر
عليه السلام انه قال من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا
والف مكروه من مكروه الآخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه
الآخرة عذاب القبر وقال عليه السلام من قرأ على اثر وضوئه آية الكرسي مرة اعطاه
الله ثواب اربعين عاما ورفع الله له اربعين درجة وزوجه الله تعالى اربعين
حوراء وقال جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران

فحق

شهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك الى اخرهما معلقات
ما بينهن وبين الله تعالى حجاب تقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك
فقال الله تعالى لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه
على ما كان فيه ولا سكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه في كل يوم سبعين
نظرة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله
اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج
الدنيا والاخرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ اية الكرسي في دبر
كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين نام امنه الله وجاره
واهل الدويرات حوله وفي خبر اخر عن ابي جعفر عليهما السلام من قرأ اية الكرسي
وهو جنبا لم يدخل النار عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال القران
افضل من كل شيء دون الله فمن وقر القران فقد وقر الله ومن لم يوقر القران
فقد استخف بحق الله وحرمة القران كحرمة الوالد على ولده وحملة القران
المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله يقول الله يا حملة القران تحببوا الى الله
بتوقير كتاب الله يزد لكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن مستمع القران بلوى
الدنيا وعن قاريها بلوى الاخرة ولمستمع اية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا
ولتالي اية من كتاب الله افضل مما تحت العرش الى اسفل التخوم وان في كتاب
الله سورة تسمى العزيزة يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها يوم
القيمة مثل ربيعة ومضر ثم قال صلى الله عليه وآله الا وهي سورة يس وقال النبي

صلى الله عليه وآله يا علي اقرا يس فان في يس عشر بركات ما قراها جايع الا شبع ولا
ظمان الا روي ولا عار الا كسي ولا عزب الا تزوج ولا خايف الا امن ولا مريض
الا برا ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا يقرؤن عند ميت
الا خفف الله عنه ولا قراها رجل له ضالة الا وجد طريقها وعن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرا يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق
في الدنيا وبكل خلق في الاخرة وبكل خلق في السما بكل واحد الفي حسنة ومحي
عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا
جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت و
تولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه
والرضا بالثواب في اخرته وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من في السموات و
من في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له حدثنا شيخنا ابو العباس
احمد بن علي بن الحسين القاضي عن محمد بن الحسين عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى عن محمد بن علي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن الحسين
بن العلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكل شي قلبا وقلب القرآن
يس فمن قرا يس قبل ان ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين و
المرزوقين حتى يمسي ومن قراها في ليله قبل ان ينام وكل الله به الف ملك
يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل افة وان مات في يومه ادخله الله تعالى
الجنة وحضر غسله ثلثين الف ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له
فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ويفسح له

في قبره ثم يحجبهم واياه من ضغطة القبر ولهم بين المرفق قبره نور ساطع الى عنان السماء
الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه
ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزون به الصراط والميزان و
يوقفونه من عند الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملائكة
الله المقربون وانبياؤه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل لا
يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب
تعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع من تشفع وسلني عبدي اعطك جميع ما
تسئل فيسئل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع
من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا ينكت بخطيئته فلا شيء من سوء عمله و
يعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان
الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله
عليه واله من قرء عند مضجعه قل انما انا بشر مثلكم الى بعبادة ربه احدا
كان له نورا يتلألأ الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم
وان كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك
النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال النبي صلى الله عليه واله
من قال كل بكرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرء ثلث ايات
من آخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعين الف من الملائكة يحافظونه و
يصلون عليه الى الليل وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا فصل
في القراءة قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل القرآن ترتيلا عن ابي جعفر

قال رسول الله صلى الله عليه واله

فصل

قال قرّاء القرآن ثلثة رجل قرء القرآن فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك و
استطال على الناس ورجل قرء القرآن فحفظ جميع حروفه وضيّع حدوده
ورجل قرء القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به
نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء و
يديل الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء وباولئك يديل الله من
الاعداء والله لهؤلاء في قرّاء القرآن اعز من الكبريت الاحمر وعن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال النبي عليه السلم ما ضرب رجل القرآن بعضه على بعض الا كفر
وقال عليه السلم اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وان تتخذوا القرآن
مزامير وقال عليه السلم في الوصية يا علي ان في جهنم رحى من حديد تطحن بها
رؤس القراء والعلماء المجرمين وقال عليه السلام رب تال القرآن والقرآن
يلعنه روى ابو سعيد الخدري عنه عليه السلم قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء
اهل الجنة يوم القيمة وقال امير المؤمنين عليه السلم من دخل في الاسلام
طايعا وقرء القرآن ظاهرا فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين
ان منع في الدنيا اخذها يوم القيمة وافية احوج ما يكون اليها عن مكحول
قال جاء ابو ذر الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني اخاف
ان اتعلم القرآن ولا اعمل به فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يعذب الله
قلبا اسكنه القرآن وعن عقبة بن عامر الجهني ان النبي صلى الله عليه و
اله قال لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم و

هل الفسوق واهل الكبائر وسيجي قوم بعدي يرجعون بالقران ترجيع الغنا
والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم
شانهم روى عن براء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
زينوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا عن علقمة بن قيس
قال كنت حسن الصوت بالقران وكان عبد الله بن مسعود يرسل الي فاقرأ عليه
فاذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك ابي وامي فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان حسن الصوت زينة القران انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه واله ان لكل شيء حلية وحلية القران الصوت
الحسن قال النبي صلى الله عليه وآله يكون في اخر الزمان عباد جهال وقراء
فسقة عبد الرحمن بن سائب قال قدم علينا سعد بن ابي وقاص فاتيته مسلما
عليه فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقران قلت نعم والحمد
لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان القران نزل
بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقران
فليس منا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علم ولده القران فكانما
حج البيت عشرة الاف حجة واعتمر عشرة الاف عمرة واعتق عشرة الاف رقبة
من ولد اسمعيل عليه السلام وغزا عشرة الاف غزوة واطعم عشرة الاف مسكين
مسلم جايع وكانما كسا عشرة الاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر
حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه
ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القران حتى ينزل به من الكرامة

افضل ما یتمنی عن براء بن عازب ان النبی صلی الله علیه وآله سمع قرائة ابو موسی فقال کان هذا الصوت من اصوات آل داود علیهم السلام عن ابی عبد الله علیه السلام قال من فسر القرآن برایه فاصاب لم یوجر فان اخطأ کان اثمه علیه

فصل ۲ فی التهلیل والتسبیح والتحمید والتمجید عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان موسی کان فیما یناجی ربه قال رب کیف المعرفة بک فعلمنی قال تشهد ان لا اله الا الله قال یا رب کیف الصلوة قال لموسی قل لا اله الا الله قال یا رب فاین الصلوة قال قل لا اله الا الله وکذلک یقولها عبادی الی یوم القیمة من قالها فلو وضعت السموات والارضون السبع فی کفة ووضع لا اله الا الله فی کفة اخری لرجحت بهن ولو وضعت علیهن امثالها عن اصبغ بن نباته قال کنت مع علی ابن ابی طالب علیه السلام فمر بالمقابر فقال علی علیه السلام السلام علی اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله یا اهل لا اله الا الله کیف وجدتم کلمة لا اله الا الله یا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا فی زمرة من قال لا اله الا الله وقال علی علیه السلام سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول من قالها اذا مر بالمقابر غفر له ذنوب خمسین سنة فقالوا یا رسول الله من لم یکن له ذنوب خمسین سنة قال لوالدیه واخوانه ولعامة المسلمین قال النبی صلی الله علیه وآله ان الله عز وجل عمودا من یاقوت احمر راسه تحت السماء واسفله علی ظهر الحوت الذی فی الارض السابعة السفلی فاذا قال العبد لا اله الا الله

اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف
اسكن وانت لم تغفر لقائلها وروى الصادق عليه السلام عن ابائه عن
النبي صلى الله عليه واله قال اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كان
عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه نعمة فقال الحمد
لله ومن اذا اصابه ذنب قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون وقال رسول الله صلى الله عليه واله افضل
العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه واله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وروى عن جابر
بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه واله الموجبتان من مات
يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار
وروى عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن
قال في صحته فذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حياته
وعند موته وحين يبعث روى عن رسول الله صلى الله عليه واله من قال
لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك
ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك فيها
ثمار امثال الثدي الابكار تجلى من سبعين حلة روى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خير العبادة قول لا اله الا الله
روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل

الناس بذلك اليوم عملاً الا من زاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال حين يأوي
الى فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتاً في الجنة ومن استغفر حين
يأوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده ومن قال لا اله الا الله وحده
وحده دخل الجنة عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع بها صوته فيفرغ حتى تتناثر
ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين اعاذه العزيز الجبار
من الفقر وآنس وحشته في قبره واستجلب الغنى واستقرع باب الجنة — حياته
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق الله منها
طيراً يرفرف على رأس صاحبها الى ان تقوم الساعة ويذكر لقائلها عن ابي عبد
الله عليه السلام قال من قال كل يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الهاً واحداً احداً صمداً فرداً وتراً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً خمساً واربعين
مرة كتب الله له خمساً واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمساً واربعين الف الف
سيئة ورفع له خمساً واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن في كل يوم
اثنتي عشرة مرة وبنى الله له بيتاً في الجنة عن انس بن مالك قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم
صل على محمد وآله خرج من فيه طير اخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت

فاذا نشرها بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش ولها دوي كدوي النحل تثني
لصاحبه فيقول الله تعالى مالك تضجين ومد جناحيها اسكن فيقول كيف اسكن
ولم تغفر لقائلي لا اله الا الله فيقول اسكن فقد غفرت له عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله يمجد نفسه في كل يوم ثلث مرات فمن مجد الله بما مجد
به نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى سعادة فقلت كيف هو قال تقول انت
الله لا اله الا انت رب العالمين انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم
انت الله لا اله الا انت العلي الكبير انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين
انت الله لا اله الا انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم
انت الله لا اله الا انت بادئ كل شيء واليك يعود انت الله لا اله الا انت لم
تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت خالق الخير والشر انت الله لا اله الا
انت خالق الجنة والنار انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انت الله لا اله
انت الخالق البارئ المصور لك الاسماء الحسنى يسبح لك ما في السموات
والارض وانت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت الكبير المتعال والكبرياء
رداؤك فصل ٢٥ في التسبيح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل تسبح له
السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقال في سورة الحديد سبح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم وقال في سورة الحشر والصف مثل ذلك وقال في

فصل ٢٥

سورة الجمعة يسبح لله ما في السموات الاية وقال في سورة التغابن يسبح
لله ما في السموات وما في الارض الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سيد الكتاب فمن
قال في يوم ثلثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له من عشرة الاف
فرس يوجهها في سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفورا له الذنوب
واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة وقال عليه السلام من قال مائة مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين
وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة رفيق
خضر وقال عليه السلام سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله والحمد لله
خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا والاخرة
وما فيها يقدمها الرجل بين يدي الله والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن
يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر حرم الله جسده على النار روى ابن عباس رضي الله عنه يقول
لا حول ولا قوة الا بالله قلت يا نبي الله ما ثوابه قال التسبيح حملة العرش
فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له
بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة وله
بكل حرف كنز ونور الصراط روى محمد بن عمر عن هاشم بن سالم يرفعه قال
جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ان للاغنياء
ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ولهم ما يحجون وليس لنا ما نحج ولهم ما

مرة ثم

يعتقون

يعتقون ولا يستطيع ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان افضل من عتق رقبة
ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله بسرجها
ولجمها ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا
من زاد فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي فقالوا يا
رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه السلام من قال مائة مرة حين
يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت ذنوبه لو كانت مثل زبد البحر روي ابن
عباس رحمه الله قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
ان الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون ويتصدقون
قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلثين مرة والحمد لله ثلاثا و
ثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون
به من سبقكم من بعدكم وقال النبي صلى الله عليه وآله خصلتان لا يحصيهما رجل
مسلم الا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين ويحمده ثلاثا
وثلثين ويكبره اربعا وثلثين ويسبح عند منامه عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة مقدمات
ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له منها
شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له منها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا

(margin notes:) ما شاء الله من ذلك — يعتقون — ولا يسبقكم

الله عز وجل له منها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا
في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله
تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا
اعمالكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم
بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال صلى
الله عليه وآله افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا
بلى يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلوة الفريضة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن
في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع
وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن
الباقيات الصالحات وقال عليه السلام من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق
الله الى يوم القيمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة آلاف حسنة ومحى عنه ثلثة آلاف
سيئة ورفع له الف درجة وخلق منها طائرا في الجنة يسبح له وكان اجر التسبيح
عن ابي جعفر عليهما السلام قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منه
طائرا له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا الحمد لله
كما هو اهله شغل كتاب السماء قلت وكيف تشغل كتاب السماء قال يقولون
اللهم انا لا نعلم الغيب فيقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد
ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى ادى شكر ليلته عن ابي جعفر عليهما السلام
من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان
والف في الميزان يطرد الشيطان ويرضي الرحمن روي قال ابن عباس قال
رايت النبي صلى الله عليه واله وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول
ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة
ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط
عن ابي عبد الله عليه السلام من قال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم رزقه الله الحج فان كان قد اقترب اجله اخر الله في اجله حتى يرزقه الحج وعنه
عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا
روي عن الصادق عليه السلام من قال بعد الفراغ من صلوة المغرب
سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يدفع عنه انواع البلايا والامراض عن الصادق عليه السلام قال من قال بعد
صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء

ومن قالها اذا صلى العصر قبل ان يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء (صح)

اهونها

السلام ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في يوم مائة مرة لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء
ايسرها الهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة
الا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي
بعبد قد هدي ووقي وكفي فصل في الاستغفار قال الله تعالى في سورة نوح
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال في سورة الانفال
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون عن ابي عبد الله قال من قال استغفر
الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب كما يتحات الورق من الشجر و
يصبح ليس عليه ذنب عن ابي جعفر عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين
وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون عن ابراهيم بن
سهل قال كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم
في الدنيا والآخرة فكتب بخط اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب
شفتيك بالاستغفار عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال رسول

الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل
ذنب استغفر الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان
سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم
واتوب اليه كتب في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين قال قاع
بين يدي الله فيه انهار يطرد لقدحان فيه عدد النجوم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه او ليلته اربعين كبيرة فيقول وهو
نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي الا غفرها له ولا خير فيمن
يقارف في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة عن ابي جعفر عليه السلام قال من استغفر بعد
صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب
ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه قال النبي صلى الله عليه وآله
ان لكل شيء دواء ودواء الذنب الاستغفار وقال عليه السلام لا كبيرة مع
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وآله قال من استغفر الله بعد العصر سبعين مرة غفر
الله له ذنوبه سبعين سنة وقال عليه السلام من اكثر الاستغفار جعل الله له من
كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال النبي صلى
الله عليه وآله افضل الاعمال لا اله الا الله وافضل الدعا الاستغفار
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وقال النبي صلى الله عليه وآله ما اصر من استغفر الله وان عاد في اليوم

سبعين مرة وقال عليه السلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر في اليوم مائة مرة و
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له
فانه كفارة له وقال عليه السلم كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته وقال
الرضا عليه السلم من استغفر من ذنب وهو يعمله فكانما يستهزئ بربه وقال
عليه السلم خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال عليه السلم الا اخبركم بدائكم
من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال دائكم الذنوب ودوائكم الاستغفار وقال
عليه السلم توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة روي عن النبي صلى الله عليه
وآله قال من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر و
ان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا
وروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلوة
العصر غفر الله له سبعمائة ذنب فصل في السواك عن امير المؤمنين عن
النبي صلوات الله عليهما قال من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة
ومن استاك كل يوم مرتين فقد دام سنة الانبياء عليهم السلم وكتب الله له بكل
صلوة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى عن الفقر وتطيب نكهته ويزيد في
حفظه ويشتد له فهمه ويمري طعامه ويذهب اوجاع اضراسه ويدفع عنه السقم
ويصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور وينقى اسنانه ويشيعه الملائكة عند
خروجه من البيت ويستغفره حملة العرش والكروبيون ويكتب الله له بكل مؤمن و

فصل

مؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله له الف درجة وفتح الله ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح الله عليه
ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبيا
ومن اقتدى بالانبيا دخل معهم الجنة ومن ابتلى شيئا كل يوم فلا يخرج من الدنيا
حتى راى ابرهيم عليه السلام في المنام وكان يوم القيمة في عدد الانبيا وقضى
الله تعالى له كل حاجة كانت له من امر الدنيا والاخرة ويكون يوم القيمة في ظل
العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق ابرهيم ورفيق جميع الانبيا
وقال عليه السلام ركعتان بسواك احب الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك

فصل ٢٨

فصل ٢٨ في الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في سورة
الاحزاب ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة
صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة مرة ومن
صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى الله عليه الف مرة لا يعذبه
الله في النار ابدا وقال عليه السلام من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية
وقال عليه السلام من صلى علي مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة روى عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي
صلواتا وقال عليه السلام في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم او كل ليلة
وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر عن انس بن مالك قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلواتا في

الدنيا

الدنيا ومن صلى علي يوم الجمعة او في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة

سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى له

بكل صلوة ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا ويخبرني من صلى

علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء عن انس قال رسول

الله صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة صلت عليه الملئكة ومن صلت عليه

الملئكة صلى عليه الله تعالى ومن صلى عليه الله تعالى لم يبق في السموات و

الارض شيء الا ويصلي عليه عن الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به

ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وعن

جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ذكرني ولم يصل

علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي ومن ادرك ابويه

او احدهما فلم يبر فقد شقي وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة

لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام

من صلى على النبي وآله مائة مرة في كل يوم ابداها سبعون الف ملك يبلغها

الى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل صباح وقال النبي صلى الله عليه وآله

من قال صلى الله على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه

كيوم ولدته امه روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ما من احد من

امتي يذكرني ثم صلى علي الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من رمل عالج وقال

النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من احد صلى علي مرة واسمع حافظيه الا ان

لا يكتبا ذنبا ثلثة ايام وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة

غفر الله له خطيئة ثمانين سنة عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى
علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال عليه السلام
الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيمة على
راسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله نورا وعلى فوقه نورا وعلى تحته نورا
وفي جميع اعضائه نورا وقال عليه السلام لن يلج النار من صلى علي وقال
عليه السلام من نسي الصلوة علي فقد اخطأ طريق الجنة وقال عليه السلام الصلوة
علي نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من اهل النار
وفي رواية عبد الرحمن بن عوف انه قال جاءني جبرئيل وقال انه لا يصلي عليك
احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف ملك كان من
اهل الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي الف مرة
لم يمت حتى يبشر له الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله صلواتكم علي
جواز دعائكم ومرضاة لربكم وزكوة لأعمالكم روي عن النبي صلى الله عليه
وآله ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد
فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل علي اخطأ طريق
الجنة وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي صلوة صلى الله تعالى عليه
بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات واثبت له بها عشر حسنات واستبق
ملكان الموكلان به ايهما يبلغ روحي منه السلام وقال صلى الله عليه وآله

اكثروا من الصلوات على يوم الجمعة فانه يوم يضاعف فيه الاعمال واسئلوا الله

لي الدرجة والوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة

من الجنة قال هي اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبي ارجو ان اكون انا

روى نادر ابي شيبة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لقيني

جبرئيل عليه السلام فبشرني قال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك

صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لذلك روى عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي وعلى الي تعظيما

لحقي خلق من ذلك لقول ملك يرى له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب

ورجلاه مغموستان من الارض السفلى وعنقه ملتوي تحت العرش فيقول

الله عز وجل صل على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى علي في كتاب لم يزل الملائكة

تصلي عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوبا الى يوم القيمة عن علي عليه السلام

قال الصلوة على النبي وآله امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي

وآله افضل من عتق رقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من

الانفس او قال ضرب السيوف في سبيل الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال

اذا ذكرتم النبي فاكثروا الصلوات عليه فانه من صلى على النبي صلوة

واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة لم يبق شيء مما

خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عز وجل وصلوة ملائكته

لا يرغب في هذا الا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله عن جعفر بن محمد

بيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند الميزان يوم القيمة
من ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته
عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلام كل دعاء محجوب عن
السماء حتى يصلى على محمد وآله عن الصباح بن سيابة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام الا اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل
بعد الفجر مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد يقي الله به وجهك من حر
جهنم عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد نبيه
كتب الله له مائة حسنة ومن صلى على محمد واهل بيته كتب الله له الف
حسنة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صلى علي يوم الجمعة مائة صلوة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا
ثلثون وثلثون للآخرة ومن قال في دبر صلوة الصبح والمغرب قبل ان يثني رجليه
يثني رجليه
وتكلم احدا ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته عن
ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من قال في دبر صلوة الفجر وصلوة
المغرب قبل ان يثني رجليه ويكلم احدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة
سبعين في الدنيا وثلثين في الآخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وصلوة
ملئكته وصلوة المؤمنين قال صلوة الله رحمة من الله له وصلوة الملئكة
تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له ومن سر آل محمد في الصلوة
على النبي وآله اللهم صل على محمد وآل محمد في الاولين وصل على محمد وآل

محمد في الآخرين صل على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى وصل على محمد وآل
محمد في المرسلين اللهم أعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة و
الدرجة الكبيرة اللهم إني آمنت بمحمد وآله ولم أره فلا تحرمني يوم القيمة
رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا
رويا سائغا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا إنك على كل شيء قدير اللهم
كما آمنت بمحمد ولم أره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني
تحية كثيرة وسلاما فإن من صلى على النبي بهذه الصلوة هدمت ذنوبه
وغفرت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه وأعطي مسؤوله وبسط
له رزقه وأعين على عدوه وهي له سبب أنواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه
بين يديه في الجنان الأعلى يقولهن ثلاث مرات غدوة وثلاث عشية ثواب
من جعل ثلث صلوته أو نصف صلوته أو كل صلوته للنبي صلى الله عليه وآله
عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال إني
جعلت ثلث صلواتي لك قال له خيرا فقال يا رسول الله إني جعلت نصف صلواتي
لك فقال ذلك أفضل قال يا رسول الله إني جعلت كل صلواتي لك قال إذا
يكفيك الله ما أهمك من أمر آخرتك ودنياك فقال له رجل أصلحك الله
كيف يجعل صلوته له فقال أبو عبد الله عليه السلام لا يسئل الله شيئا
إلا بدأ بالصلوة على محمد وآل محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي ألا أبشرك قال بلى بأبي أنت وأمي فإنك
لم تزل مبشرا بكل خير فقال أخبرني جبرئيل آنفا بالعجب فقال علي عليه السلام

وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي فقال اذا صلى
علي واتبع بالصلوة على اهل بيته فتحت له ابواب السماء وصلت عليه
الملائكة سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء ثم تحاط عنه الذنوب كما تحاط
الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم تصلو
عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع
بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله
تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي
عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي سئل عن ابي عبد الله عليه السلام
عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد وال محمد مائة مرة
بعد العصر وما زدت فهو افضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في
يوم الجمعة مائة مرة رب صل على محمد وال محمد وعلى اهل بيته قضى الله له
مائة حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للاخرة قال الصادق عليه السلام
الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة وان الصلوة على محمد وال
محمد ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة ويرفع
بها الف درجة وان الصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليه وعليهم السلام
الجمعة يزهر نوره في السموات الى يوم القيمة وملائكة الله في السموات
تستغفرون له وتستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه
واله الى تقوم الساعة فصل في الوضوء قال الله تعالى في سورة
المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم

فصل ٣٠

ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى
الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما
اصابه الماء ثواب من توضأ مثل وضوء امير المؤمنين علي عليه السلام وقال
مثل قوله عن ابي عبد الله عليه السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم جالس
ومعه ابن الحنفية اذ قال يا محمد ايتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه
محمد بالماء فالقى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وبالاسلام نورا ولم يجعل نجسا
قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي
وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك
واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم قال استنشق فقال اللهم لا
تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها
وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه
ولا تسود وجهي يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال
اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني
حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ
بك من مقطعات النيران ومسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك
وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى ثم مسح رجليه فقال اللهم

نور

ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما
يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع راسه فنظر الى محمد فقال
يا محمد من توضا مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا
يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة عن ابي عبد
الله عليه السلم قال من توضا وتمندل كتب الله له حسنة ومن توضا ولم يتمندل
كتب الله له ثلاثين حسنة عن ابي الحسن موسى عليه السلم من توضا للمغرب كان
وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها
لا ترى نار جهنم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات و
فراشه كمسجده قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا توضأت فقل بسم
الله اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك
وتمام مغفرتك فهذا تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام
مغفرتك فهذا زكوة الوضوء قال امير المؤمنين عليه السلم لا يجوز صلوة
امرء حتى يطهر خمس جوارح الوجه واليدين والراس والرجلين بالماء والقلب
بالتوبة وكان امير المؤمنين عليه السلم اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون
فقيل له في ذلك فقال عليه السلم جاء امانة الى آخره وكان الحسين على
عليهما السلم اذا توضا تغير لونه وارتعدت مفاصله عن ابي عبد الله عليه السلم
من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربها الشيطان اربعين صباحا
فصل في مواقيت الصلوات الخمس قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل اقم

الصلوة

الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
وقال في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى عن امير المؤمنين
عليه السلام قال سئل يهودي النبي صلى الله عليه وآله قال يا محمد لاي شيء
وقت هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل
والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس اذا طلعت وبلغت عند
الزوال لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فاذا دخلت فيها زالت الشمس
فيسبح لله كل شيء ما دون العرش لوجه ربي وهي هذه الساعة التي يصلي علي
فيها ربي فافترض الله تعالى علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهي الساعة
التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ساجدا
او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي
الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته
بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فرضها وهي من احب الصلوة
الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوة واما صلوة المغرب
فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما
تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا ومن ايام الآخرة يوم كالف
سنة ما بين العصر الى العشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته
وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات

على

على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة التي امرني ربي بها
وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الاخرة
فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة فامرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ظلمة
ذلك الوقت لتنور القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من
قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة
التي اختارها الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت
تطلع على قرني الشيطان فامرني الله تعالى ان اصلي صلوة قبل طلوع الشمس
وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي
الصلوة التي تشهدها ملئكة الليل وملئكة النهار قال صدقت
يا محمد قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد
اباذي عن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اهبط ادم من الجنة ظهرت به شامة
سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما قد ظهر به
فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له ما يبكيك يا ادم قال لهذه الشامة التي ظهرت
بي قال قم يا ادم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت
الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت
الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة
الثالثة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى
فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا ادم قم فصل
فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه

في الصلوة الخامسة فقال يا ادم قم فصل فهذه الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل عليه السلام مثل ولدك في هذه الذنوب الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة

فصل ٣ في الاذان قال الله تعالى في سورة المائدة واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال الله تعالى في سورة السجدة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير الاذان فقال يا علي الاذان حجة على امتي وتفسيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد على ما اقول يا امة محمد قد حضرت الصلوة فتهيؤا ودعوا عنكم شغل الدنيا واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اشهد الله واشهد ملئكته اني اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم ملئكته اني قد اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا امة محمد دين قد اظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا لصلوتكم فانه عماد دينكم واذا قال حي على الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد فتح الله عليكم ابواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا للدنيا والاخرة واذا قال الله اكبر الله اكبر فانه يقول ترحموا على انفسكم فانه لا اعلم لكم عملا افضل

من هذه فتفرغوا لصلوتكم قبل النداء وإذا قال لا إله إلا الله فإنه يقول
يا أمة محمد اعلموا إني جعلت أمانة سبع سموات وسبع أرضين في أعناقكم
فإن شئتم فاقبلوا وإن شئتم فأدبروا فمن أجابني فقد ربح ومن لم يجبني فلا
يضرني ثم قال يا علي الأذان نور فمن أجاب نجا ومن عجز خفت كنت له خصما
بين يدي الله ومن كنت له خصما فما أسوأ حاله وقال عليه السلام المؤذنون أطول
أعناقا يوم القيمة وقال عليه السلام إجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشي
إلى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن أطاع الله ورسوله أدخله الجنة
مع الصديقين والشهداء وكان في الجنة رفيق داود عليه السلام وله مثل ثواب
داود عليه السلام وقال عليه السلام إجابة المؤذن رحمة وثواب الجنة ومن لم يجب خصمه
يوم القيمة فطوبى لمن أجاب داعي الله ومشى إلى الجنة المسجد ولا يجيبه ولا يمشي
إلى المسجد إلا مؤمن من أهل الجنة وقال عليه السلام من أجاب المؤذن وأجاب العلماء
كان يوم القيمة تحت لوائي ويكون في الجنة في جواري وله عند الله ثواب
ستين شهيدا وقال عليه السلام من أجاب المؤذنين والتائبين والشهداء فهم في
صعيد واحد لا يخافون إذا خاف الناس وقال عليه السلام من أجاب المؤذن كتبت
له شفاعتي وكنت له شفيعا بين يدي الله ويغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها
وكتب له بكل ركعة يصلي مع الإمام فضل ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة
في الجنة وقال عليه السلام من سمع الأذان فأجاب كان عند الله من السعداء وقال
عليه السلام من لم يجب داعي الله فليس له في الإسلام نصيب ومن أجاب اشتاقت إليه
الجنة وقال عليه السلام من أجاب داعي الله استغفرت له الملائكة ويدخل الجنة

باب فصل في فضائل المساجد قال الله تعالى في سورة التوبة إنما
يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى
الزكوة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين وقال
في سورة البقرة وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل ربنا
تقبل منا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل المسجد يضع رجله
اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة إلا بالله
وإذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم قال يا علي من دخل المسجد ويقول كما قلت تقبل الله صلوته و
كتب له بكل ركعة صلاها فضل مائة ركعة فإذا خرج يقول مثل ما قلت
غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم مائة حسنة وقال عليه السلام إذا
العبد دخل المسجد وقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان
أوه كسر ظهري وكتب الله له بها عبادة سنة وإذا خرج من المسجد يقول مثل
ذلك كتب الله له بكل شعرة على بدنه مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة
وقال عليه السلام إذا دخل المؤمن في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملائكة غفر الله
لك وإذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملائكة حفظك الله وقضى لك الحوائج
وجعل مكافاتك الجنة روي بإسناد صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال علي بن الحسين عليه السلام حجة مكة أفضل من خراج العراقين ينفقه في سبيل
الله وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله أو يرى منزله في الجنة
وروي بإسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن أبيه قال إن رسول الله صلى الله

عليه السلام يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الأغنياء

تجارة وحج المساكين قال أمير المؤمنين عليه السلام مكة حرم الله والمدينة مسئلة م

حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لا يريدها جبار (يجور فيه) إلا قصمه الله

روي بإسناد صحيح عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في

مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد إن صلاة فريضة

فيه تعدل حجة وصلاة نافلة تعدل عمرة وروي بإسناد صحيح عن أمير المؤمنين

عليه السلام أنه قال النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه

وآله والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله وقد صلى فيه ألف

نبي وألف وصي وقال الصادق عليه السلام ما من عبد صالح ولا نبي وقد صلى

في مسجد كوفان حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به قال له

جبرئيل أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة أنت مقابل مسجد كوفان قال

فاستأذن لي ربي حتى آتيه فأصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عز وجل فأذن

له وإن ميمنته لروضة من رياض الجنة وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة

وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة وإن النافلة لتعدل بخمسمائة

صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس

ما فيه لأتوه ولو حوا روي بإسناد صحيح عن أبي حمزة الثمالي أنه قال سألته حبوا

عن أسطوانة السابعة فقال هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام وكان الحسن بن علي

عليهما السلام يصلي عند الخامسة وإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن بن

علي عليهما السلام وهي من باب كندة وقال الصادق عليه السلام الأسطوانة الرابعة

(هامش: وفي سطح الأرض من أيامن صاحبه [illegible])

ممّا

مما يلي ابواب كندة هي مقام ابرهيم والخامسة مقام جبرئيل عليه السلم وفيها
صورة جميع النبيين عليهم السلم وتحته الصخرة الطيبة التي خلق الله منها
النبيين وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من
كوفان وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون
الجنة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد
الكوفة صلى فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة ميمنته
رضوان الله ووسطه من رياض الجنة وميسرته مكر قال قلت بابي انت وامي
ما معنى ما تقول مكر قال يعني منازل الشياطين وقال عليه السلم صلوة في
مسجد الكوفة تعدل الف صلوة في غيره من المساجد فيه اخبار كثيرة في هذا
المسجد الذي ذكرناه عن ابي جعفر عليهما السلم قال صلوة في البيت المقدس الف
صلوة وصلوة في المسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة خمس و
عشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق اثنا عشر صلوة وصلوة الرجل
في بيته وحده صلوة واحدة وقال عليه السلم الحديث للبغي في المسجد ياكل الحسنات
كما ياكل البهيمة الحشيش وقال عليه السلم لا تدخل المساجد الا بالطهارة
ومن دخل مسجدا بغير الطهارة فالمسجد خصمه وقال عليه السلم من نام في المسجد
بغير عذر ابتلاه الله بداء لا زوال له وقال عليه السلم يأتي في اخر الزمان ناس
من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم
فليس لله بهم حاجة وقال عليه السلم من قم مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج
منه ما يقذي عينا كتب الله له كفلين من رحمته وقال عليه السلم ثلثة يشكون الى

الله عزّ وجلّ منها مسجد خراب لا يصلّي فيه اهله وقال الرضا عليه السّلام ان البيوت التي يصلّي فيها بالليل يزهر نورها لاهل السّماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وعن انس من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش الّا يستغفرون له ما دام في ذلك الضوء وقال عليه السّلام من اسرج ليلة واحدة سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له عبادة سنة وله عند الله تعالى مدينة فان زاد على ليلة واحدة فله بكلّ ليلة يزيد ثواب نبي فاذا تمّ عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من الثّواب فاذا تمّ الشهر حرّم الله جسده على النّار فصل ٣٣ في فضل الصّلوات الخمس قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرّحمن الرّحيم قد افلح المؤمنون الّذين هم في صلوتهم خاشعون حدّثنا محمّد بن احمد بن صالح عن السّعد التّميمي عن ابيه قال حدّثنا احمد بن هشام قال حدّثنا منصور بن مجاهد عن الرّبيع بن بدر عن سوّار بن منيب عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ الله تبارك وتعالى خلق ملكا يقال له سخائيل ياخذ البروات للمصلّين عند كلّ صلوة من ربّ العالمين جلّ جلاله فاذا اصبح المؤمنون قاموا وتوضّأوا وصلّوا صلوة الفجر فاخذ من الله عزّ وجلّ براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وامائي في حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيّرتكم وعزّتي لا خذلتكم وانتم مغفورون لكم ذنوبكم الى الظّهر فاذا كان وقت الظّهر فقاموا وتوضّأوا وصلّوا اخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الثّانية مكتوب فيها انا الله الجليل جلّ ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرّمت ابدانكم على النّار واسكنتكم مساكن

المسجد

الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار واذا كان وقت المغرب فقاموا و
توضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب
فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملئكتي من عندكم
بالرضى وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت
العشاء فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة
مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سوائي عبادي وامائي في بيوتكم
تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي اديتم
اشهدكم يا سمخائيل وسائر ملئكتي اني قد رضيت عنهم قال فينادي
سمخائيل بثلثة اصوات كل ليلة بعد الصلوة العشاء يا ملئكة الله
ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات
السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزقه
صلوة الليل من عبد وامة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا
وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل
الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملئكة في كل صف ما لا يحصي عددهم من
الملئكة الا الله تبارك وتعالى احد طرفي كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب
فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور كان ربيع بن بكر اذا حدث بهذا
الحديث يقول اين انت يا غافل عن هذه الكرم واين انت عن قيام هذا الليل
وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة قال رسول الله صلى الله عليه
واله الصلوة عماد الدين روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الصلوة

مرضاة الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان
واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح
على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج
في القبر وفراش تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومونس في التراب والقرار و
صيا معه في قبره الى يوم القيمة وقال عليه السلام الصلوة قربان كل تقي وقال
عليه السلام ان لكل شيء زينة وزينة الاسلام الصلوات الخمس ولكل شيء ركن
وركن المؤمن الصلوة ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن الصلوات الخمس
ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوات الخمس ولكل شيء براءة وبراءة المؤمن من النار
الصلوات الخمس وخير الدنيا والاخرة في الصلوة وبها يتبين الكافر من
المؤمن والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد وزين الاسلام و
مناجاة الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المنة وبركة
في المال وسعة الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة
الدعوة واستغفار الملائكة ورغم الملحدين وقهر الشياطين وستر العورة
وكفارة الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد
وتواضع لله ونفي الكبر واستكثار القصور ومهور حور العين وغرس الاشجار و
هيبة الفجار ونثار الرحمة من الله وقال عليه السلام من ادى فريضة فله عند الله
دعوة مستجابة وقال عليه السلام علم الايمان الصلوة وقال عليه السلام اول ما
عليه الصلوة وقال ع ان اول ما فرض الله تعالى الصلوة واخر ما يبقى عند
الموت الصلوة واخر ما يحاسب به يوم القيمة الصلوة فمن جاء فقد سهل عليه

ما بعده ومن لم يجب فقبله اشدّ مما بعده وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى
الله عليه وآله قال انّ الرجل ليصلي وخطاياه توضع على رأسه فكلما سجد
تحاطت خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تحاطت خطاياه وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا صلى العبد في العلانية فاحسن
وصلى في السرّ فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا فصل في تارك الصلوة
قال الله تعالى في سورة طه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وفي سورة مريم عليها
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الصلوة عماد الدين فمن ترك صلوته متعمدا فقد
هدم دينه ومن ترك اوقاتها يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله
في سورة ارايت فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال عليه
من ترك صلوته حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ثم قال عليه بين
العبد وبين الكفر ترك الصلوة وقال عليه حافظوا على الصلوات الخمس
فان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة يدعي العبد فاول شيء يسئل عنه
الصلوة فان جاء بها تامّا والا زجّ في النار وقال عليه لا تضيعوا صلوتكم
فان من ضيع صلوته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله و
اخزاهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ
صلوته وقال عليه لا يزال الشيطان يرعب من بني آدم ما حافظ الصلوات

خمس

الخمس فان ضيعهن يحشر عليه اوقعه في العظايم وكان امير المؤمنين عليه
السلام يقول التفات الفاحش يقطع الصلوة وعن النبي صلى
الله عليه وآله قال من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها
فلا ابالي ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبي صلى الله عليه
وآله من اعان على تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا
اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له ولا
دين لمن لا عهد له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال عليه السلام
ان اخبث الناس سرقة من سرق من صلوته فقال علي عليه السلام فكيف ذلك
يا رسول الله قال الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده وسوسان في صلوته ممحوق
عند الله في دينه فصل ٣ في فضائل صلوة الليل قال الله تعالى
في سورة بني اسرائيل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وقال في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا
حدثنا ابي رحمة الله عليه قال حدثنا سعد عن عبد الله عن سلمة بن الخطاب
البراوستاني عن محمد بن الليث عن جابر بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عليهما السلام قال ان رجلا سئل علي بن ابي طالب عليه السلام عن قيام
الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء
مرضات الله تعالى قال الله تعالى يا ملئكتي اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات
عدد ما انبت في النيل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى

ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه
يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية
وشفع له في اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر
ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من
الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابرهيم خليل
الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط
كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك
الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية
شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي ملأ الارض ذهبا سبعين الف مرة
لم يعدل جزاءه وكان له بذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل
ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من
جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا
وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه
ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره و
ينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث
من الامنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته انظروا الى عبدي احيى ليلة
ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة
والمزيد والقربة روي عن ابي جعفر الباقر عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء عشر آيات في ليلة لم يكتب
من الغافلين ومن قرء خمسين آية كتب في الذاكرين ومن قرء مائة آية كتب من
القانتين ومن قرء مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرء ثلثمائة آية كتب من
الفائزين ومن قرء خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرء الف آية كتب له
قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربع وعشرون قيراطا
اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وروى عن الباقر
من قرء بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وترك

فصل في صلوة الجماعة قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان صفوف امتي كصفوف الملئكة في السماء
والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى من
عبادة اربعين سنة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة
الظهر وقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلام واهدى اليك هديتين
لم يهدهما الى نبي قبلك قال الصلوة الخمس في الجماعة قلت يا جبرئيل وما
في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائة
وخمسين صلوة واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائتين و
خمسين صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا ومائتي صلوة
واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى بكل واحد بكل ركعة الفا وثلثمائة صلوة و
اذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين واربعمائة صلوة واذا

كانوا سبعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة اربعة الاف وثمانمائة صلوة واذا كانوا
ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعمائة الف وستمائة صلوة واذا كانوا
تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة واذا كانوا عشرة
كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين الفا والفين وثمانمائة صلوة واذا زادوا
على العشرة فلو صارت بحار السموات والارض كلها مدادا والاشجار اقلاما
والثقلان والملئكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا ثواب ركعة واحدة يا محمد
تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من سبعين حجة والف عمرة سوى الفريضة
يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير له من ان يتصدق بمائة الف دينار
على المساكين وسجدة يسجدها مع الامام خير له من عبادة سنة وركعة يركعها
المؤمن مع الامام خير له من مائة رقبة يعتقها في سبيل الله تعالى وليس على من
مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة يوم القيمة يا محمد من احب الجماعة
احبه الله والملئكة اجمعين روى عن ابن عباس انه صلى هذه الصلوة في
الجماعة فان فاتك الفجر في جماعة فصم يومك وان فاتك الظهر في الجماعة فصل
بين الظهر والعصر فان فاتك العصر في جماعة فاذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس
فان فاتك المغرب في الجماعة فصل بين العشائين فان فاتك العشاء في الجماعة
فاحي ليلتك لعلك تدرك ما ادرك اهل الجماعة عن النبي المختار صلى
الله عليه وآله التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها وعن عبد
الله بن مسعود رحمه الله انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة وجاء
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله فاتتني تكبيرة الافتتاح يوما

فاعتقت

فاعتقت قبه هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتق
اخرى هل كنت مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض
جميعا لم تكن مدركا فضلها وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
عليه وآله صلوة الرجل في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل
يا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة يوم فقال الصلوة واحدة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان العبد خلف الامام كتب الله تعالى
مائة الف الف وعشرين درجة قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى
بعمامة فله من الفضل على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله
من الفضل على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في
سبيل الله تعالى ولو ان رجلا متعمما صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل
الله تعالى صلوتهم جميعا من كرامته عليه ومن صلى متعمما وكل به سبعمائة الف
ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات قال
النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن مظعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس
يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد
ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة ومن صلى الظهر في جماعة
كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس خمسين
سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسمعيل عليه السلام
كل منهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له حجة مبرورة وعمرة
متقبلة ومن صلى العشاء الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر قال

النبي

الباقر عليه السلام ثلث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار
الى الصلوات والمحافظة على الجماعات قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رجل يصلي في جماعة ولبس ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولا
حظ له في الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي
في جماعة فله مائتا صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمس مائة صلوة
فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يرفع راسه قبل الامام فلا صلوة له
ورجل يضع راسه مع الامام ويرفع مع الامام فله صلوة واحدة ولا
حظ له في الجماعة ورجل يضع راسه بعد الامام ويرفع بعد الامام فله ثلث
وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد فرأى الصفوف مضيقة فقام وحده و
خرج رجل من الصف يمشي القهقرى فقام معه فله مع من معه خمسون صلوة
ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة ورجل كان مؤذنا يؤذن في اوقات
الصلوة ورجل كان اماما فيقوم فيؤدي حق الامامة فله خمسمائة صلوة
وسئل ما الحكمة في انه جعل للصلوة الاذان ولم يجعل شيئا للعبادات الاخر
ولا دعاء قال لان الصلوة شبيه باحوال يوم القيمة لان الاذان شبيه
بالنفخة الاولى بموت الخلائق والاقامة شبيه بالنفخة الثانية كما قال الله
تعالى فاستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب والقيام الى الصلوة شبيه
بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع
الايدي عن التكبير الاولى شبيه برفع اليد لاخذ الكتاب يوم القيمة والقراءة

يضع قبل الامام

يقدم في ... ثلث صلوات

في الصلوة شبيه بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والركوع شبيه بخضوع الخلائق
لرب العالمين كما قال عز ذكره وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه بالسجود
لرب العالمين كما قال جل ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود و
التشهد شبيه بالجثو بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره فريق في الجنة و
فريق في السعير قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان جار بيت الله ولم
يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات فعليه لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعوذوه
الا صلوة له الا فلا صوم له الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهاد له
وان مات فمات ميتة جاهلية روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل مع كل واحد ثمانون الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرئك
السلم ويقول بلغ امتك انه من فات منهم الجماعة لا يجد رائحة الجنة وان
كان اكثر عملا من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة
عندي ملعون وعند الملئكة ملعون وقد لعنتهم في التورية والانجيل والزبور
والفرقان يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد تارك الجماعة لا
استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم يهود امتك وان مرضوا فلا تعدهم
وان ماتوا فلا تشيع جنائزهم ولا يمشي على الارض ابغض علي من تارك الجماعة
يا محمد تارك الجماعة قد لعن كل ذي نفس روح ان يلعنوا على تارك الجماعة

بالجلوس

تشهد

تارك

تاركها اشر من شارب الخمر والمحتكر واشر من سقاة الدماء واكل الربوا بالله
الجمعا الليس في الجنة نصيب وهي شر من النباش والمخنث واشر من القتال
واشر من الشاهد الزور يا محمد من مات مفارق الجماعة ادخله النار

فصل ٣٧ في فضيلة اداء الزكوة قال الله تعالى في سورة البقرة من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال الله
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال الله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة قال عليه السلام حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا
مرضاكم بالصدقة قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله فرض في اموال
الاغنياء اقوات الفقراء وقال الله تعالى المال مالي والفقراء عيالي
والاغنياء وكلائي فمن بخل بمالي على عيالي ادخله النار ولا ابالي وقال
الصادق عليه السلام ما ضاع مال في بر ولا في بحر الا بمنع الزكوة صدق

فصل ٣٨ في صوم رمضان وغيره قال الله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي صلى
الله عليه وآله من صام شهر رمضان في انصات وسكوت وكف سمعه وبصره
ولسانه ويده وجوارحه من الكذب والغيبة والاذى قربه من الله جل ثناؤه
يوم القيمة حتى يمس ركبة ابرهيم عليه السلام ولم يكن بينه وبين العرش الا
فرسخا او ميلا لم يخفظ ميسرا بهما قال وعن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولا تكونن يوم صومك كيوم

فصل ٣٧ · فصل ٣٨ · الحرام و

فطرك

و ارد مرثي جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليهما السلام قال قال النبي صلى
الله عليه وآله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره
وقام وردا من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من
الشهر قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا جابر وما اشد هذه الشروط روى عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال لله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق
من النار فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة منهما
الف الف عتيق كلهم قد استوجبوا النار ويستحب في هذا الشهر اعني شوال او في
سائر الشهور صوم ثلثة ايام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء في العشر
الثاني واخر خميس في العشر الاخير وكذلك في كل شهر فانه روي عنهم عليهم السلام
ان ذلك يعدل صيام الدهر ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت
فيه الارض من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروي ان صومه عدل صوم
ستين شهرا وذو الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فان لم يقدر صام
اول يوم منه وهو يوم مولد ابرهيم خليل الله وروي عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام انه قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا
الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق عليه السلام صيام يوم غدير
خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان وصيامه يعدل عند الله مائة حجة
ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو العيد الاكبر محرم قال النبي صلى الله
عليه وآله من صام يوم عاشورا كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها

ومن صام عاشوراء كتب له اجر سبع السموات ومن فطر عنده مؤمن يوم عاشورا

فكانما افطر عنده جميع امة محمد صلى الله عليه وآله ومن مسح يده على راس يتيم رفع له بكل

شعرة على راسه درجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل

ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فكنت سمعه الذي يسمع به

فاذا احببته

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها لئن سالني اعطيته

وان استعاذني لاعيذنه ربيع الاول يوم السابع عشر منه كان مولد النبي

صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف

عظيم البركة وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة روي

عنهم عليهم السلام انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول كتب

الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد جمادى الاولى النصف

منه سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام ويستحب الصوم

في هذا اليوم شهر رجب يستحب صومه كله وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه

كان يقول رجب شهري وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله ورمضان شهر

الله وروى سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى

الله عليه وآله من صام ثلثة ايام من رجب كتب الله بكل يوم صيام سنة

ومن صام ثمانية ايام منه فتحت له ابواب الجنة ومن صام خمسة عشر يوما

حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا ومن صام رجب كله كتب الله له رضوانه ومن كتب

الله له رضوانه لم يعذبه في امالي الشيخ ابي جعفر بابويه رحمه الله حدثنا

محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسين عن علي بن فضال عن

ابي

ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة
في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة
ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في
ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه
وجيرانه وان كان فيهم مستوجب للنار. اليوم السابع والعشرين منه فيه بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحب صومه وهو من احد الايام الاربعة في
السنة. شعبان روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من صام اول يوم من
شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين منه نظر الله اليه في كل يوم
وليلة في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلاثة ايام زار الله
عز وجل في عرشه في جنته كل يوم وولد فيه الحسين عليه السلام. فصل ٣٤
في الجهاد قال الله تعالى في سورة التوبة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم وقال الله تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و
يقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وفي
الصحيفة باسناده قال حدثني الحسين بن علي عليهما السلام قال كان امير المؤمنين
علي عليه السلام يخطب الناس ويحثهم على الجهاد اذ قام عليه شاب وقال يا امير المؤمنين

اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال علي عليه السلام كنت رديف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الحال الذي سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله والذي
بيده لغزوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وعنه صلى
الله عليه وآله فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل
الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل احد والديه فليس
فوقه عقوق وعن النبي صلى الله عليه وآله الجنة تحت ظلال السيوف
وقال النبي صلى الله عليه وآله الجنة تحت اطراف العوالي وقال
صلى الله عليه وآله رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه
فان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه فصل

فصل

في بر الوالدين قال الله تعالى في سورة البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وفي سورة بني اسرائيل وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وفي سورة لقمان
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين
ان اشكر لي ولوالديك الي المصير قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رقودك على السرير جنب والديك في برهما افضل من جهادك بالسيف في
سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي رضى الله كله في
رضا الوالدين وسخط الله بسخطهما وقال عليه السلام يقال للعاق اعمل

ما شئت فاني لا اغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر لك و
قال عليه السلام يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا
ما يلزم الولد لهما وقال عليه السلام خمس من الكبائر الاشراك بالله وعقوق
لأبويه
الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير الحق واليمين الفاجرة تدع الديار
بلاقع وقال عليه السلام من ضرب ابويه فهو ولد الزنا ومن اذى جاره فهو ملعون
ومن ابغض عترتي فهو ملعون ومنافق خاسر يا علي اكرم الجار ولو كان كافرا
واكرم الضيف ولو كان كافرا واطع الوالدين وان كانا كافرين ولا ترد السائل
وان كان كافرا وقال عليه السلام يا علي رايت على باب الجنة مكتوبا انت محرمة
على كل بخيل ومراء وعاق ونمام فصل في معرفة المؤمن وعلاماته قال
فصل ١٤
الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم
للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم الى قوله وهم فيها خالدون وقال امير المؤمنين عليه السلام علامة
المؤمن اربعة اكله كاكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه كبكاء الثكلى
وقعوده كقعود الواثب وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال المؤمن يكون
صادقا في الدنيا واعي القلب حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل
مأوى الكرم سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليدين باذل المال مفتوح الباب
للاحسان لطيف اللسان كثير التبسم دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم
قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل الهوى زاهد في الدنيا راغب في

الآخرة

الاخوة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير ويعطي السائل
ويعود المريض ويشيع الجنائز ويعرف حرمة القرآن ويناجي الرب ويبكي
على الذنوب آمر بالمعروف ناه عن المنكر اكله بالجوع وشربه بالعطش وحركته
بالادب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله ولا يرجو الا
اياه ولا يشغل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر بمال الدنيا
مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلوة قرة عينه والصيام حرفته
وهمته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده والدنيا
خادمه والصبر منزله والليل والنهار راس ماله والجنة ماواه والقرآن حديثه
ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعه والله جل ذكره مونسه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم
الله عز وجل من ملك مقرب فليس الى الله تعالى احب من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام عن ربي عز وجل
وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى و
سيدخلون الجنة وقال عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن المؤمن اخ المؤمن المؤمن للمؤمن
يستر
المؤمن المؤمن كيس فطن حذر المؤمن الف مالوف من امنه الناس على انفسهم واموالهم
المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الراس من الجسد المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته
المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء المؤمنون هينون لينون

السنّة بيع المؤمن الدعا سلاح المؤمن الصلوة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن
جنة الكافر الحكمة ضالة المؤمن نية المؤمن ابلغ من عمله هدية الله الى المؤمن
السائل الى بابه تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل وعز المؤمن
استغناؤه عن الناس فصل ٣٢ في حق المؤمن على المؤمن قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى الاجلال له
في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده
في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد الموت الا خيرا فصل ٣٣ في عون
المؤمن قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قال الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام
انه قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة
قضى الله له حوائج كثيرة في احديهن الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عري
كساه الله تعالى من سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المؤمن
من غير عري لم يزل في رضوان الله ما دام على المكسي سلكه ومن اطعم مؤمنا
اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى اخاه المؤمن سقاه الله من رحيق
المختوم ريا ومن اخدم اخاه المؤمن واعانه بمهنته ويشد به عضده اخدمه الله
من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن ليرحله
حمله الله على ناقة في نوق الجنة ويباهي بها الملائكة والخلائق يوم القيامة
ومن زوج اخاه المؤمن زوجة يانس بها ويستريح اليها زوجه الله من الحور
العين وانسه في قبره باحب الفريقين اليه من اهل بيته واخوانه وانسهم ومن

اعان

اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه الله تعالى على اجازة الصراط عند
دحض الاقدام وعن النبي صلى الله عليه وآله من اطعم اخاه حتى يشبعه ويسقيه
حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام

فصل

فصل في ادخال السرور على المؤمن قال امير المؤمنين علي عليه السلام من ادخل
السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت ومن ادخل السرور
علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سر الله ومن سر الله
كان حقا على الله ان يسره وان يسكنه جنته ومن زار اخاه المؤمن الى منزله لا
لحاجة اليه الا الله كتب في زوار الله وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه وقال
التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب وقال عليه السلام من اكرم غريبا
في غربته او نفس غمه او اطعم او سقى شربة او ضحك في وجهه فله الجنة

فصل

فصل في التوبة قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لعلكم تفلحون وقال في سورة التحريم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا قال الله تعالى في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه
وآله المؤمن اذا تاب وندم فتح الله عليه الف باب من الرحمة ويصبح ويمسي
على رضى الله وكتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة
اعطاه الله بكل آية يقرأها نورا على الصراط وكتب الله له كل يوم وليلة

ثوا

ثواب نبي وله بكل حرف من تستغفرا وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل آية من القرآن
شهيد وينور الله قبره ويبيض وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور وكانما تصدق
بوزنه ذهبا وكانما اعتق بعدد كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيامة
ويونس في قبره وحده قبره روضة من رياض الجنة ويزار قبره كل يوم الف ملك يونسه
في قبره ويبشره في قبره وعليه سبعون حلة وعلى رأسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل
العرش مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق
ثم يتوجه الى الجنة واخر خطبة ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال الا وسنة كثير من تاب
الى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه وقال الشهر كثير من تاب الى الله قبل موته
بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه
قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وساعة
كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه وقال عليه السلام التائب
اذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوات
ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار
ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار
ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده
على بدنه بتفكر الاخرة فهذا اثر التوبة واذا رايتم العبد على هذه الصفة فهو
تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءت امرأة الى النبي
صلى الله عليه وآله فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال

صلى الله عليه وآله بطهرها والذي نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت
وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله توبتها
وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب من
الذنب كمن لا ذنب له وقال عليه السلام اتدرون من التائب فقالوا اللهم لا قال
اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه
ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب
ولم يقصر امله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه
فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب فصل
في السلام قال الله تعالى في سورة النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها وقال في سورة الانعام فاذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام
عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة واذا جاءوك
حيوك بما لم يحيك به الله وقال في سورة النور يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم
تذكرون قال ابو عبد الله عليه السلام البادي بالسلام اولى بالله ورسوله وعن
علي عليه السلام السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد
قال ابو عبد الله عليه السلام من التواضع ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عليه

ومن تاب
فصل

قال

قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه
واله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال عليه السلام صلوا ارحامكم
ولو بالسلام وقال عليه السلام افشوا السلام تسلموا وقال عليه السلام ان من
موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد
فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه عليه السلام
قال يسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع
ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال عليه السلام التحية
لملتنا والامان لذمتنا وقال عليه السلام السلام للراكب على الراجل وللقائم
على القاعد وقال عليه السلام السلام قبل الكلام فصل في الجمعة قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون قال رسول الله صلى
الله عليه واله يوم الجمعة سيد الايام يضاعف فيه الحسنات ويرفع الدرجات
ويستجاب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضى فيه الحوائج العظام
وهو يوم المزيد فيه عتقاء وطلقاء من النار ما دعا فيه احد من الناس وعرف
حقه وحرمته الا كان حقا على الله تعالى ان يجعله من عتقائه وطلقائه من النار
فان مات في يومه وليلته مات شهيدا وبعث امنا وما استخف احد بحرمته
وضيع حقه الا كان حقا على الله تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب قال

السلام

نسخه بدل

قال امير المؤمنين عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له انا يوم جديد وانا
عليكم شهيد فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً اشهد لك به يوم القيمة فانك
لن تراني بعده ابداً وقيل ان كل ساعة تحمل ستمائة الف امراة وتضع ستمائة الف
حامل وتموت ستمائة الف مولود ويذل ستمائة الف عزيز ويعز ستمائة الف
ذليل وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار روى سليمان التيمي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق
من النار كلهم قد استوجب النار **فصل** في الاسبوع روى الصقر بن ابي
دلف في خبر طويل قال قلت لابي الحسن العسكري عليه السلام ما معنى قول
النبي صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال السبت اسم رسول
الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن و
الحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني و
اليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطاً كما ملئت ظلماً فلا تعادوهم
في الدنيا فيعاديكم في الآخرة قال ابو عبد الله عليه السلام ان السبت لنا والاحد
لشيعتنا والاثنين لاعدائنا والثلثا لبني امية والاربعا يوم شرب
الدواء والخميس يقضى فيه الحوائج والجمعة للتنظيف والتطيب وعيد
للمسلمين وقيل يوم الاربعا لشيعة ابن العباس ويوم الجمعة يوم للعبادة
ولذلك اليوم يوم القيمة **فصل** في كيف اصبحت قيل لعلي بن الحسين
عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحت بثمان الله تعالى

فصل

فصل

يطلبني

يطلبني بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس
بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت
بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب وقيل للحسين
بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله كيف اصبحت قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي
والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع
ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفا عني فاي فقير افقر
مني وقال قلت لامير المؤمنين كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان لله عليه
حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى
النيران وقيل لفاطمة عليها السلام كيف اصبحت يا ابنة المصطفى قالت اصبحت
عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد اذ عجمتهم فانا بين جهد و
كرب بينما فقد النبي وظلم الوصي عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين فقلت
السلام عليكم كيف اصبحتم رحمكم الله قال انت تزعم انك لنا شيعة
وانك لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل
في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبينا
صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر ويعطى الفضل والاموال على شتمه
واصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش تفضل على
جميع العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون
لنا حقا فادخل فهذا صباحنا ومساؤنا قال جابر بن عبد الله دخلت
على امير المؤمنين يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اكلا

رفقي فقال لجابر ما تقول في دار الدنيا قال لها اقول في دار اولها غم واخرها
الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب امن من العقاب ويرجو
الثواب وقيل لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته
والقبر منزله والديدان جواره وان لم يغفر له فالنار مسكنه وقيل لحذيفة
بن اليمان كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويمشي غدا في القبر
وحدا ويحشر بين يدي الله فردا عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين يوما
من بيته فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في غموم
اربعة فقال له ما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق
تعالى يطلب الطاعة والشيطان يامرنا بالمعصية والملك الموت يطلب
الروح فقال له ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني
كنت دخلت على رسول الله ذات يوم فقال صلى الله عليه وآله كيف اصبحت
يا علي فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن
والحسين عليهما السلام فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان
من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت
كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم
لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه وان اغم الغم غم العيال فصل في
الشيخ قال الله تعالى في سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير
وقال في سورة الحديد الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال

فصل

المود

رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء
فيقول يا عبدي كبر سنك ورق جلدك ودق عظمك وقرب اجلك وحان قدومك
علي فاستحي مني فانا استحيي من شيبك ان اعذبك في النار قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري
قال النبي صلى الله عليه وآله ما اكرم شاب شيخا الا قيض الله له
عند سنه من يكرمه وقال النبي صلى الله عليه وآله البركة مع اكابركم
وقال عليه السلام الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من اكرام جلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم
عن انس قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس خصال فقال
فيه وقر الكبير تكن مع رفقائي يوم القيمة وقال عليه السلام ليس منا من
لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى النبي صلى
الله عليه وآله رجل يقال له شيبة الهذلي فقال له يا نبي الله اني شيخ
قد كبرت سني وضعفت قوتي عما كنت تعودته نفسي من صلوة وصيام
وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله فقال اعد واعاد ثلث مرات فقال له اعد فاعاد
النبي صلى الله عليه وآله ما حولك صخرة ولا مدرة الا وقد بكت من
رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم و
بحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يعافيك
بذلك من العمى والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا
للدنيا فما للآخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك

وافض علي من فضلك ... علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك فقبض
عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس لشد ما قبض عليها النبي
فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه من وافى يوم القيمة لم يدعهما
متعمدا فتح الله له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء فصل
في النظر قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ويحفظن الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ملأ عينيه حراما
يحشوهما الله تعالى يوم القيمة مسامير من النار ثم حشاهما نارا الى ان
تقوم الناس ثم يؤمر به الى النار وقال عليه السلام من اطلع في بيت جاره فنظر
الى عورة رجل او شعر امرأة او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله ان
يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحرون عورات المسلمين في الدنيا
ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عورته للناظرين في الاخرة
قال امير المؤمنين عليه السلام من اطلق ناظره اتعب خاطره من تتابعت لحظاته دامت
حسراته قال النبي صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس
فصل في اللسان قال الله تعالى في سورة ق واذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله راحة الانسان من حبس اللسان وقال عليه السلام سكوت
اللسان سلامة الانسان وقال عليه السلام لا آفة اللسان راس المال وقال
عليه السلام البلاء موكل بالمنطق وقال عليه السلام بلاء الانسان من اللسان

وقال

وقال عليه السلام فتنة اللسان اشد ضررا من فتنة السيف وقال امير المؤمنين
عليه السلام ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال الصادق عليه السلام نجاة المرء
حفظ لسانه قال النبي صلى الله عليه وآله في الوصية يا علي من خاف
الناس لسانه فهو من اهل النار روي ان نوحا عليه السلام مر على كلب كريه
المنظر فقال نوح ما اقبح هذا الكلب فجثا الكلب وقال بلسان طلق لو
ان كنت لا ارضى بخلق الله فحولني يا نبي الله فتحير نوح عليه السلام واقبل يلوم
نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة حتى ناداه الله تعالى الى متى تنوح
يا نوح فقد تبت عليك فالنبي يبكي على الزلة المغفورة على نفسه المعصوم
وانت يا غافل لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية قال عليه السلام
من يتق من مؤونة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال عليه السلام طوبى لمن
انفق فضلا من لسانه وامسك فضلا من ماله وقال عليه السلام ان من شرار
الناس من يتقى لسانه وقال عليه السلام ان الله تعالى عند لسان كل قائل وقال
عليه السلام من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانين من نار وقال
عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
فقال عليه السلام لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه فصل في التقية قال الله تعالى في سورة آل عمران لا
يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من
الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير و
قال الله تعالى في سورة النحل من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن

بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه
المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه
ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء
بحججه ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم
قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره وبذلك المؤمن اذا جهل حقوق
اخوانه فاته ثواب حقوقهم وكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب
حتى طفى وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع
محبوب فاذا هو مسلوب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين عليه السلام
التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وفي
قضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين
وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان التقية يصلح الله بها
امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها ربما اهلك امة تاركها شريك في
اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى عند
الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند
الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلام لولا التقية ما عرف ولينا
من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء
الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال علي بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمن

كل ذنب يطهر منه في الآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق
الاخوان وقال محمد بن علي الباقر عليهما السلام اشرف اخلاق الائمة والفاضلين
من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي
الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من
افضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدات قال عليه السلام من ترك التقية
قبل خروج قائمنا فليس منا وقال عليه السلام التقية ديني ودين آبائي قال
عليه السلام لا دين لمن لا تقية له قال النبي صلى الله عليه وآله تارك التقية
كتارك الصلوة قال عليه السلام من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى
خلف الائمة وقال الصادق عليه السلام من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا
عمدا ولم يقتلنا خطأ وقال عليه السلام التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم
بها حين تنزل به عن ابن مسكان قال ابو عبد الله عليه السلام اني لاحسبك اذا
شتم علي عليه السلام بين يديك ان تستطيع ان تأكل انف شاتمه لفعلت فقلت
اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما
سمعت من شتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت
من صلوتي امر به فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات الشيعة قال ابو
عبد الله عليه السلام ليس من شيعة علي من لا يتقي من كتاب التقية للعياشي
قال الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع مما بين السماء
والارض وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة

الباطل الا بالتقية وعنه عليه السلام انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه
اذله الله وعنه عليه السلام لا خير فيمن لا تقية له عن ابي عبد الله عليه السلام
ان ابي كان يقول ما من شيء اقر لعين ابيك من التقية ان التقية جنة المؤمن
وقال الرضا عليه السلام لا اسلم لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن
الباقر عليه السلام قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية من دين الله قلت من دين
الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون
والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان
سقيما عن ابي عبد الله عليه السلام اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية
وعنه عليه السلام من افشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد فصل

فصل

في الخوف قال الله تعالى في سورة ال عمران فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
وقال في سورة المائدة فلا تخشوهم واخشون وقال في سورة النحل يخافون
ربهم ويخافون سوء الحساب وقال في سورة الانبياء ويدعوننا رغبا و
رهبا وكانوا لنا خاشعين وقال في سورة القصص لا تفرح ان الله لا
يحب الفرحين وقال في سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا
تبكون وانتم سامدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان بالله
اعرف كان من الله اخوف وقال عليه السلام من خاف الله تعالى خاف عنه كل
شيء روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية
الله تعالى وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس بن مالك

عن النبي صلى الله عليه وآله قال يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة بالمجاهدين والفقراء
الذين يتواضعون لله تعالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم و
رجل يبكي في خلوة من خشية الله عز وجل قال امير المؤمنين عليه السلام يا بني
خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يتقبلها منك وارجوا الله رجا
انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك وقال لقمن لابنه خف الله خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارجوا الله رجا لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك
قال الصادق عليه السلام ارجوا الله رجا لا يجرئك على معصيته وخف الله
خوفا لا يؤيسك من رحمته عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ما
من عبد قطرت عيناه قطرة او دمعت عيناه دمعة الا بوأه الله بها في الجنة
حقبا وقال عليه السلام لا يأمن الا من قد خاف الله تعالى وقال عليه السلام
البكاء من خشية الله نجاة من النار وقال عليه السلام بكاء العيون وخشية القلوب
من رحمة الله قال انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من مؤمن يبكي
من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من نجوم السماء وعدد
قطر البحار ثم قرأ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون
قال الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا قال الصادق
عليه السلام لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا
راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو قال ابو عبد الله عليه السلام
خف الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك
فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له

بها فقد جعلته في حد اهون الناظرين اليك قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل
شيء وقال عليه السلام حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقطر في الارض قطرة احب الى
الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشيته لا يراه احد الا الله عز وجل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة
تطفي بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة
فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا عن الصادق
عليه السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لصورة نظر الله
اليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع على ذلك الذنب غيره قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه فان لم تره فانه يراك
يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك
يوم الخلود وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى وعزتي وجلالي
لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم
القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة قال امير المؤمنين عليه السلام
يا بني خف الله خوفا ترى انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يتقبلها منك
وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك قال لقمان
لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو
جئته بذنوب الثقلين لرحمك وقال الصادق عليه السلام ارجو الله رجاء لا يجرئك

على معصيته ثم خف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته قال النبي صلى الله عليه
وآله كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين بكت من خشية الله تعالى
وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين باتت ساهرة في سبيل الله تعالى قال
عليه السلام من بكى على ذنوبه حتى تسيل دمعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على
النار وقال عليه السلام من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله
امنه الله تعالى به يوم الفزع الاكبر وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اقشعر
قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاطت خطاياه كما تحاطت من الشجر ورقها
ومر الحسن عليه السلم لشاب يضحك فقال هل مررت على الصراط قال لا
قال وهل تدري الى الجنة تصير ام الى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما
رؤي هذا الضاحك بعد ضاحكا فصل في حسن الظن بالله قال الله
تعالى في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه اني
ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في
سورة البقرة قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عن ابي جعفر عليهما السلم وجدنا في كتاب
علي بن ابي طالب عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره
والله الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه
بالله ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله
الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله
وتقصير من رجائه لله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا اله الا

هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان
الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن والرجا
ثم يخلف ظنه ورجاه له فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال عليه
السلم ليس من عبد ظن به خيرا الا كان عند ظنه به ولا ظن به سوء الا كان عند
ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم
من الخاسرين وعنه عليه السلم قال داود النبي على نبينا واله وعليه السلم يا رب
ما امن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك من كتاب روضة الواعظين قال
رسول الله صلى الله عليه واله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله
فان حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن سائر الكتب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فاخرجا فاما احدهما فسمن
غلظا واما الاخر فنحل فصار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي
ارى بك من حسن الحال في بدنك قال بحسن ظني بالله وقال للاخر ما الذي
ارى بك من سوء الحال في بدنك قال الخوف من الله قال فرفع موسى يديه الى الله
فقال يا رب قد سمعت مقالتهما فاعلمني ايهما افضل فاوحى الله اليه صاحب
حسن الظن وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان آخر عبد يؤمر به الى النار
يلتفت فيقول الله تعالى ردوه فاذا اتي به قال له عبدي لم التفت فيقول
يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله تعالى وما كان ظنك بي فيقول
يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الله تعالى
ملائكتي وعزتي وجلالي والائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط

ولو ظن به فارقه عنه بالنار اجبر والا لكذبوا وادخلوا الجنة ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام ما ظن عبد بالله خيرا الا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوء
الا كان الله عند ظنه به وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم
فاصبحتم من الخاسرين فصل في الاخلاص قال الله تعالى في سورة البينة
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة وذلك دين القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من حافظين
يرفعان الى الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا
الا قال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الملك ينزل
بصحيفة اول النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيرا
وفي آخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تعالى يقول اذكروني
اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا
لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما
ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال عليه السلام الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة
قال عليه السلام ليس بكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال الصادق
عليه السلام لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل

انظروا الی قصد الحدیث فی اداء الامانة فصل فی الاجتهاد قال الله تعالی فی سورة العنکبوت والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وفی سورة والنازعات واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی وقال علیه السلم رجعنا من جهاد الاصغر الی جهاد الاکبر وقال علیه السلم من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدمیه فرّ الشیطان من ظله وقال علیه السلم یقول الله تعالی ایما عبد اطاعنی لم اکله الی غیری وایما عبد عصانی وکلته الی نفسه ثم لم ابال فی ای واد هلک قال ابو جعفر علیه السلم یقول الله عز وجل بجلالی وعلائی لا یؤثر عبد هوای علی هواه الا جعلت غناه فی نفسه وهمته فی آخرته وکففت عنه ضیعته وضمنت السموات والارض برزقه وکنت له من وراء تجارة کل تاجر قال النبی صلی الله علیه وآله امتی علی ثلثة اصناف صنف یشبهون بالانبیاء وصنف یشبهون بالملئکة وصنف یشبهون بالبهائم اما الذین یشبهون بالانبیاء فهمتهم الصلوة والزکوة واما الذین یشبهون بالملئکة فهمتهم التسبیح والتهلیل والتکبیر واما الذین یشبهون بالبهائم فهمتهم الاکل والشرب والنوم فصل فی التزویج قال الله تعالی فی سورة النور وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله والله واسع علیم وقال فی سورة النساء فانکحوا ما طاب لکم من النساء مثنی وثلث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملکت ایمانکم قال رسول الله صلی الله علیه وآله من تزوج فقد احرز نصف دینه فلیتق الله فی النصف الباقی وقال

عليه السلام النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال عليه السلام تناكحوا تكثروا
فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال عليه السلام تزوجوا الودود الولود
وقال عليه السلام سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه السلام المتزوج النائم
افضل عند الله من الصائم القائم العزب وقال عليه السلام تفتح ابواب الرحمة السماء
في اربع مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين
وعند فتح باب الكعبة وعند النكاح وقال عليه السلام لرجل اسمه عكاف
الك زوجة قال لا يا رسول الله قال الك جارية قال لا يا رسول الله
قال صلى الله عليه وآله افانت موسر قال نعم قال تزوج والا فانت من
المذنبين وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج
والا فانت من اخوان الشياطين وقال عليه السلام لا تنكح المرأة الا لاربع لمالها وجمالها
ونسبها ولدينها فعليك بذات الدين وروي ان الحسن علي عليهما السلام
تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد وقال
عليه السلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليصم
فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية
وقال عليه السلام شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال عليه السلام خيار
امتي المتاهلون وشرار امتي العزاب وقال عليه السلام لاحد اصحابه زيد بن
ثابت تزوج فان في التزويج بركة والتعفف مع عفتك ولا تزوج اثنتي
عشرة نساء قال يا رسول الله وما اثنتا عشرة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تزوج هنفصة ولا عنفصة ولا شهبرة ولا سلقلقية ولا [illegible]

ولا منه مؤمنة ولا خائنة ولا منتنا ولا زفتا ولا هندبرة ولا ذقنا ولا لفوتا
وفي رواية اخرى ولا لهبرة ولا نهبرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
عمل في تزويج حلالين حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له
بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة فصل في خدمة العيال
عن علي عليه السلام دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة
عند القدر وانا انقي العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال
اسمع مني وما اقول الا من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له
بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله
تعالى من الثواب ما اعطاه الله الصابرين وداود النبي عليه السلام ويعقوب و
عيسى عليهما السلام يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله تعالى
اسمه في ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد و
كتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة
في الجنة يا علي ساعة في خدمة العيال خير من عبادة الف سنة والف حج والف عمرة
وخير من عتق الف رقبة والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف
جنازة والف جائع يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله
وخير له من الف دينار يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرأ التورية والانجيل
والزبور والفرقان ومن الف اسير اشتريها فاعتقها وخير له من الف بدنة يعطي
للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يأنف من خدمة
العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر ويطفي غضب

الرب

الربّ وهو مورد العين يزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يحمل العيال الا
صدّيق او شهيد او رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة فصل فيما
يستحب عند دخول العروس الى البيت وفي بيان اوقات الحسنة والمكروهة
للجماع قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا دخلت العروس بيتك
فاخلع خفيها حتى تجلس واغسل رجليها وصبّ الماء من باب دارك الى اقصى
دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وانزل
عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس يجعل البركة في كل زاوية
من البيت يا من العروس من الجنون والجذام والبرص لا يصيبها ما دامت
في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الاول اللبن والخل والكزبرة
والتفاح الحامض قال علي لاي شيء تمنعها هذه الاشياء قال لان اللبن
تبرد الرحم من الولد والخل لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا والكزبرة
تثير الحيض في بطنها ويشتد عليها الولادة والتفاح الحامض تقطع
حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك اول الشهر
ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا
علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد يكون محولا يا علي
اذا كنتما جنبا فلا تقربا القرآن فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من السماء
فتحرقكما يا علي لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة والّا فيقع
الشهوة على الشهوة ولا يكون معكما خرقة واحدة فيقع بينكما العداوة
حتى الطلاق يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما

ولد بنكد ذلك الولد ولا يصيب الولد الا على كبر السن يا علي لا تجامع اهلك
في ليلة الاضحى فانه ان قضي ولد يكون له ستة اصابع او اربع اصابع يا علي
لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا
او قتالا يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس فانه ان قضي بينكما ولد لا
يزال في بؤس وفقر يا علي لا تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة فانه ان
قضي بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك
فلا تجامع الا بوضوء فانه ان لم تفعل ذلك وقضي الولد يكون اعمى القلب
بخيل اليد يا علي لا تجامع امرأتك في نصف من شعبان فانه ان قضي بينكما
ولد يكون مشوها وشعره في وجهه يا علي لا تجامع اهلك على شهوانه
فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا يا علي عليك بالجماع في ليلة
الاثنين فانه ان قضي ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم له
يا علي لا تجامع في آخر رجب يعني يوما او يومين فانه ان قضي ولد يكون معتوها
يا علي اذا جامعت في ليلة الثلثا فان قضي ولد يكون شهيدا ويرزق الله
له الشهادة ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي القلب طاهر اللسان يا علي
وان جامعت في ليلة الخميس فان قضي ولد يكون حاكما او عالما وان جامعتها
يوم الخميس عند الزوال فان قضي ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة
الدنيا والآخرة وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضي ولد يكون فقيها وان
جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فان قضي ولد يكون معروفا ومشهورا عالما
وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشا فان قضي ولد يرجى ان يكون له ولد

من لا بد له من ان يشاء الله تعالى يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل فانه ان قضي
ولد لا يكون ساحراً مختاراً للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي كما
حفظتها عن جبرئيل عليه السلام فصل في طلب الولد روي عن الصادق عليه
السلام انه قال من اراد ان يولد له ولد ذكر فليضع يده اليمنى على السرة من
جانب الايمن عند الجماع وليقرأ سورة انا انزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه
يرى ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مرة سبحان
الله وعشر مرات استغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظيم ويقول في
العاشر استغفر الله ان الله كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمدد
كم باموال وبنين ويجعل لكم انهاراً فصل في الاولاد قال الله تعالى
في سورة التغابن يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم
فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم
واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا وكبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا
فتنونا وان ماتوا احزنونا وقال عليه السلام في كتاب مصابيح الغرائب في كتا
باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم
يجري الى ديوانهم من غرس نخلاً ومن حفر بئراً ومن بنى لله مسجداً ومن كتب مصحفاً
ومن خلف ابناً صالحاً وقال عليه السلام اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلاثة
ولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به وصدقة جارية وقال عليه السلام الولد
مجبنة مبخلة محزنة وقال صلى الله عليه وآله رحم الله والداً اعان ولده على

وقال صلى الله عليه وآله البنات محنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالحسنة
ذا النعمة فمن نعمة الله لا شك فيه بقاء البنين وموت البنات لقول
النبي عليه السلام فدفن البنات من المكرمات عن أبي جعفر عليهما السلام عن أبيه
عن آبائه عليهم السلام قال من قدم أولاداً احتسبهم عند الله حجبوه من النار
بإذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما رجل مؤمن قدم
ثلثة أولاد لم يبلغوا الحنث وامرأة قدمت ثلثة أولاد فهم حجاب يستره من
النار عن أبي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان أولاداً لم يبلغوا الحنث
إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد واحد
يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولداً يبقون بعده يدركون القائم روي عن أبي هريرة
أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت فيها البنات إلا نزلت كل
يوم عليه اثنتا عشرة بركة ورحمة من السماء ولا ينقطع زيارة الملائكة من
ذلك البيت يكتبون لأبيهم كل يوم وليلة عبادة سنة عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله أيما رجل عال جاريتين حتى تدركا دخلت أنا وهو
الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى روي عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه نظر إلى بعض الأطفال فقال ويل لأولاد آخر الزمان من آبائهم فقيل يا
رسول الله من آبائهم المشركين فقال لا من آبائهم المؤمنين لا يعلمونهم
شيئاً من الفرائض وإذا تعلموا أولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير
من الدنيا فأنا منهم بريء وهم مني براء وقال عليه السلام أربع من سعادة المرء
زوجة صالحة وولد أبرار وخلطاء صالحون ومعيشة في بلاده قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين وقال عليه السلام
اذا سميتم الولد فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا وجهه فصل
في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة الانفال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل
بالمكافي ولكن الواصل من الذي اذا انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام من رزق من اربعة خصال واحدة دخل الجنة بر الوالدين او
صلة الرحم او حسن الجوار او حسن الخلق قال النبي صلى الله عليه وآله الا ادلكم
على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى عمن ظلمه او وصل من قطعه واعطى
من حرمه وعن امير المؤمنين عليه السلام قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام يقول الله
عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام عن علي عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة سنين فيمده الله
الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيصيره الله الى ثلث
سنين ثم تلا هذه الاية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقال
امير المؤمنين عليه السلام من يضمن لي خصلة واحدة اضمن له اربعة من تضمن لي
صلة الرحم اضمن له بحب اهله وبكثرة ماله وبطول عمره ويدخله جنة ربه قال
النبي صلى الله عليه وآله اعجل الخير ثوابا صلة الرحم واسرع الشر عقابا
البغي فصل في الاخلاق قال الله تعالى في سورة ن وانك لعلى خلق عظيم
وسئل النبي صلى الله عليه وآله اي الاعمال افضل قال حسن الخلق وقال علي

فصل

فصل

بن موسى الرضا باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بحسن الخلق
فان حسن الخلق في الجنة لا محالة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي
عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وباسناده عن
النبي صلى الله عليه وآله لو علم الرجل ما له في حسن الخلق لعلم انه محتاج الى حسن
الخلق فان الخلق يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح سئل صلى الله عليه وآله
ما اكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال عليه السلام
حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى
الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام
بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال صلة الارحام وحسن الخلق زيادة في الاعمار وقال عليه السلام الخلق السوء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن ادوم الناس
غما قال اسوؤهم خلقا وقال عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم
وقال عليه السلام ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق
خير قرين فصل في الارزاق قال الله تعالى في سورة هود وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرزق يطلب
العبد اشد طلبا من اجله وقال عليه السلام ان الرزق يطلب العبد كما يطلبه اجله
وقال عليه السلام لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت وقال عليه السلام لا بد

يا اباذر لو ان ادم فرّ من رزقه كما نفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال
عليه السلام دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال
فلا تدري لمن تجمع ولا تدري في ارضك ام في غيرها تصرع فان الرزق
مقسوم وكدّ المرء لا ينفع فقير كل من يطمع غنيّ كل من يقنع فصل في
الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قال الله تعالى في سورة يونس عليه السلام انما
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل
الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّينت وظن اهلها انهم
قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن
بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قال علي بن موسى الرضا
عليه السلام باسنادنا عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال اتاني جبرئيل عليه السلام قال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان
شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء فقال يا رب اشبع
يوما واجوع يوما فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت فاسئلك وعن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي من عرضت له دنيا و
آخرة فاختار الآخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن اخذ الدنيا استخفافا
بآخرته فله النار وقال امير المؤمنين عليه السلام من جمع ست خصال لم يدع
للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اوله عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه
وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف
الحق فاتبعه جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت

فصل

فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت
فانك مجازى به واعلم ان شرف الناس قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس
وقيل لمحمد بن علي من اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في يد من كانت
فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت
الدنيا في عينه قال علي بن ابي طالب عليه السلام من اشتاق الى الجنة سعى الى
الخيرات ومن اشفق من النار نهى عن الشهوات ومن تراقب الموت ترك اللذات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي بن الحسين عليهما السلام
العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء قال امير المؤمنين عليه السلام
الزهد في الدنيا ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما
الهاء فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا وقال عليه السلام الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون فصل في الفقر قال
الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون
الناس الحافا قال في سورة الانعام لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه وسئل عن النبي صلى الله عليه وآله ما الفقر فقال صلى الله
عليه وآله خزانة من خزائن الله تعالى قيل ثانيا ما الفقر يا رسول الله فقال
كرامة من الله قيل ثالثا ما الفقر فقال صلى الله عليه وآله شيء لا يعطيه
الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا كريما على الله تعالى وقال عليه السلام الفقر اشد
من القتل قال النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالى الى ابرهيم عليه السلام خلقتك

فصل

وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع
قال ابرهيم يا ربّ الفقر اليّ اشدّ من نار نمرود قال الله تعالى فبعزّتي وجلالي
ما خلقت في السّماء والارض اشدّ من الفقر قال يا ربّ من اطعم جائعا فما جزاؤه
قال جزاؤه الغفران وان كانت ذنوبه تملأ بين السّماء والارض ولولا رحمة ربّي
على فقراء امّتي كاد الفقر يكون كفرا فقام رجل من الصحابة اسمه ابو هريرة
فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره وقال عليه السّلام انّ في
الجنّة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنّة كما ينظر اهل الارض الى
نجوم السّماء لا يدخل فيها الّا نبيّ فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير قال امير المؤمنين
عليه السّلام للحسن عليه السّلام لا تلم انسانا بطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياه يا بنيّ
الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا يسمّونه كاذبا
ولو كان زاهدا يسمّونه جاهلا يا بنيّ من ابتلي بالفقر فقد ابتلي باربع خصال
بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرّقّة في دينه وقلّة الحياء في وجهه
فنعوذ بالله من الفقر قال علي عليه السّلام الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة
يؤتيه الله من يشاء وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله من توفّر حظّه في الدّنيا
انتقص حظّه في الآخرة وان كان كريما فقال الفقراء لرسول الله صلّى الله
عليه وآله انّ الاغنياء ذهبوا بالجنّة يحجّون ويعتمرون ولا نقدر عليه و
يتصدّقون وقال عليه السّلام انّ من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليس
للاغنياء احدهم انّ في الجنّة غرفا ينظر اليها اهل الجنّة كما ينظر اهل
الارض الى نجوم السّماء لا يدخلها الّا نبيّ فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير

وثانيها

وقال ايضا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وقال النبي اذا قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقراء مثل ذلك
لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر
كلها فقالوا رضينا عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر
والياقوت بايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الانبياء
فيقولون هؤلاء من الملئكة ويقول الملئكة هؤلاء من الانبياء فيقولون
نحن لا ملئكة ولا انبياء بل نحن من فقراء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون
بما نلتم هذه الكرامة فيقولون لم يكن اعمالنا شديدة ولم نصم الدهر ولم نقم
الليل ولكن نحافظ على الصلوات الخمس واذا سمعنا ذكر محمد صلى الله عليه
وآله فاضت دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمني ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلثة اشيا
اولها حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت عبدا
اجعل معه ثلثة اشيا قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوة من حطام
الدنيا وقال عليه السلم من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشا الى الله كان
حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال وقال عليه السلم الفقر موت
الاكبر وقال عليه السلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين وقال عليه السلم الفقراء ملوك اهل الجنة والناس كلهم
مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء وقال عليه السلم الفقر فخري

وقال عليه السلام الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيمة وقال عليه السلام من استذل مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى عليه السلام ان الانبياء واولاد الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر وقال الرضا عليه السلام من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان روي ان احدا من الصحابة شكى الى النبي صلى الله عليه وآله عن الفقر والسقم قال النبي صلى الله عليه وآله فاذا اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك قال فوالله ما قلته الا اياما حتى اذهب الله عني الفقر والسقم فصل

في كتمان الفقر قال الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا عن عبد الله البصري يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه بما انكر من قلبه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم القيمة امر الله تعالى مناديا فينادي اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم الى الجنة فيأتون باب الجنة فيقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما اعطونا

شيئاً فيما اسبو عليه فيقول الله تعالى صدقوا عبادي ما افقرتكم هواناً بكم و
لكن ادّخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفّحوا وجوه الناس
فمن اتى اليكم معروفاً فخذوا بيده وادخلوه الجنّة عن ابي عبد الله عليه السلام
من تمنّى شيئاً وهو لله رضاً لم يخرج من الدنيا حتّى يعطاه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها الّا من احبّ
من عباده المؤمنين فصل في السخاء والايثار قال الله تعالى في سورة
الليل فامّا من اعطى واتّقى وصدّق بالحسنى فسنيسّره لليسرى وامّا من
بخل واستغنى وكذّب بالحسنى فسنيسّره للعسرى وقال في سورة الحشر ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فاولئك هم المفلحون
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الجنّة دار الاسخياء قال الصادق
السخي الكريم الّذي ينفق ماله في حقّ روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لجاهل سخيّ افضل من شيخ بخيل وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لشابّ رهق في الذنوب سخيّ احبّ
الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلام يقول السخيّ قريب من الله وقريب من الجنّة وقريب من الناس
والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنّة وبعيد من الناس وقريب من النار
قال النبيّ صلّى الله عليه وآله الرجال اربعة سخيّ وكريم وبخيل ولئيم
فالسخيّ الّذي ياكل ويعطي والكريم الّذي لا ياكل ويعطي والبخيل الّذي
ياكل ولا يعطي واللئيم الّذي لا ياكل ولا يعطي قال الصادق عليه السلام عن آبائه

فصل

(بعيد من النار)

عليهم

علیہم السلام عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ انہ قال السخاء شجرۃ فی الجنۃ واغصانہا
متدلیات فی الارض فمن اخذ بغصن من اغصانہا قادہ ذلک الغصن الی الجنۃ واللہ
اعلم فصــل ۷ فی البلاء قال اللہ تعالی فی سورۃ البقرۃ ولنبلونکم بشیء
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرین
الذین اذا اصابتہم مصیبۃ قالوا انا للہ وانا الیہ راجعون اولئک علیہم
صلوات من ربہم ورحمۃ واولئک ہم المہتدون وقال فی سورۃ الملک الذی
خلق الموت والحیوۃ لیبلوکم ایکم احسن عملا وقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء وان اللہ تعالی اذا احب قوما
ابتلاہم فمن رضی فلہ الرضی ومن سخط فلہ السخط قال امیر المومنین علیہ السلام
الجزع عند البلاء تمام المحنۃ قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ ان البلاء
للظالم ادب وللمومنین امتحان وللانبیاء درجۃ وللاولیاء کرامۃ وقال
علیہ السلام من ابتلی فصبر واعطی فشکر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا ماباله
قال اولئک لہم الامن وہم مہتدون وقال علیہ السلام ان اللہ یتعاہد لیتعاہد بالبلاء
کما یتعاہد المریض اہلہ بالطعام وان اللہ لیحمی عبدہ الدنیا کما یحمی المریض
الطعام عن انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ انہ قال اذا اراد
اللہ بقوم خیرا ابتلاہم عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ لایزال البلاء بالمومن والمومنۃ فی جسدہ ومالہ وولدہ حتی یلقی
اللہ تعالی وما علیہ خطیئۃ وقال علیہ السلام لیودن اہل العافیۃ یوم القیمۃ
ان جلودہم قرضت بالمقاریض لما یرون من ثواب اہل البلاء قال اللہ تعالی یا داود

فليعتبر يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي
فليطلب ربا سوائي قال عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون
ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه
وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء
اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله عز وجل لم يجعل
الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر قال الباقر عليه السلام يا بني من كتم
بلاء ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان
يعافيه من ذلك البلاء وقال عليه السلام ويبتلى المرء على قدر حبه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله
الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه
رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى ياتيني ولا
ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه
فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا امنته من سلطانه فان كان ذلك
تماما لطلبته والا هونت عليه الموت حتى ياتيني ولا حسنة له ثم ادخلته
النار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن
بالبلاء ما يمر عليه اربعون ليلة الا تعاهده بمرض في جسده او مصيبة في اهله
وماله او مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها وقال عليه السلام ما من مؤمن الا
وهو يذكر في كل اربعين يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيؤجر
عليه او هم لا يدري من اين هو وقال عليه السلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما

ينالها احد الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او بلية في جسده عن ابي
عبد الله عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا ببلاء في جسده عن ابي
جعفر عليهما السلام قال خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني اسرائيل فذهب معه
خرج الى الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه الى
السماء فقال الهي استودعتك صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فناجى الله بما
احب ان يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه
وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى عليه السلام راسه فقال يا رب
استودعتك وانت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث
لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها
الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى فاذا هو بمنزل شريف فقال
رب رضيت قال عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا ببلاء في جسده عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء
ثجا فاذا دعا قال لبيك عبدي عبدي لئن تسئلني عجلته بما سئلت اني على ذلك
لقادر ولكني ادخر لك فما ادخر لك خير لك وعنه قال المؤمن بمنزلة كفة
الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين
حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم
من الغفلة عند الرخاء عن الباقر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على
قدر دينه او قال على حسب دينه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكون مؤمنا
حتى يعد البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا

محنة في الآخرة عن الجارود عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قالوا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله إن المؤمن إذا قارف الذنوب ابتلي بها بالفقر فإن كان في ذلك
كفارة لذنوبه وإلا ابتلي بالمرض فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلي بالخوف من
السلطان يطلبه فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق عليه عند خروج نفسه
حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيأمر به إلى الجنة وإن الكافر
والمنافق ليهون عليهما خروج أنفسهما حتى يلقيا الله وما لهما عنده من حسنة يدعيانها
عليه فيأمر بهما إلى النار وعنه عليه السلام قال كلما ازداد العبد إيمانا ازداد
ضيقا في معيشته قال الكاظم عليه السلام مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه
زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له فصل في الصبر قال الله تعالى

فصل

في سورة آل عمران والله يحب الصابرين وفي سورة الأنفال واصبروا إن الله
مع الصابرين وفي سورة تنزيل إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب عن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خمسة لو دخلتم فيهن [illegible]
لا يخاف عبد إلا ذنبه ولا يرجو إلا ربه ولا يستحي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم
أن يقول لا أعلم والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة صبر على
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة أعطاه
الله تعالى ثواب ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة ما بين السماء و
الأرض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة
ما بين الثرى إلى العرش ومن صبر على المعصية أعطاه الله تعالى تسعمائة درجة ما بين

الدرجة

الذي يبتلي الله به عبده ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين قال امير المؤمنين عليه السلام

ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال عليه السلام انك ان

صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير

وانت مازور وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر راس الايمان وعنه عليه السلام

الصبر بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا

ذهب الصبر ذهب الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى

اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك

بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وسئل محمد

بن علي عليهما السلام عن الصبر فقال شيء لا شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى

من الفرج وانما هو يحزن صديقك ويفرح عدوك وقال امير المؤمنين عليه

السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من اخلاق الانبياء قال عليه السلام

انه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم

الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم المحبة الا باتباع هواهم والاستخراج

من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغناء وصبر

على الذل وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة

اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال النبي صلى الله عليه وآله

ابتلي من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وقال عليه السلام

الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال عليه السلام كل نعيم دون الجنة صغير وكل

بلاء دون النار يسير فصل في كظم الغيظ قال الله تعالى في سورة آل عمران

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال في سورة الفرقان
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وقال الله عزّ وجلّ فمن عفى واصلح فاجره على الله قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة
على رؤوس الخلائق حتى يخيّره من اىّ حور شاء قال عليّ عليه السلام اوّل عوض الحليم
من خصلته انّ الناس عوانه على الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة
نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنّة فيقال من هم فيقال العافون
على الناس بلا حساب عن النبيّ صلّى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر
على انفاذه ملأه الله تعالى امنا وايمانا ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر
عليه تواضعا كساه الله حلّة الكرامة فصل ۷۳ في التوكّل قال الله

فصل

تعالى في سورة الطلاق ومن يتوكّل على الله فهو حسبه انّ الله بالغ امره قد جعل
الله لكلّ شيء قدرا وقال الله تعالى في سورة المائدة وعلى الله فتوكّلوا ان كنتم
مؤمنين وقال في سورة آل عمران انّ الله يحبّ المتوكّلين قال النبيّ صلّى الله
عليه وآله لو انكم تتوكّلون على الله حقّ توكّله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من احبّ ان يكون
اقوى الناس فليتوكّل على الله تعالى وقال امير المؤمنين من وثق بالله اراه
السرور ومن توكّل عليه كفاه الامور قال النبيّ صلّى الله عليه وآله من احبّ ان
يكون اتقى الناس فليتوكّل على الله وقال الباقر عليه السلام من توكّل على الله



لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم فصل ۷۴ في الاخوان وزيارتهم قال الله تعالى

في سورة الحجرات إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن أخ المؤمن قال علي بن موسى الرضا
عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله يزور أهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة
جمعة أي يزورون حملة العرش ربه والمتحابين في الله خاصة تشبه هيئته
حينئذ صفنا وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك
وتعالى مرحبا بعبيدي خلقي وزواري المتحابين في محل كرامتي أطعموهم و
اسقوهم واكسوهم فأول من يكسى منهم سبعون إلى سبعمائة ألف حلة إن شاء الله تعالى
من الحلل الذين منها حلة تشبه صاحبها ثم يقول مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني
في محل كرامتي والمتحابين في أطعموهم وعطروهم فينشر سحابا بالعطر لم يرون
قبل ما يشبهه ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات حتى أحلوهم إلى تحت الأظلال
وفي بين أيديهم مائدة من ذهب وفضة حدثنا أبو جعفر بن بابويه عن
أبيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة
عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام قال إن ملكا من الملائكة مر برجل قائم
على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال
فقال أخ لي فيها أردت أن أسلم عليه قال فقال الملك هل بينك وبينه
رحم ماسة أو هل نزعتك إليه حاجة قال فقال لا بيني وبينه رحم ولا
نزعتني إليه حاجة إلا أخوة الإسلام وحرمته وأنا أتعاهده وأسلم عليه في
الله رب العالمين فقال الملك إني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول
إنما إياي أردت ولي تعاهدت فقد أوجبت لك الجنة وأعفيتك من غضبي

التعاهد

وعزند

واجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه سعد عن عبد الله عن محمد بن
الحسين عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي قال سمعت ابا الحسن الاول
يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم
يقدر ان يصلنا فليصل صالحي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان الله لا يقدر احد قدره كذلك لا يقدر احد قدر نبيه
عليه السلام وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فلينظر الله اليهما
والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق
عن الشجر عن محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما زار مسلم
اخاه في الله الا ناداه الله تعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة فصل
في العدل قال الله في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في
سورة النساء واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال عليه السلام احسنوا
الى رعيتكم فانها اسراكم وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور
مع الايمان فصل في العمر قال الله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس
ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل

لكيلا يعلم بعد علم شيئا روى عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال ان
العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى
الله عز وجل الى ملائكته اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا
عليه قليل عمله وكثيره وصغيره قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله منه البلاء و
الجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه اهل السموات السبع
واذا اتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا اتى عليه
سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة شفعه
الله يوم القيمة في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب الله عنده اسمه
اهل السماء اسير الله في الارض يا علي انت مع الحق والحق معك عن جابر بن يزيد
الجعفي قال قال ابو عبد الله ع اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى
قال النبي صلى الله عليه وآله ابناء الاربعين زرع قد دنى حصاده ابناء
الخمسين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم
ابناء السبعين عدوا انفسكم من الموتى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تعالى ليكرم ابناء السبعين ويستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم وقال ابو
عبد الله عليه السلام يؤتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس
لا يرى الا مساويه فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تعيدوني الى النار فيقول
الجبار تعالى يا شيخ استحيي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي
الى الجنة والله اعلم فصل في العصا من اللوز المر قال الله تعالى في سورة

طه وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على
غنمي ولي فيها مآرب أخرى عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه
تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين
وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا
لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى إلى الظل
فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير فجاءته إحداهما تمشي على استحياء
قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص
قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت إحداهما يا أبت استأجره
إن خير من استأجرت القوي الأمين قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين
على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك
ستجدني إن شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين
قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل آمنه الله من كل
سبع ضار ومن كل لص عاد ولكل ذات حمة حتى يرجع إلى أهله ومنزله
وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وتنفي
الفقر ولا يجاوره الشيطان وقال عليه السلام إن آدم مرض مرضا شديدا أصابته
فيه وحشة فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال اقطع من لوز مر وخذه و
ضمها إلى صدرك ففعل فأذهب الله عنه الوحشة فقال من أراد أن
يطوى له الأرض فليتخذ العصا من لوز مر قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى

فصل ٧٨

مع الغضاء في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة الف حسنة ومحي
عنه الف سيئة ورفع له الف درجة

فصل ٧٨ في تقليم الاظفار

قال الله
تعالى في سورة المص يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم السبت وقعت عليه الاكلة في
اصبعه ومن قلم اظفاره يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلم اظفاره يوم
الاثنين يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا يخاف
الهلاك عليه ومن قلم اظفاره يوم الاربعا يصير سيئ الخلق ومن قلم
اظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفا ومن قلم اظفاره
يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ومن قلم اظفاره يبدأ باليمنى بالسبابة ثم
بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر ويبدأ باليسرى بالبنصر ثم
بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق عليه السلم
تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى فان لم
يحتج يحكها حكا وفي خبر آخر فان لم يحتج فامر عليها السكين او المقراض
وعن الصادق عليه السلم انه قال تقليم الاظافير واخذ الشارب من الجمعة
الى الجمعة امان من الجذام عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من قلم اظافيره يوم الجمعة واخذ من شاربه واستاك وافرغ على رأسه
من الماء حين يروح الجمعة شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له
ويشفعون له عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله من انامله

الدّاء وادخل فيها الدّواء وبهذه الاسناد قال قال رسول الله صلّى الله عليه
وآله من قلّم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس و
وجع العين عن ابي عبد الله عليه السّلام من قلّم اظافيره يوم الخميس وترك واحدة
ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله تقليم الاظفار يمنع الدّاء الاعظم ويزيد في الرّزق
وبهذه الاسناد عن ابي عبد الله عليه السّلام من قلّم اظفاره وقصّ شاربه في كلّ
جمعة ثمّ قال بسم الله وعلى سنّة رسول الله اعطي بكلّ قلامة عتق رقبة
من ولد اسمعيل وقال محمّد بن محمّد مؤلّف هذا الكتاب قال لي ابي وصيّته الى
قلّم اظفارك وخذ شاربك وابدء بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من
يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها وشاربك بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله
فانّه من فعل كتب الله له بكلّ قلامة وجزازة عتق نسمة ولم يمرض الّا مرضه
الّذي يموت فيه عن ابي عبد الله عليه السّلام قال من قطع ثوبا جديدا وقرأ انّا انزلناه
ستّة وثلثين مرّة فاذا بلغ تنزّل الملئكة اخرج شيئا من الماء ورشّ على الثّوب
رشّا خفيفا ثمّ صلّى ركعتين ودعا ربّه وقال في دعائه الحمد لله الّذي كساني من
الرّياش ما اتجمّل به في النّاس واؤدّي به فريضتي واستر به عورتي اللّهمّ
اجعلها ثياب يمن وبركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك واصلّي
فيه لربّي وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتّى يبلى ذلك الثّوب فصل ٧٩
في الزّينة قال رسول الله صلّى الله عليه وآله العفاف زينة البلاء والتّواضع
زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسّكينة زينة

فصل

العبادة

العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة
العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل الموجود
زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة
وترك ما لا يعني زينة الورع فصل فيما فرض الله تعالى قال رسول الله صلى

فصل

الله عليه وآله يكون الايمان تطهيرا عن الشرك والصلوة تنزيها من
الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية
للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر
ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة
الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة
ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا للنسل
والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلم
امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة قال
الحسن بن علي عليهما السلام ان من اخلاق المؤمنين قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم
وعلما في حلم وتوسعة في نفقة وقصدا في عبادة وتحرجا في طمع وبرا في استقامة
لا يحيف فيمن يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه
ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشع في الصلوة متوسع في الزكوة شكور في الرخا
صابر عند البلاء قانع بالذي له لا يطمع به الغيظ ولا يجمع به الشح يخالط
الناس ليعلم ويسكت ليسلم يصبر ان بغي عليه ليكون إلهه الذي يجزيه ينتقم له
فصل في طلب الحاجات قال امير المؤمنين عليه السلام طلبت القدر والمنزلة فما

فصل

وجدت الا بالعلم تعلموا تعظموا في الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت
الا بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم
بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة الناس
لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين
وتأمنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله واطيعوا
الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول
الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى
ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا اسخياء تمدحوا
وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرتها

فصل ٨٢ في عشرين خصلة تورث الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله
عشرون خصلة تورث الفقر اولها القيام من الفراش للبول عريانا والاكل
جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل واهانة الكسرة من الخبز واحراق
الثوم والبصل والقعود على اسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب
وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل
والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير
مغطاة الرؤوس وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلوة
وتعجيل الخروج من المسجد والبكور الى السوق وتاخير الرجوع عنه الى
العشاء وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الاولاد والكذب وخياطة
الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس وفي خبر آخر والبول في الحمام

والاكل على الجشى والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع
الشمس ورد السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى الغنا واغتياب
الكذب وترك التقدير فى المعيشة والتمشط من قيام واليمين الفاجرة
وقطيعة الرحم وقال عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد فى الرزق
قالوا بلى يا امير المؤمنين قال الجمع بين الصلوتين يزيد فى الرزق و
التعقيب بعد الغداة يزيد فى الرزق وبعد العصر يزيد فى الرزق و
صلة الرحم يزيد فى الرزق وكنس الفنا يزيد فى الرزق واداء الامانة
يزيد فى الرزق والاستغفار يزيد فى الرزق ومواسات الاخ فى الله
يزيد فى الرزق والبكور فى طلب الرزق يزيد فى الرزق وقول الحق يزيد فى
الرزق واجابة المؤذن يزيد فى الرزق وترك الكلام فى الخلاء يزيد فى
الرزق وترك الحرص يزيد فى الرزق وشكر المنعم يزيد فى الرزق واجتناب
اليمين الكاذبة يزيد فى الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد فى الرزق و
اكل ما سقط من الخوان يزيد فى الرزق ومن سبح الله فى كل يوم ثلثين مرة
يزيد فى الرزق ودفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها
الفقر فصل فى ابتداء خلق الدنيا قال الله تعالى فى سورة البقرة
هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع
سموات وهو بكل شئ عليم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى
عليه السلام سئل ربه عز وجل ان يعرفه بدأ الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله
الى موسى عليه السلام تسئلنى عن غوامض علمى فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال

فصل ١٥٨

مالاوس

يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين
الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا
على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في
ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة
خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء مجاجا
من الدنيا يشرب منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس
واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق
على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم
بدأت في عمارتها فمكثت خمسين الف سنة ثم خلقت الدنيا كلها آجام القصب
وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها
في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف
عام ثم خلقت ثلثين الف آدم ومن آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي
وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت
في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا عند الهواء
يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا اعمى واحدا
وجعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت
خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة الف عام ثم خلقت
اباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه

فصل ٨

قال الله تعالى النبي محمد عليه الصلوة والسلم فصل ٨ فيما خلف القاف

ق والقران المجيد سئل عن النبي صلى الله عليه وآله عن القاف وما خلفه

قال خلفه سبعون ارضا من الذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعون ارضا من

مسك وخلفه سبعون ارضا سكانها الملئكة لا يكون فيها حر ولا برد طول

كل ارض مسيرة عشرة الف سنة قيل فما خلف الملئكة قال الحجاب من

ظلمة قيل فما خلفه قال الحجاب من ريح قيل فما خلفه قال الحجاب من نار قيل

وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح الله الى يوم القيمة وهي ملكة

الحيات كلها قيل وما خلفه قال الحجاب من نار قيل وما خلف ذلك قال علم الله

تعالى وقضائه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال عليه السلم مسيرة

عرضه الف سنة من ياقوت احمر قضيبه من فضة بيضا وزجه من زمردة خضرا له

ثلث ذوائب من نور ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السما

عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله

رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله وسئل

عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال عليه السلم عرض كل نهر مسيرة خمسمائة

يدور تحت القصور والحجب تتغنى امواجه تسبح وتطرب في الجنة كما تطرب الناس

في الدنيا وقال عليه السلم اكثر انهار الجنة الكوثر تنبت الكواعب الاتراب عليه

يزوره اولياء الله يوم القيمة وقال عليه السلم خطيب اهل الجنة انا محمد رسول

الله وقيل تشرح الكواعب الاتراب ينبت الله من شطر الكوثر حوراء ويأخذها

من يزور الكوثر من اولياء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وآله قال للرجل

الواحد من اهل الجنة سبعين ضعفا من الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف
قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف
حوراء عينا وسبعون الف وصيفة على كل وصيفة سبعون الف ثوب وسبعون
الف اكليل وسبعون حلة في كفه ان يلبسها من حيث انه من لؤلؤ اسفله من
ذهب على رقبته منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة الا انه
من نور مشبك بالذهب لينجي من الله تعالى فصل في الشكر قال الله تعالى لئن
شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال في سورة سبا وقليل
من عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي ولا تكفرون قال في
سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عن جبرئيل قال الله عز وجل اهل ذكري في نعمتي واهل شكري في زيادتي
واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي فان رضوا فانا
طبيبهم فان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب والبلايا اطهرهم
قال علي بن الحسين عليهما السلام من قال الحمد لله فقد شكر كل نعم الله عز وجل
قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت
عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة قال موسى
عليه السلام الهي كيف استطاع ادم ان يؤدي شكر ما اجريت عليه من نعمتك
خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه
ان ادم علم ان ذلك كله مني فذلك شكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل

منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال يا ضع الاناء
على فيه ثم يشرب فيحمد و سويتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم يحمد
الله ثم يعود فيشرب ثم يحمد فيحمد الله فيوجب له بها الجنة قال الله تعالى
واشكروا لي ولا تكفرون وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود
وقيل الشكر قيد للنعمة الحاضرة وصيد للنعماء الغائبة فصل في
الحب في الله والبغض في الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة والذين
امنوا اشد حبا لله وفي سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء ومن يتولهم منكم فانه منهم ان
الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة المجادلة لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او
اخوانهم او عشيرتهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان
حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم ووجوههم نور ليسوا بانبياء
يغبطهم الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حل لنا قال المتحابون
في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله واوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت وتصدقت و
ذكرت لك فقال ان الصلوات لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل و
الذكر نور فاي عمل عملت لي فقال موسى دلني على عمل هو لك فقال يا موسى
هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال
الحب في الله والبغض في الله قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدين

تحابا في الله احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيمة وقال
النبي صلى الله عليه وآله افضل الايمان الحب في الله والبغض في الله و [هامش: الاعمال]
قال عليه السلام علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحب في الله فريضة والبغض
في الله فريضة فصل ٨٧ في حال المؤمن قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع الخ قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن و
جنة الكافر عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله جعل وليه في الدنيا غرضا
وقال عليه السلام ما اخلى المؤمن من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بغض
من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار في طريقه الى حوائجه يؤذيه
ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه
انسا لا يستوحش الى احد وقال عليه السلام لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض
الله له شيطانا يؤذيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن
في جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه قال المؤمن يكفر وعنه عليه السلام انه قال
لا يكون في الدنيا مؤمن الا وله جار يؤذيه وقال عليه السلام ما كان ولا يكون وليس
بكائن نبي ولا مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه قال الصادق عليه السلام لا
ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره و
مؤمن يحسده وعن ابي جعفر عليهما السلام قال ان المؤمن ليبتلى باهل بيته الخاصة صح
فان لم يكن له اهل بيت فجاره الادنى فالادنى فصل ٨٨ في الزمان قال رسول [هامش: الله]
صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب

ذئاب

الشياطين كأمثال الذئاب الضوارى سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه
ان بايعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة
فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم
والمؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم
عارم ونساؤهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء
اليهم خزى والاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم
الله قطر السماء في اوانه وينزله في غير اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم
سوء العذاب ويذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم فيدعو اخيارهم فلا يستجاب
لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان بطونهم
آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان
الا اسمه ومن الاسلام الا رسمه ومن القران الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم
خراب عن الهدى علماؤهم اشر خلق الله على وجه الارض حينئذ [illegible] اربع خصال
جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة
وقالوا يا رسول الله ايعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم و
قال عليه السلام يأتي في آخر الزمان اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها
حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيأتي زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن
الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة
من اموالهم والثاني سلط الله عليهم سلطانا جائرا والثالث يخرجون من

الدنيا

الدنيا بلا ايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يأتي على الناس
زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة وقال عليه السلام يأتي زمان
على امتي امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على
الرياء وتجارهم على اكل الربوا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في
التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق وليس فيها مستقيم اموات
ابدانهم في قبورهم من خيرهم ولا يعيشوا الاخيار فيهم ففي ذلك الزمان الهرب
خير من القيام قال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي زمان على امتي لا يعرفون
العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن الا بصوت حسن ولا يعبدون الله
الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا لا علم له
ولا حلم له ولا رحم له فصل في الموعظة قال الله تعالى فذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكفيكم من الموعظة
ذكر الموت ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم
من الاستغفار ترك الذنوب يكفيكم من الدعاء النصيحة فمن كان فيه من
هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع اول زمرة من الانبياء روي عن
علي بن الحسين عليهما السلام انه جاء رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر عن
المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام افعل خمسة اشياء واذنب ما
شئت فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج من
ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب
ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك

فصل

واذنب ما شئت والخامس اذا دخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب
ما شئت وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الغفلة في ثلاثة الغفلة عن
ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في
دينه حتى يموت قال امير المؤمنين عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي
منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب
في الاخرة حساب الاغنيا وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون
غدا جيفة وعجبت لمن يشك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت
وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الاخرة وهو يرى النشأة الاولى وعجبت
لعامر دار الفنا وتارك دار البقا وعجبت لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء ولا
يحتمي من الذنوب مخافة النار عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده عن آبائه
عليهم السلام قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف
يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين عليه السلام
ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى فصل في الدعا
قال الله تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان وقال في سورة المؤمن ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدعا سلاح المؤمن وقال ان الله يحب الملحين في الدعا وقال عليه السلام

فصل

رب

شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء قال امير المؤمنين عليه السلام احب الاعمال الى
الله في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الاية قل ما يعبؤ
بكم ربي لولا دعاؤكم ودعا عليه السلام اللهم اجعل خير اعمارنا وخير
اعمالنا خواتيمه وخير ايامنا يوم نلقاك فيه ويقول الداعي بعد
فريضة الظهر سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى محاسنه ويرفع يده اليسرى
ويقول يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وعجل فرج ال محمد
يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واعتق رقبتي من النار
دعاء مروي عن النبي صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من سوء
القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الاهل والمال والولد ومن
دعائه عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني و
هوى يرديني وعمل يخزيني وجار يؤذيني ومن دعائه عليه السلام اللهم
اجعلنا مشغولين بامرك امنين بوعدك ايسين من خلقك انسين بك
مستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين
على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين اياك اناء الليل
واطراف النهار مستعدين للموت مشتاقين الى لقائك مبغضين
للدنيا محبين للاخرة واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم
القيمة انك لا تخلف الميعاد دعاء ابي ذر رحمه الله اللهم اني
اسئلك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلايا و
الشكر على العافية والغنى عن اشرار الناس قال امير المؤمنين عليه السلام

قدّموا في الدّعاء قبل نزول البلاء فصل ٩١ في اوقات الدّعاء قال امير المؤمنين عليه السّلام تفتح ابواب السّماء في خمس مواقيت عند الغيث وعند الزّحف وعند الاذان وعند قراءة القرآن وعند الزّوال وعند طلوع الشّمس وقال عليه السّلام من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات في يوم الجمعة وساعة عند الزّوال وحين تهبّ الرّياح تفتح ابواب السّماء وتنزل الرّحمة وساعة في اخر اللّيل عند طلوع الفجر وقال النّبي صلّى الله عليه وآله اللّهمّ بارك لامّتي في بكورها وليقرأ اذا خرج من بيته انّ في خلق السّموات والارض الخ واية الكرسيّ وانّا انزلناه وفاتحة الكتاب فانّ فيها قضاء حوائج الدّنيا والاخرة وهذا الخبر في صحيفة الرّضا عليه السّلام باسناده عن عليّ عليه السّلام اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله ما ذكر الى اخر الخبر فصل ٩٢ في تأخير اجابة الدّعاء وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله ما من مسلم يدعو الله بدعاء الّا يستجيب له فامّا ان يعجّل في الدّنيا وامّا ان يدّخر في الاخرة وامّا ان يكفّر من ذنوبه وروي عن امير المؤمنين عليه السّلام انّه قال ربّما اخّرت عن العبد اجابة الدّعاء ليكون اعظم لاجر السّائل واجزل لعطاء الامل روى ابو سعيد الخدري قال النّبي صلّى الله عليه وآله ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الّا اعطاه بها احدى خصال ثلث امّا ان يعجّل دعوته وامّا ان يدّخر له في الاخرة وامّا ان يدفع عنه من السّوء مثلها قالوا يا رسول الله اذا نكثر قال الله تعالى اكثر وفي رواية انس بن مالك اكثر واطيب ثلث مرّات

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليدعو في حاجة فيقول الله تعالى
اخروا حاجته شوقا الى دعائه فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى عبدي
دعوتني في كذا فاخرت اجابتك فثوابك قال فيتمنى المؤمن انه لم تستجب له
دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه وروى عن جابر بن عبد الله قال
قال النبي صلى الله عليه وآله ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول
يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته اخرها فاني لا ازال اسمع صوته وان العبد
ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا
حاجته باخلاصه وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته فصل في
التختم بالعقيق قال ابن عباس رحمه الله هبط جبرئيل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك البس
خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه و
يجعل فصه عقيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله وما العقيق قال
صلى الله عليه وآله العقيق جبل باليمن اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة
ولك بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة و
لاعدائك بالنار وقال النبي صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه
ينفي الفقر واليمين احق بالزينة قال عليه السلام تختموا بالعقيق فانه لا
يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وعن الصادق عليه السلام انه قال
اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع رزقه عليه فليتخذ فصا من عقيق
ولينقش عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا

وولدا وقرأ واستغفروا ربكم انه كان غفارا علي بن موسى الرضا عليهما السلام

باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال رأيت في المنام عيسى بن مريم قلت يا

روح الله اني اريد ان انقش على خاتمي فما انقش عليه قال انقش عليه لا

اله الا الله الملك الحق المبين فانه يذهب الهم والغم وروي ركعتان بالعقيق

افضل من الف بغيره محمد بن الحسن عليهما السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام

يقول من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن

عن عبد الرحمن القصير قال بعث الوالي رجل من آل ابي طالب في جناية

فمر بابي عبد الله عليه السلام فقال اتبعوه بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم

عقيق فلم ير مكروها عن ابي جعفر عليهما السلام قال مر بي رجل مجلود فقال ان

كان خاتم عقيق اما انه لو كان عليه ما جلد وروي في حديث آخر قال

قال ابو عبد الله عليه السلام العقيق حرز في السفر عن علي عليه السلام قال

تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء قال شكا رجل

الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا

لا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء وفي حديث آخر قال ابو جعفر عليه

السلام من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه

من الله تعالى واقية عن ابي جعفر عليهما السلام قال من صاغ خاتما من عقيق

فنقش فيه محمد نبي وعلي ولي وقاه ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة

وعن علي بن محمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما رفعت كف الى

الله احب الى الله من كف فيها عقيق عن الرضا عليه السلام قال من ساهم بالعقيق

كان سهمه لا وفر عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام
قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام كلمه على طور سيناء ثم اطلع
الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق قال اليت بنفسي على نفسي
ان لا اعذب كف لابسه بالنار اذا تولى عليا قال محمد بن احمد بن داود
عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبد
الله بن يونس السبيعي عن الفضل بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لكل
مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها
لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظرين من المؤمنين والمؤمنات وهو
يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما
اكره التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشر ليطفي شرهم واحب
اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن وبما يظهره الله من الذكوات البيض بالغري
قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل
نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا
لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به
غنيهم وفقيرهم عن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول ما افتقر كف تختم بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال دخلت
على موسى بن جعفر عليهما السلام فرايت في يده خاتم فصه فيروزج نقشه الله
الملك قال فادمنت النظر اليه فقال ما لك تنظر هذا حجر اهداه جبرئيل
لرسول الله من الله فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي تدري ما اسمه قال

قلت

قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه بالعربية فقلت لا قال
هو الظفر عن امير المؤمنين عليه السلام تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة
الشياطين عن احمد بن محمد بن بصر صاحب الاتراك وكان يقوم ببعض امور ابي
الحسن الماضي عليه السلام قال قال يوما واملاه من كتاب التختم بالزمرد يسير
لا عسر فيه عن الرضا عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول
تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبدي
قرية من قرى واسط يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال نعم الفص البلور
عن محمد بن عمر يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال من كتب على خاتمه ما شاء
الله لا قوة الا بالله واستغفر الله امن من الفقر المدقع فصل ۹۴ في
الضيافة وفضله قال الله تعالى في سورة والذاريات هل اتيك حديث
ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون
فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون قال علي
بن موسى الرضا عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله قال لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا
الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا
ذلك ابتلوا بالقحط والسنين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلاثة ايام و
لياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجايزة يوم وليلة ولا ينبغي
للضيف اذا انزل بقوم ان يستلهم عليهم فيحرجهم او يحرجوه وعن امير المؤمنين عليه

فصل

ركـ

السلام قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف فرح بذلك الا غفرت خطاياه و
ان كانت مطبقة ما بين السماء والارض وعن النبي صلى الله عليه وآله قال
الضيف دليل الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما
من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر
اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب
الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الا ان يدخل الجنة قال النبي صلى الله
عليه وآله اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية
قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن النبي صلى الله
عليه وآله ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح ان شا اخذه وان
شا تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله في
المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سأله ويكسو
العاري اذا سأله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف صدقه
فصل في السؤال بغير الحاجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سأل الناس عنده قوت ثلاثة ايام لقي الله يوم يلقاه وليس على وجهه
لحم روى عن انس بن مالك قال عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من
عبد فتح على نفسه بابا من المسألة الا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر
قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسألة لا تحل الا لفقر مدقع او غرم
مقطع وقال النبي صلى الله عليه وآله ما فتح رجل على نفسه باب مسألة

الا فتح الله عليه بابا من الفقر وقال عليه السلام استعفوا عن السؤال ما استطعتم
وقال عليه السلام من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن وقال
عليه السلام من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما هي جمرة فليستقل منه
او ليستكثر فصل في حق السائل قال الله تعالى في سورة سأل سائل
والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم قال النبي صلى الله عليه وآله
للسائل حق ولو جاء على الفرس روي باسناده اخطب خوارزم اورده في
كتابه في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي عليهما السلام وقال
يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي
اسأل اكرم الناس وما رأيت اكرم من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال الحسين عليه السلام يا اخا العرب اسألك عن ثلاث مسائل فان
اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي
المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول
الله امثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل بيت العلم والشرف فقال
الحسين عليه السلام بلى سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا
تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين اي الاعمال افضل
قال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين عليه السلام فما النجاة من المهلكة فقال
الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلام فما يزين الرجل فقال
الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال

فان اخطاه ذلك فقال ففقر معه صبر فقال الحسين عليه السلام فان اخطاه ذلك
فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين
عليه السلام ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته
مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك
فاخذه الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته الاية جاء رجل الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال جئتك لاسئل عن اربعة مسائل فقال عليه السلام
سل وان كان اربعين فقال اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما القريب
وما الاقرب وما العجب وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال
عليه السلام الصعب هو المعصية والاصعب فوت ثوابها والقريب كل ما
هو آت والاقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب
هو التوبة وترك الذنوب هو الاوجب قيل جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
وقال جئتك من سبعمائة فراسخ لاسئلك عن سبع كلمات فقال عليه السلام
سل عما شئت فقال الرجل اي شيء اعظم من السماء واي شيء اوسع من
الارض واي شيء اضعف من اليتيم واي شيء احر من النار واي شيء ابرد
من الزمهرير واي شيء اغنى من البحر واي شيء اقسى من الحجر قال امير المؤمنين
عليه السلام البهتان على البريء اعظم من السماء والحق اوسع من الارض ونميمة
الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد
من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر لما
مات عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين عليه السلام مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المؤمنين

الّا ما خوذ بثلاث علل علّة النفس وعلّة الفقر وعلّة الجهل فاجاب امير المؤمنين
عليه السلام وقال يا اخا العرب علّة النفس تعرض على الطبيب وعلّة الجهل
تعرض على العالم وعلّة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير
المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين عليه السلام
بان يعطى له من بيت المال ثلثة الاف درهم وقال تنفق الفا بعلّة النفس و
الفا بعلّة الجهل والفا بعلّة الفقر فصل ۹۷ في ردّ السائل قال الله
تعالى في سورة والضحى واما السائل فلا تنهر وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لا تردّ السائل ولو بظلف محرّق وقال عليه السلام لا تردّ السائل
ولو بشق تمرة وقال عليه السلام لولا ان السؤال يكذبون ما قدّس من
ردّهم فصل ۹۸ في حق الجار روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
الجيران ثلثة لجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام و
روى ان حق الجوار الى اربعين دارا وروى الى اربعين ذراعا فصل ۹۹
في كسب الحلال قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبي
صلى الله عليه وآله طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه
السلام لكل كبد حرّى اجر قال النبي صلى الله عليه وآله من بات كالا من
طلب الحلال بات مغفورا وروى عن النبي صلى الله عليه وآله العبادة
سبعون جزءا افضلها جزء طلب الحلال وقال عليه السلام العبادة عشرة
اجزاء تسعة اجزاء في طلب الحلال وروى ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا نظر الى الرجل فاعجبه قال هل له حرفة فان قالوا لا قال

فصل ۹۷

فصل ۹۸

فصل ۹۹

سقط من عيني قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال لان المؤمن اذا لم يكن له
حرفة يعيش بدينه وقال عليه السلام من اكل من كد يده مرّ على الصراط
كالبرق الخاطف وقال عليه السلام من اكل من كد يده حلالا فتح له ابواب الجنة
يدخل من ايها شاء وقال عليه السلام من اكل من كد يده نظر الله اليه بالرحمة
ثم لا يعذبه ابدا وقال عليه السلام من اكل من كد يده كان يوم القيمة في عدد
الانبيا ويأخذ ثواب الانبيا وقال عليه السلام من طلب الدنيا حلالا
استعفافا عن المسئلة وتعطفا على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر
ليلة القدر فصل في الرساتيق قال الله تعالى في سورة الحج وكاين
من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة و
قصر مشيد اوصى النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا تسكن
الرساتيق فان شيوخهم جهلة وشبانهم عرمة ونسوانهم كشفة والعالم
بينهم كالجيفة بين الكلاب وقال عليه السلام من لم يتورع في دين الله تعالى
ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة
السلطان او يسكنه في الرساتيق وروي عن سهل الدين محمود الحمصي انه
قال في البلد شيئان وفي الرساتيق كذلك اما اللذان في البلد فالعلم
والظلم واما اللذان في الرساتيق فالجهل والدخل اما الظلم فقد يسري الى
الرساتيق والدخل قد يذهب الى البلد فيبقى في البلد العلم والدخل
ويبقى في الرساتيق الجهل والظلم وقال عليه السلام ستة يدخلون النار قبل
الحساب بستة قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية

والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهالة والعلماء بالحسد وقال عليه السلم من يستودها فصل في اكرام اولاد النبي صلى الله عليه وآله حقت شفاعتي لمن اعان ذريتي بيده ولسانه وماله وروى عنه عليه السلم انه قال لهم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه وقال عليه السلم اكرموا اولادي وحسنوا ادبي وقال عليه السلم اولادي الصالحون لله والطالحون لي وروى عن الصادق عليه السلم انه قال لا تخالطن احدا من العلوية فانك ان خالطتهم مقتك الجميع ولكن احبهم بقلبك لتكون محبتك من بعد فصل في الملاحم روى جابر بن عبد الله الانصاري قال حججنا مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم بحلقة الباب ونادى برفيع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال صلى الله عليه وآله اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بكا لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ

فاجر او صبي وقح او امرأة رعناء ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقام اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون
ذلك فقال صلى الله عليه وآله يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم
وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا
فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم و
الحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك
تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم ويبقى الدين بينكم لفظا بالسنتكم
فاذا اتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة
وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض
انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا
يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى الله عليه وآله عند تأخير
الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الآباء والامهات
حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره
وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان
وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه
ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وشاع الزنا وتزين الرجال
بثياب النساء وذهب عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب
السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح

بالمال وانفقوا المال للغنا وشغلوا في الدنيا عن الاخرة وقل الورع
وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا
مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما استخفوا
بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادمين
وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل
فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبي تغترون
ام علي تجترئون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة
عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت
ورقة خضراء فوا عجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت
اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل
ولا يتم العمل الا بالعقل وروي عن النبي صلى الله عليه واله ان في العشر
بعد ستمائة الهرج والقتل وتمتلي الارض ظلما وجورا وفي العشرين
بعدها يقع موت العلماء لا يبقى الرجل بعد الرجل وفي الثلثين ينقص
النيل والفرات حتى تزرع الناس شطهما وفي الاربعين بعدها تمطر
السماء حجرا كامثال البيض فيهلك فيها البهايم وفي الخمسين بعدها يسلط
عليهم السباع وفي الستين بعدها ينكسف الشمس فيموت نصف الجن
والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها
تصير النساء كالبهايم وفي التسعين بعدها تخرج دابة الارض ومعها عصى

ادم وخاتم سليمان وفي السبعمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تسئلون
عما وراءها وفي خبر اخر سنة ثمانين وستمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة
مع لحية وسبال مثل الرجال ثلاثة من الصعيد في مائة الف غنمان وتسير الى
العراق وهذا قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها وفي سنة سبع وثمانين وستمائة
يظهر من الروم رجل يقال له المريد في سبعمائة فطارنة وهي علم على كل قطارنة
صليب تحت كل صليب الف فارس فرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة
وفي زمانه يخرج اليه رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خبر اخر من وقت
خروجه الى ظهور قائم ال محمد صلوات الله عليهم ثمانية اشهر لا يكون يزاد
يوم ولا نقصان وروي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب هذه قصة وامر عظيم من شدائد
العظائم فصل ١٠٣ فيمن سئل الله بحق محمد وال محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه
سئل الله بحق محمد وال محمد لما رحمتني قال ع فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان
اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي من الهبوط في النار قال اني امرتها
ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب من
السجين قال فهبط جبرئيل في النار على وجهه فاخرجه فقال الله تعالى يا عبدي كم
لبثت في النار قال ما احصي لك يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سئلتني به
لاطلت هوانك في النار ولكن حتم على نفسي الا ان يسئلني عبد بحق محمد
وال محمد لا غفرت له ما بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم فصل ١٠٤ في عدو

فصل ١٠٣

فصل ١٠٤

ال محمد قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا
قال وان كان علويا فاطميا وقال ابو عبد الله عليه السلام من ادعى الامامة
وليس من اهلها فهو كافر روى اسحق عن ابي الحسن الماضي قال قلت جعلت
فداك حدثني فيهما بحديث قد سمعت عن ابيك فيهما احاديث عدة قال
فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت
جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى اماما من غير الله واخر طعن في امام
من الله واخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك
زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق محوت المحكم من كتاب الله او جحدت محمدا النبوة
او زعمت ان ليس في السماء اله او تقدمت على علي بن ابي طالب قال قلت جعلت
فداك زدني فقال يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ
خلقه الله لو اذن الله له في التنفس بقدر مخيط لاحرق على وجه الارض
ان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه
لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر
ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا
يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه
لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب
ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع

اهل

تحت ذلك القليب من حر تلك الجبة ونتنها وقذرها وما اعد الله فيها لاهلها
من شر لاهلها وان في جوف تلك الجبة سبعة صناديق وان فيها خمسة من
الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين
قال اما الخمسة فقابيل قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه قال انا
احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس
الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان فصل في القتل قال الله
تعالى في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و
غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل
الناس جميعا عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا وقال الصادق عليه السلام
لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل
المؤمن للتوبة ابدا وقال الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
وقال النبي صلى الله عليه وآله ما عجت الارض الى ربها كعجها من دم حرام
يسفك عليها وقال عليه السلام لو ان اهل الارض والسبع اشتركوا في دم
مؤمن لكبهم الله جميعا في النار فصل في الربوا قال الله تعالى في سورة
البقرة الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا

تظلمون

تظلمون ولا تظلمون وقال احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبي صلى الله
عليه وآله لعن الله عشرا آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده والمحلل و
المحلل له والواشم والمتوشم ومانع الزكوة وقال النبي صلى الله عليه وآله
الربوا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام وقال عليه السلم
من اكل الربوا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما اكل فان كسب منه مالا لم
يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملئكته ما دام معه قيراط
قال النبي صلى الله عليه وآله شر المكاسب كسب الربوا فصل ١٠٧ في الزنا
قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان الذي ولا تقربوا
الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله اعطاه الله ايمانا
يجد حلاوته في قلبه وقال ع ما عجت الارض الى ربها كعجتها من غسل
من زنا وقال عليه السلم من زنا بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية
حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا عليها فتح الله في قبره ثلثمائة باب منها حيات
وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس
من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار وروي
عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اياكم والزنا فان فيه
ستة خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه

يذهب به البهاء ويقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الآخرة
سوء الحساب وسخط الرب وخلود النار قال النبي صلى الله عليه وآله
لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا العينين زناه النظر واللسان زناه الكلام
والأذنان زناهما السمع واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي
والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه فصل في اللواط قال الله تعالى في سورة
النمل ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وانتم تبصرون أئنكم لتأتون
الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله في سورة المص
ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من نكح امرأة في دبرها او غلاما في دبره او
رجلا حشره الله عز وجل يوم القيمة انتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى
يدخل جهنم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من الح في وطي الرجال لم
يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه
السلام اللواط ما دون الدبر فهو لواط واما الدبر فهو الكفر فصل
في الغيبة قال الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال الله
تعالى في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال في سورة النساء
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما وقال

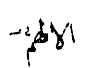
فصل

فصل

في سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب
اليم في الدنيا والاخرة وقال تعالى في سورة القلم ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال النبي صلى
الله عليه وآله من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره نصره الله
تعالى في الدنيا والاخرة ومن خذله خذله الله تعالى في الدنيا والاخرة وقال
عليه السلام من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله تعالى صلوته ولا صيامه اربعين
يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال ع من اغتاب مسلما في شهر رمضان لم
يوجر على صيامه وقال ع من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة
ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار
خالدا فيها وبئس المصير عن سعد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
يؤتى باحد يوم القيمة يوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته
فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيها طاعتي فيقال ان ربك لا يضل ولا
ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى باخر ودفع اليه كتابه فيرى فيها
طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال
ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك وقال ع كذب من زعم انه ولد من حلال
وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة اجتنبوا الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال ع
ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان
القائل والمستمع لها شريكان في الاثم وقال ع اياكم والغيبة فان الغيبة اشد
من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب



الله وان صاحبا الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها وقال ع ان عذاب القبر من
النميمة والغيبة والكذب فصل في ايذاء المؤمن قال الله تعالى في سورة
الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى مؤمنا
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون في التورية و
الانجيل والزبور والفرقان وفي خبر اخر فعليه لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين وقال ع من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا
ظل الا ظله وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع اعضائه حتى
يورده مورده وعن امير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال
في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو الذي
قال الله تعالى فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم



عذاب اليم الاليم الويل الطويل قال وقال ع من روى على اخيه المؤمن
رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله تعالى في طينة خبال في الدرك
الاسفل من النار قال النبي صلى الله عليه وآله من احزن مؤمنا ثم اعطاه



الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يوجر عليه فصل في الكذب والصدق
قال الله تعالى في سورة الفرقان في صفة المؤمنين والذين لا يشهدون الزور واذا
مروا باللغو مروا كراما وقال في سورة براءة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار قال رسول الله صلى الله

عليه

علیہ وآلہ المؤمن اذا کذب من غیر عذر لعنہ سبعون الف ملک وخرج من قلبہ نتن حتے یبلغ العرش فیلعنہ حملۃ العرش وکتب اللہ علیہ بتلک الکذبۃ سبعین زنیۃ اهونها کمن یزنی مع امہ قال الصادق علیہ السلام الکذب حلال الا فی امرین دفع شر الظلمۃ واصلاح ذات البین قال موسی علیہ السلام یا رب ای عبادک خیر عملا قال من لا یکذب لسانہ ولا یفجر قلبہ ولا یزنی فرجہ سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ایکون المؤمن جبانا قال نعم قیل ویکون بخیلا قال نعم ویکون کذابا قال لا قال الامام الزکی العسکری ع جعلت الخبائث کلها فی بیت وجعل مفتاحها الکذب فصل ۱۱۲ فی البہتان قال اللہ تعالی فی سورۃ النساء من یکسب خطیئۃ او اثما ثم یرم بہ بریئا فقد احتمل بہتانا واثما مبینا وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ من بہت مؤمنا او مؤمنۃ او قال فیہ ما لیس فیہ اقامہ اللہ عز وجل علی تل من نار حتے یخرج مما قال فیہ فصل ۱۱۳ فی الخمر قال اللہ تعالی فی سورۃ المائدۃ یا ایہا الذین امنوا انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان فاجتنبوہ لعلکم تفلحون وقال انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوۃ والبغضاء فی الخمر والمیسر ویصدکم عن ذکر اللہ وعن الصلوۃ فہل انتم منتہون وفی تحریم الخمر قول اللہ تعالی قل انما حرم ربی الفواحش ما ظہر منہا وما بطن والاثم والبغی بغیر الحق وان تشرکوا باللہ ما لم ینزل بہ سلطانا وان تقولوا علی اللہ ما لا تعلمون قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ والذی بعثنی بالحق من شرب شربۃ من مسکر لم تقبل صلوتہ اربعین یوما ولیلۃ وان تاب

اثنین

فصل ۱۱۲

فصل ۱۱۳

لله عليه وسلم من شرب شربة لم يقبل الله صلوته ثمانين يوما وليلة ومن شرب
منها ثلاث شربات لم يقبل الله صلوته مائة وعشرين يوما وليلة وكان
حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال
صديد اهل النار وقيحهم وقال عم والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب
الخمر يجيء يوم القيمة مسودا وجهه ازرق عيناه مائلا شفته ويسيل
لعابه على قدميه يقذره من رآه وقال عم والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر
يموت عطشانا وفي القبر عطشانا ويبعث يوم القيمة وهو عطشان وينادي
واعطشاه الف سنة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه يصل الشارب فينضج
وجهه ويتناثر اسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشرب فيصهر ما
في بطنه وقال عم لاهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه من
القرآن ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله
عز وجل ومن كان له القرآن خصما كان الله له خصما كان هو في النار عن علي
بن عبد الله بن موسى عن سهيل بن سليمان عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم لواديا يستغيث منه اهل النار كل يوم
سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جب من النار
وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت حية لها الف راس في كل
راس الف فم في كل فم عشرة الاف ناب وكل ناب الف ذراع قال انس قلت يا رسول
الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من حملة القرآن وقال عم شارب الخمر
كعابد الوثن وقال عم من بات سكرانا بات عروسا للشياطين وقال عم من

كان في قلبه آية من القرآن أو حروف فصبّ عليها الخمر يوم القيمة يخاصمه
القرآن قال عم جمع الشرّ كلّه في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال عم الخمر
امّ الخبائث وقال عم من مات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا ودخل
القبر سكرانا ويوقف بين يدي الله سكرانا فيقول الله عزّ وجلّ له ما لك
فيقول انا سكران فيقول الله بهذا امرتك اذهبوا الى سكران فيذهب
الى جبل في وسط جهنّم فيه عين تجري مدة ودما لا يكون طعامه وشرابه
الا منه قال الله تعالى لا تقربوا الصّلوة وانتم سكارى وقال عم حلف
ربّي بعزّته وجلاله لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا سقيته مثلها
من الصّديد مغفورا كان او معذّبا ولا يتركها عبد من مخافتي الا سقيته
مثلها من حياض القدس وقال عم لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا
مرضاهم ولا تشيّعوا جنائزهم ولا تصلّوا على امواتهم فانّهم كلاب
اهل النّار كما قال الله عزّ وجلّ اخسئوا فيها ولا تكلّمون وعنه عم الا
من طعم شارب الخمر بلقمة من الطّعام او شربة من الماء سلّط الله في قبره
حيّات وعقارب طول اسنانها مائة وعشر ذراع واطعمه الله من صديد
جهنّم يوم القيمة ومن قضى حاجته فكانّما قتل النفس ومن هدم الكعبة
المفخّرة ومن سلّم عليه الاوّل فعليه لعنة سبعين الف ملك لعن الله
شارب الخمر وعاصرها وساقيها وحاملها والمحمول عليها وعنه عم انّه
قال لعنه اذا شرب شربة من الخمر ابتداه الله بخمسة اشياء الاوّل قساوة
قلبه والثّاني تبرّأ منه جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملئكة و

إليها

الثالث

لتنا لتبرأ منه جميع الانبياء والائمة والرابع تبرأ منه الجبار جل جلاله والخامس قوله عز وجل واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وعنه صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم جنس من عقرب راسه في السماء السابعة وذنبه تحت الثرى ومن المشرق الى المغرب فقال اين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا عقرب من تريد قال اريد خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة وآكل الربوا وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنه الخمر جماع الاثم وام الخبائث ومفتاح الشر وعنه يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلام لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك قال يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلوته اربعين يوما وان مات في الاربعين مات كافرا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني اذا كان مستحلا لها وقال يا علي تأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاؤها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري

روى عن الصادق ع انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا
تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج
ابنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا وقال النبي صلى الله عليه
وآله من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيمة من سم الاساود و
سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها
تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به اهل الجمع ثم يؤمر به الى النار الا و
شاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها
والمحمولة اليه واكل ثمنها سواء في عارها واثمها ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة
ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب وكان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة
في الدنيا شربة من صديد جهنم الا ومن سقاها غيره يهوديا او نصرانيا او
امرأة او صبيا او من كان من الناس فعليه كوزر من شربها الا ومن باعها من
اشتريها لغيرها واعتصرها لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا ولا اعتمارا
ولا صوما حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان
يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا من صديد جهنم ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا
وان كل مسكر حرام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل شارب الخمر
كمثل الكبريت فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت فان شارب الخمر يصبح و يمسي
في سخط الله وما من احد يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا الى الصباح
فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا كما يغتسل

عدل

عدل ولا يمشي على الارض (ظهر) ابغض الى الله من شارب الخمر وروي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر ممسيا اصبح مشركا ومن شرب
صبحا امسى مشركا وما اسكر الكثير فقليله حرام وقال من سلم على شارب
الخمر او عانقه او صافحه احبط الله عليه عمله اربعين سنة عن عايشة عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده
حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه
فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له
ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فو الذي بعثني بالحق نبيا
انه ما شرب الخمر الا ملعون في التورية والانجيل والقران وقال النبي صلى
الله عليه وآله يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا ليأتي على الناس
زمان يستحلون الخمر ويسمون النبيذ عليهم لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه هون عند الله
من ان يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل وشرب المسكر قليلا او كثيرا
هو اشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون
الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم
حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير حق ولكن زين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا
بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا يكسبون
وقال النبي سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر وان سلم

يأكل الربوا

عليكم فلا تردوا جوابه وقال ع مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب
الخمر ولا تصاحبوا شارب الخمر فان مصاحبته ندامة وقال ع لا يجتمع الخمر
والايمان في جوف وقلب رجل ابدا وقال ع شارب الخمر مكذب بكتاب الله
اذ لو صدق كتاب الله حرم حرامه ايضا قال ع شارب الخمر يعذبه الله تعالى
بستين وثلثمائة نوع من العذاب عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع
الفتنة ثلثة حب النساء وهو سيف الشيطان وحب الخمر وهو رمح الشيطان
وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه
ومن احب شربة الخمر حرمت عليه الجنة ومن احب الدينار والدرهم فهو عبد
الدنيا فصل ١١٤ في الشطرنج والنرد قال الله تعالى في سورة الحج
فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين
وروى عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بقوم
يلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قال النبي
صلى الله عليه وآله من لعب بالنرد فقد عصى الله ثم قال ع ملعون من لعب
بالاستبرق يعني الشطرنج والناظر اليها كاكل لحم الخنزير وفي خبر اخر والناظر
اليها كالناظر الى فرج امه وقال ع اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين فانهما
من ميسر العجم وقال الصادق ع النرد والشطرنج كلها ميسر وروى لنا عبد كلاهما
الواحد عن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين بن
علي عليهما السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله عليه فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل

هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طست
تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب
بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ
بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فيشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته
على ما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع
واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين
صلوات الله عليه وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله بذلك ذنوبه ولو كانت
بعدد النجوم قال النبي صلى الله عليه وآله من لعب بالنردشير فكأنما صبغ
يده في لحم خنزير ودمه **فصل ١١٥ في الغناء ومما نهى عنها** قال الله تعالى
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر صاحب
الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه بيده طنبور من نار وفوق رأسه سبعون
الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون رأسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء
من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك ويحشر صاحب المزمار مثل ذلك
وصاحب الدف مثل ذلك وقال عليه السلام الغناء رقية الزناء وروى ابو امامة عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين
على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك **فصل ١١٦ في الظلم**
قال الله تعالى في سورة ابرهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وفي سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال ع من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم وقال ع ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين فلم يعدل لهم وروي عن ابي جعفر الباقر انه قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله تعالى وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله تعالى فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالظلم الذي بينه وبين العباد وقال ع ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا المظلوم وقال ع اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة قال الشاعر المتعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار وللمظلوم دار في الجنان و للظلام في النيران دار روي باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لها ابواب السماء وتصير الى العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام قال الباقر ع العامل بالظلم والمعين له والراضي شركاء ثلث وقال النبي صلى الله عليه وآله الظلم ندامة وقال النبي شرار الناس المثلث قيل وما المثلث قال الذي يسعى باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال النبي صلى الله عليه وآله

من مشى مع ظالم فقد اجرم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين
الظلمة واعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة او ربط كيسا او مد لهم مدة قلم
فاحشروهم معهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته
فليستغفر الله له فانه كفارة عن ابي عبد الله ع قال ما انتصر الله من
ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا
يكسبون عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود ع قل للظالمين لا
يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم

فصل

في الرشوة قال الله تعالى في سورة المائدة وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم
والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن
الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن وروي عن
الرضا ع انه قال حدثني ابي عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله
تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته
وقال ع الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعونون وقال ع لعن الله
الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال ع اياكم والرشوة فانها محض
الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة واياكم والتواضع للغني فما
تضعضع احد لغني الا ذهب بنصيبه من الجنة عن جعفر الصادق عن ابيه
عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة

وصل ١١٨

شرهم الا من اكرمه الناس اتقاء شره فليس مني فصل في رد المظالم الى
صاحبها قال الله تعالى في سورة النساء ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به
ان الله كان سميعا بصيرا وقال عز وجل فان امن بعضكم بعضا فليؤد
الذي اؤتمن امانته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه
واله درهم يرده العبد الى الخصما خير له من عبادة الف سنة وخير له من عتق
الف رقبة وخير له من الف حج وعمرة وقال ع من رد درهما الى الخصماء
اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل دانق ثواب نبي وبكل درهم مدينة
من درة حمراء وقال ع من رد ادنى شي الى الخصما جعل الله بينه وبين
النار سترا كما بين السما والارض ويكون في عداد الشهداء وقال ع
من ارضى الخصما من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق
اسمعيل بن ابرهيم قال ع ان في الجنة مدائن من نور وعلى المدائن ابواب
ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران
من نظر الى تلك المدائن يتمنى ان يكون له مدينة منها قالوا يا نبي الله لمن
هذه المدائن قال للتائبين النادمين المؤمنين المرضين الخصما من انفسهم
فان العبد اذا رد درهما الى الخصما اكرمه الله كرامة سبعين شهيدا فان
درهما يرده العبد الى الخصما خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن رد
ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم

ينبك وقال من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات فالاولى لا يبقى
دمعة الا جرت من عينيه والزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخريه
والزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فمه فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصما
فمن فعل ثم فانا كفيله بالجنة وقال النبي صلى الله عليه واله من رد دانق
من حرام يعدل عند الله سبعين الف حجة مبرورة فصل ١١٤ في العين
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العين ليدخل الرجل القبر وتدخل
الجمل القدر وجاء في الخبر ان اسما بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر
تصيبهم العين افاسترقي لهم قال نعم فلو كان شي يسبق القدر لسبقته
العين وقيل الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب صاحبا بالعين تجوع ثلاثة ايام
ثم كان يصفه فيصرعه بذلك وذلك بان يقول للذي يريد ان يصيبه بالعين
لا ارى اليوم ابلا او شاة او ما ارى كما بل اراها اليوم فقالوا للنبي كما
كانوا يقولون لما يريدون ان يصيبوه بالعين عن الفراء او الزجاج قال الحسن
دواء اصابة العين ان يقرأ الانسان هذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
فصل ١٢٠ في قذف النساء قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وفي سورة النور ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال
من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها وكتب له بكل

فصل

فصل

عشر

على بينة الفخطيئة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقذفوا نساءكم
بالزنا فانه تشبيه بالطلاق واياكم والغيبة فانها تشبيه بالكفر واعلموا ان
القذف الغيبة بهذا مثال عام الف سنة وقال ع من قذف امرأته بالزنا نزلت
عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ع لا يقذف امرأته الا الاحمق
او قال منافق فان القذف من الكفر والكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فان
في قذفهن بلاء من طويلة وعقوبة شديدة فصل ١٢ في النساء قال الله
تعالى في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نساءكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت
او يجعل الله لهن سبيلا وقال ع اني اتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب اولى
منها لا تضربوا نساءكم بالخشب فان فيها القصاص ولكن اضربوهن بالجوع و
العري حتى تربحوا في الدنيا والآخرة وايما رجل رضي بتزيين امرأته وتخرج من
باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثا والمرأة اذا خرجت من باب دارها
متزينة متعطرة والزوج بذلك راض بني لزوجها بكل قدم بيت في النار
فقصروا اجنحة نساءكم ولا تطولوها فان في تطويل اجنحتها ندامة وجزاؤها
النار وفي قصر اجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي
في امر نساءكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما اسوأ حاله
بين يدي الله تعالى وقال ع النساء حبائل الشيطان فصل ١٣ في ضمان
الوصية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن وصية الميت في امر
الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلوته ولا صيامه ولا يستجاب

دعاءه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة اصغرها كمن زنا بامه وبابنته
فان قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب حجة وعمرة فان مات ما بينه
وبين القابل مات شهيدا وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب
شهيد وقضى له حوائج الدنيا والاخرة وقال عم من ضمن وصية الميت
ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل لعنه كل ملك بين السما
والارض ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يا رب نزلت عليه اللعنة
وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار
وان قام بها كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى بكل درهم
مدينة وستون حوراء وفي يمسي ويصبح وله بابان مفتوحان الى الجنة فان مات ما بينه
وبين القابل مات مغفورا له واعطاه الله يوم القيمة مثل ثواب من
حج واعتمر ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا عم وقال عم من ضمن وصية الميت
من امر الحج فلا يعجزن فيها فان عقوبتها شديدة وبلاؤها طويلة لا
يعجز عن وصية الميت الا شقي ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها يحرم
الله جسده على النار وادخل الجنة مع الصديقين والشهداء واكرمه
كرامة سبعين شهيدا وكتب له ما دام حيا كل يوم الف حسنة ورفع له
الف درجة اولئك من عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة ويبنى له بكل
قدم بيتا في النار ولا ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات على حاله فانه
موقوف مكتوب بين عينيه ايس من رحمته فصل في الحسد قال الله تعالى
في سورة النساء ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب

فصل

مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وقال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والحسد فان الحسد يأكل كما تأكل النار الحطب وقال ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء نعم الله يا رسول الله قال الذين يحسدون على ما اتيهم الله من فضله وقال عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها فان كل ذي نعمة محسود قال امير المؤمنين لابنه في وصيته ان من شر ما ضيع المرء الحسد وقال من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له والله اعلم فصل في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب جمرة من الشيطان وقال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل وقال لابليس عليه اللعنة والغضب وهقي ومصيادي وبه استخيا الخلق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يغتظ فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة قال الصادق عليه السلام الغضب مفتاح كل شر ذكر

الشك قد
فصل
يغتاب

الغضب عند الباقر عليه السلام فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل
بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه سيذهب عنه رجز الشيطان
وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه
وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت وقال عليه السلام ليس الشديد بسرعة انما الشديد سكنت
الذي يملك نفسه عند الغضب وقال عليه السلام اذا غضبت فاسكت فصل ١٢٥ فصل
في السب قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر ولا تسبوا السلطان فانه فيء الله في ارضه ولا امين
تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا
تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال عليه السلام من سبني فاقتلوه
ومن سب اصحابي فقد كفر وفي خبر اخر ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال
حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وقال عليه السلام سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله
ما له كحرمة دمه وقال عليه السلام من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
عز وجل فصل ١٢٦ في المرجئة والقدرية عن امير المؤمنين علي ابن ابيطالب فصل
عليه السلام قال ان ارواح القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا الى
يوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بالوان العذاب فيقولون
يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا

شيء خلقناه بقدر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انزل الله هذه الايات

الآية في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم

ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر قال النبي صلى الله عليه وآله

القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء الزور فقال سينادي

منادٍ يوم القيمة اين القدرية خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم طائفة

من امتي يخرج من افواههم دخان اسود عن ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام عن

ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان

من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية عن علي بن ابي حمزة

قال حدثني ابي انه سمع ابا جعفر عليهما السلام يقول يحشر المكذبون بقدر الله

من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علي عليه السلام قال انجاس اصحاب

البدعة يوم القيمة فترى القدرية من بينهم فيهم كالشامة البيضاء في

الثور الاسود فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون اردنا وجهك

فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا

في الشرك من حيث لا يعلمون وعن علي عليه السلام انه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله

بن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول في كلام اهل القدرية ومعه جماعة

من الناس فقال امعك احد منهم قال وما تصنع بهم يا امير المؤمنين قال استتيبهم

فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال ما غلا احد في القدر الا خرج من

الايمان وعن علي عليه السلام قال لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون

بالقدر عن ابي جعفر عليهما السلام ما الليل بالليل والنهار بالنهار اشبه من المرجئة

باليهودية

فصل ١٣٧

باليهودية ولا القدرية بالنصرانية فصل في التعصب قال الله
تعالى في سورة الزمر فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية
واثنان وسبعون في النار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابي
عبد الله ع قال من تعصب عصبه الله بعصابة من النار وقال ع من تعصب
حشره الله يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن المفضل بن عمر قال قال ابو
عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي قال
فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقول هؤلاء الذين آذوا المؤمنين
ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم وقال
كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم
عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا ادخل في السفينة الكلب والخنزير ولم
يدخل فيها ولد الزنا والناصب شر من ولد الزنا فصل في عيادة

فصل ١٣٨

المريض قال النبي صلى الله عليه وآله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها
حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة
ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يقعد
في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة
كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة فقال

٣٠

عمر يا رسول الله كيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم سيئته فان شيئته
لم يفعل ذلك حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والآخرة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى قال لابن آدم مرضت فلم تعدني قال
يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني
عنده واستسقيتك فلم تسقني قال وكيف ذلك وانت رب العالمين قال
واستسقاك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك
فلم تطعمني قال وكيف وانت رب العالمين قال استطعمك عبدي ولم تطعمه ولو
اطعمته لوجدت ذلك عندي عن موسى بن جعفر عن آبائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال يعير الله عز وجل من عباده يوم القيمة فيقول عبدي
ما منعك اذا مرضت ان تعودني فيقول يا رب سبحانك سبحانك انت رب العباد
لا تألم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته
لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجه فقضيتها لك وذلك من كرامة
عبدي المؤمن وانا ارحم الراحمين فصل ١٢٩ في الحمى ليلة عن ابي عبد الله
عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحمى رائد الموت وسجن
الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال نعم الوجع الحمى يصيب يعطي كل عضو قسطا من البلاء ولا خير فيمن
لا يبتلى ويروى وباسناده انه قال ان المؤمن اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب
منه كورق الشجر فان صاح على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه
على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله بين اخوانه

فصل ١٢٩

اقبل يعبد

مجالس

اصحابه مغفوراً له فطوبى له ان مات وويل له ان عاد والعافية احب الينا
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها
يبقى في الجسد سنة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها
وما بعدها عن الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر
تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب عن ابي عبد
الله عليه السلام قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابرهيم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم
ويامر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل
عضو من جسده فيخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفوراً له وان عاش عاش
فيستخرج
مغفوراً له عن رسول الله ص قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان
يعمل في صحته وتساقط ذنوبه كما تسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من عاد مريضاً لله ولم يسأل المريض للعائد شيئاً الا استجاب الله له عن
علي عليه السلام قال المرض للصبي كفارة لوالديه عن ابي جعفر عليهما السلام قال
فيما كان ناجى به موسى ع ربه ان قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض من
الاجر قال الله تعالى اوكل به ملكاً يعوده في قبره الى محشره قال يا رب فما لمن
غسّل الموتى قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن شيّع الجنائز
قال اوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم
قال يا رب فما لمن عزّى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فصل
في التعزية عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه السلام التعزية تورث الجنة قال من عزى حزيناً كسي في الموقف حلة يحبر بها
عن ابي عبد الله عليه السلام من عزى رجلاً بابن له فقال الله خير لابنك
ثواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه عاد اليه فقال له قد مات ابن رسول
الله فما لك فيه اسوة فقال انه كان مرهقاً قال ان امامه ثلث خصال
شهادة ان لا اله الا الله ورحمة الله وان محمداً رسول الله وشفاعة
فلن يفوته واحدة منهن انشاء الله عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من عزى مصاباً كان له مثل اجره من
غير ان ينقص من اجر المصاب شيء والله اعلم فصل ١٣ في الموت قال الله
تعالى في سورة آل عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً
وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلاً
واجل مسمى عنده وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء
اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وروى عن الصادق عليه السلام انه
قال من مات بين زوال الشمس يوم الجمعة الى زوال الشمس من يوم الجمعة من
المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر وقال امير المؤمنين عليه السلام من مات
يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمناً اعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر
وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين
لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار ابداً ومن مات يوم الاحد
من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار ابداً ومن مات يوم
الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابداً

فصل

ومن مات يوم الثلثا من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الاعلى
ومن مات يوم الاربعا من المؤمنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيمة واسعده
بمجاورته واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها
لغوب قال ع المؤمن على اي حال مات واي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه
مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال
لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي وقال النبي صلى الله
عليه وآله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت
وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض
الجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيدا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات
تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات
على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل
محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار قرار
ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات
على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن
مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة

الجنة فصل ١٣١ في تشييع الجنازة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
شيع جنازة فله بكل قدم يرفعه مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف
درجة ويمحى عنه مائة الف سيئة وان صلى عليها صلى عليه خمسمائة
مائة الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن فان شهد دفنها وكل به
اولئك الملائكة المائة الف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره
ومن صلى على جنازة صلى عليه جبرئيل في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر فان قام عليها حتى تدفن وحثى عليها التراب تقلب الجنازة
وله بكل قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر فصل ١٣٢ في
القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر الخ
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفر لمسلم قبرا محتسبا حرمه الله
تعالى على جسمه النار وبواه بيتا في الجنة وروي باسناد صحيح عن الصادق
قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر
ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي
ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام
من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة ثم قال
اذا مات الكافر شيعه سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد
حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين
ويقول ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة

فصل ١٣٢

انّ قائلها ونبأ بهم ملك لو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا دخل قبره فاتاه
الفتّانان منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله
يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا ادري
فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان
اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة وقال رجل لابي ذر
رحمه الله ما لنا نكره الموت قال لانكم عمّرتم الدنيا وخرّبتم الآخرة فتكرهون
ان تنتقلوا من عمران الى خراب قيل له كيف ترى قدومنا على الله قال اما
المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه
قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله
تبارك وتعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة
الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقيل للصادق عليه السلام صف لنا
الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله
وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه
اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية
في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من
يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب
الدنيا قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع عند سكرات الموت فينطفي

الشديد فقال اما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له
دونه وما كان من سهولة على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا وليرد
الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة هناك على الكافر
هو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور
ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب
داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال
صاحبنا فقال الموت هو المصفاة يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون
اخر الم يصيبهم كفارة اخر وزر بقي عليهم ويصفي الكافرين من حسناتهم
فيكون اخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم هو اخر ثواب حسنة تكون لهم اما
صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص
حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار
الابد فصل ١٣ في زيارة قبور المؤمنين روي عن الصادق عليه السلام
انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا اهل المقابر من المؤمنين
والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم واردون ونسأل الله
الصلاة على محمد وآل محمد والمغفرة لنا ولكم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للأموات
اعطي من الاجر بعدد الاموات عن احمد بن محمد قال كنت انا وابراهيم بن هاشم
في بعض المقابر اذ جاء الى قبر فجلس مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرأ

قال انه ربيع بن اسمعيل بن محمد ونور القبر لصاحبها ثم جعل ثوابه انا انزلناه سبع مرات
من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر غفر الله له
ولصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يده على رؤس القبور و
يقول اللهم اغفر له فانه افتقر اليك ويقرأ فاتحة الكتاب واحد عشر
مرة قل هو الله احد نور الله قبر ذلك الميت ووسع عليه قبره مد بصره و
رحم هذا الداعي من راس القبر مغفور له الذنوب فان مات في يومه التي مات
يوم مات شهيدا وله ثواب الشهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل
القبور فمن نصحهم بالدعاء او الصدقة وجب الجنة بغير حساب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهدوا لموتاكم فقلنا
يا رسول الله وما هدية الاموات قال الصدقة والدعاء قال ان ارواح
المؤمنين تأتي كل جمعة الى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي
كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا اهلي ويا ولدي ويا ابي ويا امي واقربائي
اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا والويل والحساب علينا نعطوا
والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا
بدرهم او برغيف او بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي صـ و
بكينا معه ولم نستطع النبي صلى الله عليه وآله ان يتكلم من كثرة بكائه ثم قال
اولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور والنعيم فينادون
بالويل والثبور على انفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا
في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون

اسرعوا صدقة الاموات قال النبي صلى الله عليه وآله ما تصدقت لميت فياخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سموات ثم تقوم على شفير الخندق فينادي السلام عليكم يا اهل القبور اهلكم اليكم اهدى بهذه الهدية فياخذها ويدخلها في قبره توسع عليه مضجعه فقال الا من عطف لميت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد يكون يوم القيمة في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة فصل ٣ في ذكر ملك الموت كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه يبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده ليس اقل منه وقال ابرهيم الخليل لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض بها ارواح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهب النار والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عنده الا صورته وجهه لكان حسبه فصل ٣ في الروح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال الله تعالى في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله

فمن محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا
على نفوسهم حتى حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي
يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير
حله ثم خلفته لغيري فالمهنا لهم والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي
وقيل ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه الكاتبان عمله فان كان مطيعا
قالا له جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا
وان كان فاجرا قالا لا جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير
صالح قد احضرتنا وكلام قبيح قد اسمعتنا وقال النبي صلى الله عليه
وآله اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فأتني بروحه
حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من
الملائكة معهم قضبان الريحان واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة
سوى بشارة صاحبه ويقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا
نظر اليهم ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا
سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم من هذا
قالوا جهدنا به فلم يطعنا وقال عليه السلام الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسئل ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
هذا الرجل النائم هنا والمرأة النائمة يريان الرؤيا انهما بمكة او مصر من
الامصار اروحهما خارج من بدنهما قال لا يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت
البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس كونه في السماء في كبدها

وشعاعها

وشغاعها في الدنيا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العباد اذا ناموا خرجت
ارواحهم الى سماء الدنيا فما رات الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما
رات في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان المرء اذا
خرج روحه فان روح الحيوان باقية في البدن فالذي يخرج منه روح العقل
وكذلك هو في المنام ايضا قال عبد الغفار الاسلمي يقول الله عز وجل
الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى فليس ترى الارواح كلها
تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له ابو الحسن
انما تصير اليه روح العقول فاما ارواح الحيوة فانها في الابدان لا تخرج الا
بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت فقبض الروح الذي فيه روح العقل
ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله
لهذا مثلا في كتابه في اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال افلا ترى ان ارواحهم فيهم بالحركات روي عن يونس بن ظبيان انه
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فقال له ما يقول الناس في
ارواح المؤمنين قلت يقولون في حوصلة طير خضر في قناديل تحت العرش
فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه
في حوصلة طاير خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب
كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك
الصورة التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روي عن ابي بصير انه قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمن فقال في الجنة على صورة

ابدانهم او كرامته لقلت فلانا في كتاب التعبير عن الائمة عليهم السلام ان رؤيا المؤمن
صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح ويخرج روحه فيتلقى مع الملائكة فهي
وحي من الله العزيز الجبار وقال عليه السلام انقطع الوحي وبقي المبشرات الا وهي نوم
الصالحين والصالحات ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في
صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان رؤيا
الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام الرجل يرى الرؤيا فيكون كما يراه وربما يرى الرؤيا فلا يكون
شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة وربما صعدت
الى السماء فكل ما رآه روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل
ما رآه في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك ويصعد روح
الى السماء فقال نعم فقلت له جعلت فداك حتى لا يبقى منها شيء في بدن
المؤمن كلا قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن لمات قلت و
كيف تخرج قال اما ترى الشمس في السماء في موضعها وشعاعها في
الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة فصل ١٣٧
في صفة الجنة ونعيمها قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم
فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة آل عمران وسارعوا

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين على بن
موسى الرضا عليه السلم باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اسري
بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة
ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء
لم ارى احسن منها من الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت
من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اشياء اسفلي
من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان فقال لي
الجبار كوني فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابيطالب عليه السلام قال
وسئل النبي صلى الله عليه وآله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من
فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ
والياقوت من دخلها يتنعم ولا يبؤس ابدا ويخلد ولا يموت ابدا ولا يبلى
ثيابه ولا شبابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
يخلو الله بعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا
يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه
ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لكوني حسنات عن زيد بن علي عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة من اعلاها تخرج حلل
ومن اسفلها خيول بلق وان جنة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث
ولا تبول يركب عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا قال يقول اهل
النار هل يصفوننا فاجابهم الذي اعلا منهم اسئلوا من الله عز وجل او

يصفوننا

يا ربّ بما بلغت عبادك هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا ينفقون وانتم تبخلون وكانوا يجالسلون وانتم تجبنون وكانوا يصلّون وانتم نائمون وقال امير المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وآله انّ في الجنة سوقا ما فيها شرى ولا بيع الّا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وانّ فيها مجمع حور العين يرفعن اصواتهنّ بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا نبوس ابدا ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا فطوبى لمن كان لنا وكنّا له نحن خيرات حسان ازواجنا اقوام كرام وقال النبي صلى الله عليه وآله شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين عليه السلام انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مع عترتي على الحوض فمن اراد نا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فانّ لنا الشفاعة ولاهل مودّتنا الشفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه عدوّنا ونسقي منه اولياءنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من معين على حافتيه الزعفران حصاه الدرّ والياقوت وهو الكوثر انّ الامور الى الله ليس الى العباد لو كانت الى العباد ما اختاروا علينا ابدا ولكنه يختص منه من يشاء فاحمدوا على ما اختصكم به على طيب المودّة وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول انّ اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول من احبّنا

فكان معنا ومن قاتل معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن احبنا بقلبه الى
آخر الحديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في
الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت الا وفيه
غصن من تلك الشجرة وان اصلها في داري ثم اتا عليه ما شاء الله ثم حدثهم
يوما آخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا
بيت الا وفيه من تلك الشجرة غصن فان اصلها في دار علي عليه السلام فقام عمر
فقال يا رسول الله او لم حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت
وتقول اصلها في دار علي فرفع النبي صلى الله عليه وآله راسه فقال يا
عمر وما علمت ان داري ودار علي واحد وحجري وحجر علي واحدة وقصري و
قصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحد وستري
وستري علي واحد فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان ياتي اهله كيف
يصنع فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد احدنا ان ياتي اهله ضرب
الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك
الحجاب فعرف عمر حق علي فلم يحسد احد من اصحاب رسول الله الا ما حسد
فصل في صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى في سورة البقرة و
الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون و
قال في سورة النساء ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال في سورة التوبة
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم

فوج ثالث

بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون **فصل ١٣٩** في القيمة و
افزاعها واهوالها قال الله تعالى في سورة المائدة ان الذين كفروا لو ان
لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل
منهم ولهم عذاب اليم وقال في سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا على النار
فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم
ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا
كان يوم القيمة لا يزول العبد قدما عن قدم حتى يسئل عن اربعة اشياء
عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه
وعن حبنا اهل البيت عليهم السلام وعن فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيه
يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر
احد الى احد ولا والد الى الولد ولا ولد الى ابيه وامه قالت هل يكون عليهم
اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر
عورة المؤمنين وتبدا عورة الكافرين قالت يا ابت ما يستر المؤمنين قال
نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور قالت يا ابت فاين القاك يوم القيمة
قال انظري عند الميزان وانا انادي رب رجح من شهد ان لا اله الا الله و
انظري عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي رب حاسب امتي حسابا
يسيرا وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا اشتغل

رساله ١٠

يا امتي انا ادي رب سلم امتي والنبيون عليهم السلام حولي ينادون رب سلم امتي
محمد صلى الله عليه وآله وقال ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله
فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار فصل ١٤ في الموقف قال الله تعالى
في سورة السائل سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله
ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة فاصبر صبرا جميلا عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين
عليه السلام قال ان في القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف
خرج من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من
قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره ومؤمنا بالبعث والحساب والقيمة
مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء به من عند الله عز وجل نجا من الجوع
والعطش قال الله تعالى فتاتون افواجا من القبور الى الموقف امما كل امة
مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ رضي الله عنه انه سئل رسول
الله صلى الله عليه وآله قال يا معاذ سئلت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل
عينيه وقال يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم
على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكبون ارجلهم فوق رؤسهم
يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون
السنتهم فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم اهل الجمع
وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع النار
وبعضهم اشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران

الزرقة

لازقة بجلودهم وأما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس وأما الذ
على صورة الخنازير فاهل السحت وأما المنكبون على وجوههم فاكلة
الربوا وأما العمي فالذين يجورون في الحكم وأما الصم والبكم فالمعجبون
باعمالهم وأما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران
وأما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى السلطان
وأما الذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا
حق الله في اموالهم وأما الذين يلبسون الجباب اهل الكبر والفجور والخيلا

الخيلاء

فصل ١٤

فصل ١٤ في النوادر وهو آخر الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في الوصية لعلي عليه السلام يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم ا
يتعلمها على المائدة اربع خصال منها فريضة واربع منها سنة وا
منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرض
اما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان يا
مما يليه ومص الاصابع وأما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وق
النظر في وجوه الناس وغسل اليدين قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه القمي
رحمه الله قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب ع
الحسن الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذا استسقى الماء فلما شربه را
استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الح
فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحس

نقص

عبدٌ شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله مائة الف حسنة
ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كانّما اعتق
مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة بالج الوجه وقال النبي صلى الله
عليه وآله يا علي ما احد من الاولين والاخرين الا ويتمنى يوم القيمة
انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل
ونومه على الفراش عبادة وتقلّبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله
فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى
الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت
عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجاة
راحة للمؤمن وحسرة للكافر روى عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى
رجلا قائما يصلي فقال يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا
فقال امير المؤمنين مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل
البيت خير من عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل
الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة
وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل
البيت والا اكبّه الله على منخريه في نار جهنم وروى يعقوب بن يزيد باسناده قال
سمعت ابا عبد الله يقول وايقن بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة
ابتلى بان ينفق في معصية الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلى

مان شيئي خاجد علو الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وآله من منع
ماله من الاخيار اختيارا صرف الله ماله الى الاشرار اضطرارا روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال امتي امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا
فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية
في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل سئل عن علي عليه السلام فقال
العبودية خمسة اشياء خلاء البطن وقراءة القرآن وقيام الليل والتضرع
عند الصبح والبكاء من خشية الله قال علي عليه السلام من احب ان يعلم كيف
منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان كل من خير له امران امر
الدنيا وامر الآخرة فاختار امر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله و
من اختار امر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده وقال النبي صلى الله
عليه وآله سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا كفى
من عمي عن امر بينه امينه وقال عليه السلام من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ويده
فهو معنا في درجاتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلساننا ولم يعنا بيده
فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في
الجنة ومن بغضنا بقلبه واعان علينا بيده ولسانه فهو في الدرك الاسفل
من النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه فهو في النار روي
عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان مثل هذا
الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها
والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء

لحاؤها

لحاوها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة

كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر قال قلت يا رسول

الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون

منهم قال ثلثمائة وثلث عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة

كتب انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو اول من

خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور و

الفرقان قال النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنة وساءته سيئة

فهو مؤمن ومن لم يندم فليس بمؤمن وقال النبي صلى الله عليه وآله من كان

همته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقال ع ما من عالم وتعلم

يمر قرية من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل من طعامهم ولم

يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب الا دفع الله تعالى عذاب قبورهم اربعين

يوما قال الصادق ع من قال حين ياوي الى فراشه مائة مرة لا اله الا الله

بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله حين ياوي الى فراشه مائة مرة

تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر وقال الصادق ع ما من رجل دعا فختم

دعائه بقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته يا علي

من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي

ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد قال النبي

صلى الله عليه وآله عن جبرئيل ع قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا

او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا

التنعيم الرضي ... ... الحسيني

دون ذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت
عنه وقال علي ع ان الله عز وجل اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا
شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم
واموالهم فينا اولئك منا والينا روى عن مجاهد عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن
والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال
المحبين لنا والمبغضين لنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اعجب
الناس ايمانا واعظمهم ثوابا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي
وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض قال موسى عليه السلم من قطع
قرين السوء فكانما عمل بالتورية وقال داود ع من منع نفسه عن الشهوات
فكانما عمل بالزبور وقال عيسى عليه السلم من رضي بقسمة الله فكانما
عمل بالانجيل وقال النبي صلى الله عليه وآله من حفظ لسانه فكانما عمل
بالقران اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم ع يا عيسى اني لا انسى من نسيني فكيف
انسى من يذكرني انا لا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على من يطيعني قال
علي ع اذا اقبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه
سلبته محاسن نفسه روي عن النبي صلى الله عليه وآله اذا رايت الغنى
مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا عليك
مرحبا بشعار الصالحين وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا ظهر في امتي
عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل وما هي يا رسول الله قال اذا

قل

قلّلوا الدّعا انزل البلاء واذا تركوا الصّدقة كثر الامراض واذا منعوا
الزكوات هلكت المواشي واذا جار السّلطان منع القطر من السّما واذا
كثر فيهم الزّنا كثر فيهم موت الفجأة واذا كثر الرّبوا كثر الزّلازل واذا
حكموا بخلاف ما انزل الله تعالى سلّط عليهم عدوّهم واذا انقضوا العهد
ابتلاهم الله بالقتل واذا طفّفوا الكيل اخذهم الله بالسّنين ثمّ قرأ
رسول الله صلّى الله عليه واله ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت ايدي
النّاس ليذيقهم بعض الّذي عملوا لعلّهم يرجعون وقال ع انّ الشّيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدّم وقال امير المؤمنين عليه السّلام من ترك اللّحم
اربعين يوما ساء خلقه وعن الصّادق عليه السّلام لا تطلبوا من الدّنيا اربعة
فانّك لا تجدها وانت لا بدّ لك منها عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم
وعملا بغير رياء فتبقى بلا عمل وطعاما من شبهة فتبقى بلا طعام وصديقا
بلا عيب فتبقى بلا صديق وجاء الى النّبيّ صلّى الله عليه واله اعرابيان فقال
احدهما يا رسول الله ايّ النّاس خير فقال ع من طال عمره وحسن عمله وقال
الاخر يا رسول الله ايّ الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله
تعالى وقال النّبيّ صلّى الله عليه واله درهم يعطيه الرّجل في صحّته خير من
عتق رقبة عند الموت عن ابي جعفر عليه السّلام قال من لقى الله مكفوفا
محتسبا مواليا لال محمّد عليهم السّلام لقى الله ولا حساب عليه وروى باسناد
صحيح عن جعفر عن ابائه عليهم السّلام قال انّ رسول الله صلّى الله عليه واله
اوصى لامير المؤمنين ع فكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امّتي

اربعين حديثا طلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله
تعالى يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا وعن النبي صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي قيل يا
رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي
وقال النبي صلى الله عليه وآله حدثوا الناس بما يعرفون ولا تحدثوهم
بما ينكرون وقال ع من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة او يرد
به بدعة فله الجنة استوصى رجل امير المؤمنين عليه السلام عند خروجه الى
السفر فقال ع ان اردت الصاحب فالله يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام
الكاتبون يكفيك وان اردت العمل فالعبادة يكفيك وان اردت الموعظة فالموت
يكفيك وان لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيمة تكفيك كتب رجل عالم
من اهل التصوف اربعين حديثا وحكاية ثم اختار منها اربع كلمات
قالها امير المؤمنين عليه السلام وطرح الاخرى في البحر وهي اطع الله بقدر
حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل للدنيا بقدر
مقامك فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها وقال ع ستكثر من بعدي
الاحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاتركوا قال ع اذا كان
عاقلا ينبغي ان يكون له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة
يلاقي اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل وقال النبي
صلى الله عليه وآله اذا خلوت فاكثر ذكر الله واذا زرت فزر في الله فانه

وان اردت الانيس فالقرآن يكفيك

فانبذوا
بمعنى اتركوا

من نور وجه الله شيعته سبعون الف ملك عن علي عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رأى ما
يسره قال الحمد لله بنعمة الله تتم الصالحات روى عبد الله بن عبد الرحمن
قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن
ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك
وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام ملائكة يسبحون ويقدسون
ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي اولاده عليهم السلام وقال ص كل حدث بدعة و
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال ص اذا رأيتم على منبري احدا
منكم ان يخطب في مقامي فاقتلوه روى عبد الله الانصاري قال رسول
الله ص في حديث طويل يا علي ان محبيك يكونون في منابر من نور مبيضة
وجوههم اشفع لهم يكونون في الجنة جيراني قلنا ان كان اصحاب المنابر يفتخرون
في منابر دار الغرور فكيف افتخار محب علي بمنابر النور في دار السرور وقال ص
من احب عليا كان طاهر الاصل ومن بغضه ندم يوم الفصل وقال ص من
احب عليا فقد اهتدى ومن بغضه فقد اعتدى وقال ص من احب عليا
كان رشيدا مصيبا ومن بغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال ص يا علي من
احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وقال صلى الله عليه وآله حب اهل بيتي نافع في سبعة مواضع اهوالهن
عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب

وعند الميزان وعند الصراط وقال صلى الله عليه وآله لا حسبا على
سبعين الفا من الشبع وقال صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال مثل اهل
بيتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره وقال مثل المؤمن القوي كالنخلة
ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع وقال صلى الله عليه وآله مثل
المؤمن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر
مثل الارزة ولا يزال قائمة حتى تنقعر وقال مثل القلب مثل
ريشة بارض تقلبها الرياح وقال مثل الجليس الصالح مثل الداري
ان لم يجدك عطره علقك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير ان لم
يحرقك شرار ناره علقك من نتنه وقال ان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان
من اوفى استوفى وقال من اهان لى وليا فقد بارزني بالمحاربة في قوله تعالى
ذلك يوم التغابن قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسير هذا
قوله ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا ارى مقعده في النار لو اساء ليزداد
شكرا وما من عبد مؤمن يدخل النار الا ارى مقعده في الجنة لو احسن
ليزداد حسرة وقال نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة
الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم
ومن بات في خفة من الطعام بات حور العين حوله وقال لا تميتوا القلب
بكثرة الطعام والشراب فان القلوب كالزرع اذا كثر الماء اتلف الزرع روى
ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شئ فقال ما هذا قال

هذه الشهوات التي اصيب بهن بني ادم فقال فهل لي فيهن نصيب قال ربما شبعت
فثقلناك عن الصلوة والذكر قال لله علي ان لا املأ بطني من طعام
ابدا فقال ابليس لله علي ان لا انصح مسلما ابدا وقيل ليوسف
عليه السلام لم تجوع وفي يدك خزائن الارض قال اخاف ان اشبع فانسى
الجائع قال لا تبيتن بطنك اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة و
قعدت الاعضاء عن العبادة وقال حكيم ان الحكمة كالعروس تزيد البيت
الخالي وقال يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم
من تراب ان اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي على العجمي فضل الا بالتقوى
قال امير المؤمنين عليه السلام قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان
فخيرت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجا ومن الانجيل من قنع شبع
ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم عن الافات ومن الفرقان ومن يتوكل
على الله فهو حسبه قال النبي صلى الله عليه واله الصدقة عشرة اضعاف
والقرض ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى
الله عليه واله اي الاعمال افضل قال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا
تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال رسول الله صلى الله عليه واله من
جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من
الحلال عن النبي صلى الله عليه واله قال من قال حين ياوي الى فراشه
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر

كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا روى عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء في خمسة
والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت العز في طاعتي
والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة
في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة في الجنة
والناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون ووضعت الغنى في القناعة و
الناس يطلبون في المال فمتى يجدون ووضعت رضائي في مخالفة الهوى و
الناس يطلبون في موافقة الهوى فمتى يجدون قال النبي صلى الله عليه
وآله من طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي
لم يخلق قال الراحة في الدنيا وقال الله تعالى من احبني فارزقه الكفاف
ومن يبغضني فاكثر ماله وولده وقال امير المؤمنين عليه السلام ثلاثة
تنقص النفس الفقر والخوف والحزن ثلاثة تحييها كلام العلماء ولقاء
الاصدقاء ومر الايام بقلة البلاء وقال ع يا ابن مسعود احب الصالحين
وان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهله فان
الله تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وعن الصادق عليه السلام القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله وقال
عليه السلام من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى
حرم الله جسده على النار وقال ع انه قال يا ابن ادم علق قلبك بالله لا

تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك
قيل دخل بهلول على المتوكل فقال المتوكل له كيف ترى قصري هذا قال
حسن لولا فيه عيبا قال وما هما قال ان انفقت فيه من المال الحلال فانت
مسرف والله لا يحب المسرفين وان انفقت من المال الحرام فانت خائن والله
لا يحب الخائنين وقال ع من اصلح بين اثنين فهو صدقة اهل الله في الارض و
ان الله لا يعذب من هو صدقة وقال ع اكرم الخلق على الله بعد الانبياء
العلماء الناصحون والمتعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس في الله
وقال ع من اصلح بين الناس اصلح الله بينه وبين العباد في الاخرة والصلاح
بين الناس من الاحسان وراس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا
يكون العبد في الارض مصلحا حتى يسمى في السماء مصلحا وعن رسول
الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى
من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوي حقا ومن كان ظاهره وباطنه سواء
فهو مؤمن حقا ومن كان باطنه ازين من ظاهره فهو وليي حقا سئل لقمان
عن العافية فقال بدن بلا بلاء ودين بلا اهواء وعمل بلا رياء وقال
عليه السلام خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار وقال ع
المؤمن ولي الله والله لا يضيع وليه قال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله
عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شيء للانسان الا وان
كلام العبد كله عليه الا ذكر الله او امرا بمعروف او نهيا عن منكر او اصلاحا
بين الناس وقال الله تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف

واصلاح بين الناس قال وهب بن منبه اثنين وعشرين كلمة في التورية
وقرأ عيسى بني اسرائيل وان الكلمات هذه لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح
من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين من
الجهل ولا شرف اعز من التقوى ولا كرم اهون من ترك الهوى ولا عمل افضل
من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر ولا سيئة اخزى من الكبر ولا شيء الين من
الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا رسول اعدل من الحق ولا عناء اشقى من
جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حيوة اطيب من الصحة ولا معيشة
اهنى من العفة ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى احسن من القنوع ولا
حارس احفظ من الصمت ولا قريب اقرب من الموت ولا دليل انصح من العقل
وقال ع العقل ثلثة اجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا
عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال ع
حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن عبدي بي قال ع بشر المستضعفين المقهورين
من بعد بالجنة وقال ع بشر المشائين في الظلم بنور تام يوم القيمة تم
الكتاب والله الموفق للصواب وقد وفيت بما شرطته وكتبته من اخبار
النبي خاتم النبيين وائمة الراشدين المعصومين لله الحمد على حسن
تاييده وتيسيره اولا واخرا حمدا متواليا متواترا متضاعفا
متكاثرا لا ينقضي عدده ولا ينقطع مدده
اسئل الله ان يجعله لي خالصا لوجهه ومرضاته
والعمل بما فيه حسبنا الله ونعم الوكيل